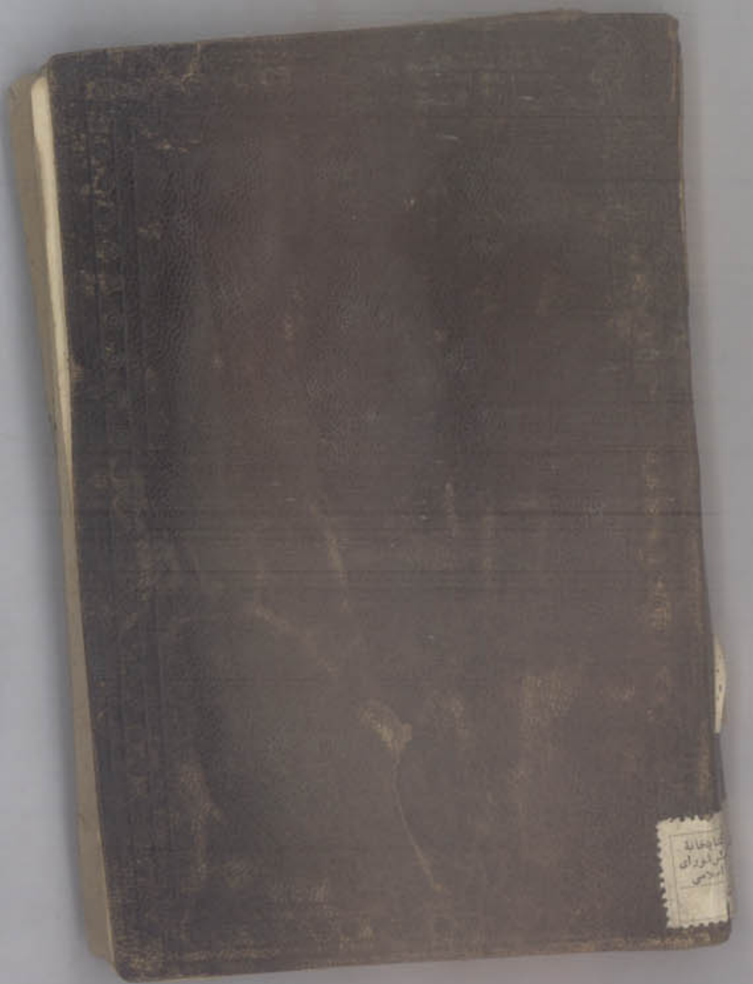
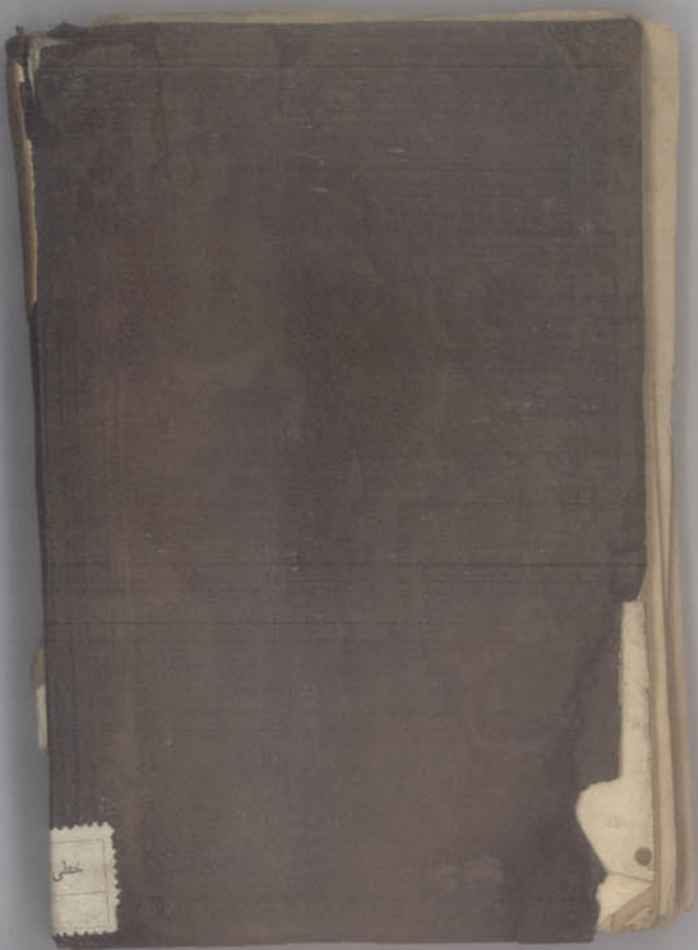



خطی

المجلد الرابعة من ديوان
شعر السيد الرضي ...
الحسين الموسوي

بحاسة ما الاسياف الية ۵ عن ساهر في اقاصي الارض موتور
والبارقات تلوى في معاهدها ۵ والسابقات تمطى في المضامير
الى لارقب يوما لاخفاء به ۵ عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ماشاءت مضاربها ۵ من الرقاب شرابا غير منزور
اكل يوم لآل المصطفى قمر ۵ يهوى بوقع العوالي والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية ۵ يشوبها الدهر من رنق وتكدير
مغوار قوم يروع الموت من يده ۵ امسى واصبح نهبا للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تغطرفه ۵ مضى بيوم من الايام مشهور
مالي تعجبت من همي ونفرته ۵ والحزن جرح بقلبي غير مسبور
بأي طرف ارى العلياء ان نضبت ۵ عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل ۵ عمر الزمان وقلب غير مسرور
ياجد لازال لي هم يحرضني ۵ على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تحفزه عين مورقة ۵ حفز الحنية عن نزع وتوتير
ان السلو لمحظور على كبدي ۵ وما السلو على قلب بمحظور

وقال يرثي ابا القسم اسمعيل بن عباد الطالقاني
وورد الخبر بوفاته في الري في شهر ربيع الاول من
سنة خمس وثمانين وثلثمائة وكان قد قارب من
عمره ستين سنة

اكذا المنون تقطر الابطالا ۵ اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة ۵ تحمي الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعدما ۵ ملأت هماهمها الورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى ۵ من بعدما شأت العيون منالا
اكذا تكب البزل وهي مصاعب ۵ تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت ۵ لججا واوردت الظماء زلالا
ياطالب المعروف حلق نجمه ۵ حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي ۵ كان الانام على نداه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا ۵ والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه ۵ يوم الوغا ويشجع السؤالا

قافية الراء وقال بريرالحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء
من سنة سبع وستين وثلثمائة

صاحت بذوي بغداد وآنسني ۝ تغلبي في ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بي عن ساحتها ۝ عارضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث ۝ وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني ۝ وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه ۝ فقد نجوت وقدحي غير مقمور
عجلان البس وجهي كل داجية ۝ والبر عريان من ظبي ويعفور
وربت قائلة والهم يتحفني ۝ بناظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللاحزان آونة ۝ وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه ۝ لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الظعن فيه لابن فاطمة ۝ سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه ۝ الا بوطء من الجرد المحاضير
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته ۝ عن بارد من عباب الماء مقرور

كان بيض المواضي وهي تنهبه ۝ نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به ۝ فم الردى بعد اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى ظلا وتستره ۝ عن النواظر اذيال الاعاصير
تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه ۝ وقد اقام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته ۝ جرت اليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الايام يقدرها ۝ جنى الزمان عليه بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره ۝ وسعيه ليزيد غير مشكور
وود ان يتلافى ما جنت يده ۝ وكان ذلك كسرا غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم ۝ والدين غض المبادي غير مستور
ان يظفر الموت منه بابن منجبة ۝ فطالما عاد ريان الاظافير
يلقى القنا بجبين شان صفحته ۝ وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعدما ردّ اطراف الرماح به ۝ قلب فسيح وراي غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله ۝ على الغزالة جيب غير مزرور
في فيلق شرق بالبيض تحسبه ۝ برقا تدلى على الآكام والقور
والقور

خلع الردى ذاك الردا انفاسة ٭ عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تخص بالاجنة ذكره ٭ فبدا ليعبر واستعل الملبا لا
حتى اذا خلى الطرز بعتيد ٭ صدع القلوب واسقط الاحبالا
الشك ابرد تحتا في مثلم ٭ يا ليت شكي فيه دام وطالا
حبل تشتت للبلاد دهشا ٭ حتى اذا بلغ الاقالم زالا
يا طود كيف وانت عادي الذرى ٭ التي يجانبك الردى زلزالا
ان قطع الاما لمنك فانه ٭ من بعد يومك قطع الاما لا
ما كنت الا كوكب ترك الدجى ٭ وسما الى سطرانه متعالا
اغناس الدنيا تبت حبالها ٭ ونزعت عنك قميصها الاسمالا
ذا المنزل المظعان قد فارقته ٭ وعدا سواه لا محالة لا
لا رزء اعظم من مصابك انه ٭ وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا امرا الاقدار كيف اطعتها ٭ او ما وفاك جلالك الاجالا
كيف اعتقلت فناجانك بعزة ٭ او لبس كنت المخلط المرئيالا
لم تكف يا كافي الكفاة هيبة ٭ الا ترى المقدار الا حالا

الا انه

الا قالت الليالي عزة ٭ يا من اذا عثر الزمان اقالا
ان الذي الحى اليك بسهمه ٭ قد رينا له ذبابه الوبالا
لا يسمع الاشباح منه فيتقي ٭ يوما ولا ما لي سنا لا
وارى الليالي طامحات حابها ٭ تستوهق الاعيان والارذالا
يبرين عود النبع عيز وارق ٭ بين النبات كما برين الضالا
لا تأمن الدنيا عليك فانها ٭ ذات البعول تبدل الابدالا
ونتا ذرا الدهر الذي نزع الردى ٭ وتخرم الاذواء والاقيالا
واسترحل الاملاك قبل اعبدها ٭ وكبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مناول من نزار كا ده ٭ في الحرب لا كشفا ولا اميالا
قوم اذا وقع الصريخ شاهم ٭ بالخيل قبا والعتيق طوالا
وترى جفانا في الرحى كانه شطا ٭ وتلاعظ النادي رايت نقالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة ٭ فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جنباهد ما ٭ كانوا اسود مغاور ابطالا
نزعوا الحمائل عن عراتق هيئة ٭ فتتابعوا لدعائها ارسالا

تراكلون الموت حبا بعدما ٭ كانوا اسود مغاور وامطا لا

مزعوا الحمايل عن عراتق بيئة ٭ كانوا لكل عظيمة حما لا

من بعدما دعوا القباب وحبسوا ٭ ذلل المطي ودسوا الاطلالا

عرب اذا دعوا الجياد لغابة ٭ هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا

من كل مهذب سام سموا له ٭ اوبالغ بعطائه ما مالا

اوبات يرعى النجوم لغاية ٭ وبعيدة للمعتدا فتا ونصالا

لم يرهب الاقدار عزتة ولا ٭ التمست النوايب حمو انعطالا

وعصابة من شبوا ٭ قلل الهضاب وطوروا الارعالا

كانوا لحزل وعى نسا دبالنا ٭ لا كا لحول نسانا الاحرالا

ركز الزمان عليهم متطاوحا ٭ فرقا وطاروا بالمنون حبالا

على الحماة الـ بدرا تهم ٭ طرحوا لرا الاسلاب والانالا

من بعدما خلطوا العجاج وجللوا ٭ تلك المزاعم والقنا العسالا

يا لمنذرون الغر [illegible] د سهم ٭ حيا على لقم العراق حلالا

تلوى لهم عنق الزمان بمدح ٭ ويروقون لبارد السلسالا

والاردشيريون

والاردشيريون ابرز منهم ٭ متفيئين من النعيم ظلالا

من معشر وردا المنون وعشر ٭ سلبوا الحجال والبسوا الاجالا

قد غادروا الايوان بعد فراقهم ٭ يبغي لقطين وسندب الحلالا

ان كنت تامل بعدهم مهلا فقد ٭ منتك نفسك في الزمان ضلالا

لمن الصوامر عريت اسطاوها ٭ حول الخيام تنازع الاطوالا

بدلن من لبس الشكيم مقاودا ٭ مربوطة ومن السروج جلالا

لحيلت بمنصلت بعرض للقنا ٭ اعناقها وبعضن الاكفالا

لمن المطايا عزذات رحايل ٭ فارقن ذالك السدو والارقالا

اضحت تنوء بالسفات وطالما ٭ حمل الظبا الرضا عهن فصالا

من كان عمل من بيض عصابة ٭ مثل الصقور عزائما وازوالا

من كان يحجبهن كل مغازة ٭ ملا المنون وشيب الاهوالا

لمن المنزل تشتبن في عمارها ٭ كلف الظبي لا ينتظرن صقالا

لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ٭ وعدمن جرا في الوغا مجالا

ان صين جردك في العياب فطالما ٭ اسعى عليك مذيلا ومذالا

كم حجة فينا لدين حصنت عارها ٭ هذا البليق تخطا وصيا لا

بلسان رمحك او لسانك موسعا ٭ طعنا يشق على العدى وجدالا

ان نكس الاسلام بعدك راسه ٭ فلقد زهى بك سربلا وبالا

واها على الاقلام بعدك انها ٭ لم ترو عن بنان كفك اثالا

افقدن منك شجاع كل بلاغة ٭ ان قال جلى في المقال رجالا

من لو يشا طعن العدى برويها ٭ واثار من جريانها قسطالا

سلطان ملك كنت انت اعزه ٭ والروح سلطان اعز رجالا

ان المشرفي لم يك خيفة ٭ ارجى وجر بعدك الاذيالا

ما كنت اخشى ان ترك الحادثات ٭ قدم خطت لها الركاب قبالا

دفع الزمان لنا النوائب دفعة ٭ ونقوضت لعوادي الملك هضالا

يا منتانا لسيف اغمد عزمه ٭ كم هب مثلك للغزاة وصالا

ان اذهب المقدار دهر طالم ٭ فلقد اقام وخلد الاعمالا

طلبوا التراث فلم يرو من بعده ٭ الا علا وقضا بلا وجلالا

هيهات فاتهم تراث مخاطر ٭ حفظ الثنا وضيع الاموالا

قد كان

قد كان اعرف بالزمان وصرفه ٭ من ان يقيم او يجمع مالا

مفتاح كل ندى ورب معاشر ٭ كانوا على امر الهم اقفالا

كان العزيز في الانام فاصبحوا ٭ من بعد عارف عجزا مثالا

قوم اذا حلت بهم لحا ظهم ٭ شوس القروم تقطع الابوالا

واذا تجاليت الصدور لموقف ٭ حبس الكلام وقيد الاقوالا

بصرايها كالشهب يتبع بعضها ٭ ورعال خيل يتبعن رعالا

من فاعل من بعده كفيها لم ٭ وقايل من بعده ما قالا

سمح يرفع للسؤال بحو نه ٭ وتجنب الادراج والارمالا

يا طالبا من ذا الزمان شبيهه ٭ هيهات كلفت الزمان محالا

ان الزمان اضن بعد وفاته ٭ من ان يعيد لمثله اشكالا

واري الكمال جني عليه لانه ٭ عرض النوائب من اعين كمالا

صلى الاله عليك من متوسد ٭ بعد الهنا جنادلا ورمالا

كسف البلى ذاك الهلال المجتلى ٭ واحرز الثنا المنزل المجوالا

ورايت كل سطرة قد بدلت ٭ من بعد يومك بالزمام عقالا

طرح الرجال لك العمايم حسرة ٭ لما راوك لسيرك اجلالا
قالوا وقد خبئوا بنعشك مايرا ٭ من سيل الجبل العظيم تمالا
وتبادروا عطا لجيوب وادروا ٭ عمرا لا نامل عيشة وتمالا
ما استعتوا الاكباد واملوا ٭ الا انامل نلن منك نجالا
من ذا يكون معوضا ما من ترا ٭ وسوالا لمرتل وثمالا
ورعت اكف من يوالك بعدما ٭ واطال اعظم مصابك الامثالا
اعزز علي بان يهزك طالب ٭ فتضن وتلوى السؤال سطالا
او ان تبدل من يواسك زائرا ٭ بعد التهلل عندك استهلالا
ان الذي بادنيا البريح لكن يتم ٭ حسدت علي فلا يجير مثالا
يا شافي الادواء كيف جهلته ٭ داء رماك به الزمان عضالا
يا كاشف الاحداث كيف رضيته ٭ لمثيل جنبك من لا كالا
قد كنت امل ان اراك فاجتني ٭ فضلا اذا عزي جنا افضالا
وافيد سمعك منطقي وعزائي ٭ وتفيدني اياتك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ٭ تنفي جنود خطوبه فلا لا

فطواك دهرك طي غير صيانة ٭ ما عاد اعلام العلى اغفالا
فرما على الرى شئ عن بحثه ٭ لا عن حزم الردى اعجالا
ان لم تكن موعظة الانام فطالما ٭ اسمى بها ابا للورى وبهالا
لسكت الدنيا عليك كانها ٭ نزعت به الاحسان والاجمالا
ورعاه من رحمى الرحمن سيبه ٭ وسقاه من ماسقى به الاسمالا

وله يعزي ابا سعيد بن خلف عن اخته

الا تكن فضلا نعم نضولك ٭ عاليت اخت لشا الانام تقول الزمان
او لا تكن بلا انت بجوك صنعهم ٭ تدمى انطاقه فاتم شبول
تلك العمائم كان بارق حالها ٭ لوا لست الايام غير مخيل
كانوا تلي اى يجلى صوبها ٭ عن احفر عفض الجنا مطلول
لولا طلاب النسل بورق عوده ٭ بات النساء سدى بغير بعول
ولربما بكي الفقيد لفقده ٭ اولمطامع فيه والنا ميل
اترى بما نغر من ابائنا ٭ ومنظيل مناظر الحرطويل
ابوردها المطروق ام بنعيمها ٭ المدوق ام سيادها المطلول

رجوا البقاء كانسانا مخبر ٭ عادات هذا العالم المجبول
لو ان غير بدا الزمان من يغني ٭ وقتل حتى معاشري وقبيلي
للوثبت من دون المذلة جانبي ٭ وحررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب ٭ عزمي وقطاع علي سبيلي
قدرت فذللها العزيز مهابة ٭ ليس الذليل لها دون ذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ٭ ويقض من طمحان كل جليل
من غير مجروح يجد بنوبه ٭ يدمي ويبرى مضرع ماكول
لعدى جذيمة بالردى وفطا على ٭ ردنى جذيمة مالك وعقيل
واستنزل الادواء عن جوارهم ٭ فغدوا ذوي صرع وطواهر
وحوا بال المنذرين فودعوا ٭ بالحيرة البيضاء كل مقيل
وسطا على ابا ساسان سطوة ٭ انما كانت عن دم مطلول
واعاد ايوان المداين خاشعا ٭ عريان من برد العلى المسدول
واستل منه مالكيه ودونهم ٭ عددا لدراري من قنا وخيول
وهو ينهان الجبابرة الالى ٭ عن كل سطوة الزمان مقيل

بلت معارجهم دما ولطالما ٭ عرفوا بمسك فوقهن بليل
او نعبد سار ضوا العباب وجولا ٭ في ظل متسع المقام ظليل
من كل اغلب كان يحسب عمده ٭ في العز والعلياء غير محيل
ويظن ان لو طاولته منية ٭ لاتى اباء المصعب المعقول
او لو جنى عزب الغرات لرده ٭ مستقطعا واقام حد النيل
نزل القضاء به فعاد كانه ٭ لم يغن اسر حطا رق ونزيل
صبرا جميلا يا علي فمن نشا ٭ بين النهى والصبر غير جميل
لو كنت اعلم ان وجدا نافع ٭ لعذرت فيك برنة وعويل
وحملت تصعيب المصاب حفظا ٭ من شانه بدلا من التسهيل
لكنها الاقدار تمضي حكمها ٭ ابدا على الاصعب والاذلول
من لم يكن بالصبر معتصما هوى ٭ من تحت عب للقضاء ثقيل
من لم يكن متماسكا في عثرة ٭ مالت به الايام كل مميل
ولربما ابتسم الفتى وفؤاده ٭ شرق الجنان برنة وعويل
ولربما احمل اللبيب بحزنها ٭ عصر الزمان ببشره المبذول

وعطفا على تلك الجراح كانه ٭ ما كان منه تقارب بجزول

وقال يرثي بنت سيف الدولة المسماة بعيتة

وقد ورد الخبر بوفاتها بمصر وكانت من افاضل النساء وكان
يلحم عنها ستة شغفها بالشوق حتى انفذت لانتساخ الى مدينة
السلام وهي احد من بقي من هذه البيت وذلك في شهر رمضان سنة
سنة تسع وتسعين وثلثمائة

تغالب بالعلا علما الليالي ٭ وكم يبقى المرمي على النبال
ومنطيع ان تسل من القاضي ٭ عزيم ليس يجرح بالمطال
انتظر كيف تسمع بالنزامي ٭ ليا ليا وتعثر بالجبال
يحط السيل دونه كل طود ٭ ويهون بالجبال لو ازال
هي الايام جارية القضا يا ٭ ويطحن الاواخر بالاوالي
يبينا الورود فان دنينا ٭ مزين على الموارد بالحبال
منطين للمام ثياب جيش ٭ ويجرننا المنون الى الرحال
ولسرج امنية وكنا بها ٭ شبابين الاخاص والنعال

رينا

دنونار

وبينا المرء يلبسها نعيما ٭ تجرد صاحيا بعد الظلال
نعى الناعون واضحة المحيا ٭ الى البيت ذي العمد الطوال
من البيض العقائل من معد ٭ بنين قبابهن على الحلال
تعزا الحرة الابيض من بني ٭ قديم الطبع عادي الصقال
لسيف الدولة العزى بها ٭ صنيع العتق قام على الصقال
اذا ما الحق اجب ما جاه ٭ تقدمن الحمامة للنحال
وما طابت عوارد المزن الا ٭ اطبن وقائع الماء الزلال
تصاير في بيوت العز تنمى ٭ مناسبها الى المجد الطوال
وكل عقيلة للجود تنمى ٭ عطول الجيد حالية الفعال
كان خدودها اصداف يتم ٭ محصنة ضمن على لآلي
ظهرن باهرة وبرزن طولا ٭ وهن وراء معذرة الحجال
غلبن على جمال الخلق حتى ٭ تركن الخلق ليس لها جمال
لها نسب العتاق مردودات ٭ الى الغايات ايام النضال
تقرا الورق من شرف وخولا ٭ اذا انتسبت الى العود الحلال

عماير من ربيعة اثر لهم ٭ اعالي المجد اطراف العوالي
هم الراس الذي دعوت معد ٭ تنبيا لا يطاطا للعوالي
لخول المجد جيحها المنايا ٭ واسلمها الزمام الى العقال
ولم يكن عزهم الا اختلاسا ٭ كصفق باليمين على الشمال
كفوسك لا يعيد الدهر قوما ٭ ومثل ابيك لا تلد الليالي
اربعت في قبورهم البوالي ٭ سبطن القاع اذ نزا التوالي
لقد درست حصايرهم جميعا ٭ على هام المكارم والمعالي
سقا تلك القبور كان فيها ٭ سقاة العاجزين عن البلال
بايدي تختبس الاوراد غزا ٭ وثار من ملاطمة السجال
غمايم للرعود بها ازيز ٭ رغاء العود رازمة لثالي
كبهية الارام انسلو بها ٭ ليالي الورد دامية الحلالي
فسقى عهدا دارهم حياها ٭ وحياها الغوادي والشمال
اذا استدرت لنا ايم المساعي ٭ فما ظني وظنك بالرجال

وقال يرثي بعض اصدقايه

دنونار

ساعد يومك ما يسلو به السالي ٭ ومثل يومك الخطر على بالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه ٭ قوارع من جوى هم وبلبالي
يا قلب صبرا فان الصبر متر لم ٭ تعد العلو اليها برجع القالي
ولا تقل سابق لم يعد غايته ٭ فما المقدم بالناجي ولا التالي
نغص الجديد ين عمري يزيد على ٭ ما ينقصان على الايام من حالي
دهر تو ترى جسمي نوايبه ٭ فما اهتمامي اذا اودى بسربالي
نغتر بالحفض منه وهو يختلنا ٭ كما يغر ذبول الجمرة الصالي
مضى الذي كنت في الايام املها ٭ من الرجال فيا بعدا لامالي
قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت ٭ منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
تركته لذيول الريح مدرجة ٭ وتحت اسحب عن فضل اذيالي
كانني اودع في الارض يوم نوى ٭ مودعا شطر اعضائي واوصالي
ما بالي اليوم لم الحق به كمدا ٭ او انزع الصبر والسلوان ما بالي
عزا المنام مما ينفك ترجع لي ٭ من ذاهب عهد به بالوجد من بالي
ما شيت من والد يودي ومنتكل ٭ يمضي الزمان باشتادي واشبالي

يا للرجال لطورا وما لاهلين وتر * ما اصنع المرء بعد الاهل والمال

ارجو منه رويدا او على عجل * لو كان ينفع ارواد وتعجال

ما اعجب الدهر والايام دائبة * تسعى علينا ونسعى في

تجهاد علي رغم تؤدبها * الى المنون وداعي الصالح

انزل الدهر علينا شاهقة * وسال من نائي العور نهار

وكم هوى بعظيم في عشيرته * مطعام اندية مطعان ابطال

عال على نظر الاعداء بخطهم * لو احفظ الصون فوق المرتبة العالي

لمن ترامت بنا الاعواد مجعلة * عن الديار الى مزورة الحال

فليس حي منا الدنيا على ثقة * والدهر اعوج لا يبقى على حال

فلا ليسترك اكثاري ولا حرقي * ولا يعلك ينشاري واقلالي

ارى بعينيك المنى سكافارقته * ما اشبه الماء في عيني بالال

لم يبحث يا دار من دار نعز بها * فانت اعذر منطعان وخلال

وقال يعزي صديقا له عن ميت توفيت

له بعقيا جزى الرجال

يحظو وما حظونا الا الى الاجل * وينقضي وكان العمر لم يطل

والعيش يؤذننا بالموت اوله * ونحن نرغب في الايام والدول

يا في الحمام فيبقى المرء منيته * واعظم الداء ما يلهي عن الاجل

ترجي النوايب من اعمار ناظرنا * فلنستعر وقد اسكن بالبطل

لا تحسب العيش ذا طول تركبه * يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل

يروع عن طلب الدنيا وتطلبنا * مدى الزمان بارماح من الاجل

سلي عن العيش بالايام لم * وهون الموت ما نلقي من العلل

نزعو المنون حيانا لاعنا به * محلا من ظهور الخيل والابل

وليس السطو الموتي لساحته * شيا على البيض والاسلاء والقلل

تبردي الموت من داري فاتبعه * وقد هوت باطراف القنا الذبل

والمرء يطلب حتفه فيدركه * وقد ينجا من وقاع البيض والاسل

ليس الفنا بمامون على احد * ولا البقاء بمقصود على رجل

يبكي الفتى وكلام الناس يا حنه * والدمع يسرح بين العذر والعذل

وفي الجفون دموع غير غايضة * وفي القلوب غرام غير مرتحل

تغربنا اسطعت في الدنيا مفارقة ٭ والعز يعشق والمعزور في شغل
ولا تشك زمانا انت في يده ٭ رهن بما لك ما لاقدار من قبل
عاد الحمام لاحرى بعد ماضية ٭ حتى سقاك انا لاسى على على جل
من مات لم يلق من يحيى بلا يمنه ٭ لكن بكل مصاب غير محتمل
وكل باك على شيء يفارقه ٭ يسلو وينقص من ضحك ومن جدل
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد ٭ وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عزاك عن جزع ٭ والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
سقى الاله ترابا ضم اعظمها ٭ مجلجل الودق مجرورا على القلل
ولا يزال على قبر تضمنها ٭ برق تشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريحان النسيم به ٭ لم يوقظ الترب من شيء على مهل
يا ارضها العذر في ان ٭ دون الاقارب والجيران والعواد والخول
تحفظ عصفت به
اردت ان تحجبي الهيفاء طلعته ٭ الم يكن قبل محجوبا عن المقل
جسم تقرد بالاكفان يحملها ٭ مذ طلق العمر ابدا الاس الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة ٭ صار التراب بها اولى من الكلل

ر

شر اللباس لباس لا يروع له ٭ والقبر من اجار غير منتقل
للموت من نقصت عنه ركائبه ٭ ومن سرى في ظهور الابق الذلل
ما يدفع الموت من بخل ولا كرم ٭ ولا جبان ولا عز ولا بطل
وما تغافلت الاقدار عن احد ٭ ولا تشاغلت الا عنا جل
لنا بنيا في عمر اشغل ٭ وكلنا علق الاحشاء بالعزل
وتسلنا الامان وهي مدبرة ٭ ~~وكلنا علق الاحشاء بالعزل~~ كشارب السم ممزوجا من العسل
توصل الخلد والايام ماضية ٭ ونعض انا اثنا ضرس الحنظل
وحسب مثلي من الدنيا حضانتها ٭ وقد رضينا من الحسنا بالقبل
هذا العزاء ان حزن فلا عجب ٭ ان البكاء يقتدر الحازم الجلل
وكيف تعذل من يبكي لبيبته ٭ ونحن نبكي على ايامنا الاول

وقال يرثي بعض اصدقائه

ما اليد العضا على فتى ٭ لمحمد من بعده وقبله
عمري لقد بليت محاسن وجهه ٭ بها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه على هذا الورى ٭ وحديثه نكا ترى في هطله

يروى
زادت مآثره اشا راجعه

وله في الزهد

إن أيسر الخطب فلا روعة • أو عظم الأمر فصبر جميل
ليهون المرء بأيامه • إن مقام المرء فيها قليل
هل نافع عنك إذ لتها • كراهة البيت وعز القبيل
إنا إلى الله وإنا له • وحسبنا الله ونعم الوكيل

قافية الميم

وله يرثي شرف الدولة أبو الفوارس شيرزيل
ابن عضد الدولة وتوفي في جمادى الآخرة سنة
تسع وسبعين وثلثمائة

هل كان يومك إلا بعد أيام • سبقت فيها بإنعام وإرغام
وهل أزالك عن هذا سوى قدر • تناول الأسد من غيل وآجام
كم عض صرف الردى من باع مقتدر • على الورى الردى من سار خارم
إن المنايا مصيبات لأنفسنا • وإن مددت بأعوام وأعوام
نسعى بأقدام ساعتنا فتتركنا • سبق الجياد وما نسعى بأقدام
ما لي مطل الليالي عن مكرمة • وما وفى فيها كان قدامي

أين

ألقى شخص الردى فردًا فأحذره • فالموت أكثر من ظني وأوهامي
إن الحياة وإن عزت بحائلها • ظل وإن المنى أضغاث أحلام
ناء لنعاه إلى الزاوي تراجعه • كلا ولا يرجع الزاوي إلى النامي
أبا الفوارس ما أعلا يدًا عصفت • من المنون بأعلى عزك السامي
إن المنية ما زالت موفقة • حتى رمتك ولا عدوى على الرامي
كرت فلم تنهها بالسمر مشرعة • ولم تردها بأسراج وإلجام
إلا التقيت وما سومت من عدد • وما تقلبت من نقض وإبرام
هيهات أين حمام كل مارتبة • تهدى وما جهلت كل إقدام
تلك المنازل ديارًا أو ثمتها • ويغرب الدهر أيامًا بأيام
من كل ذي تسري عقارب • ومن طلوع [illegible] وأعلام
أين السرير وقد قام السماط له • إجلال أروع عالي القدر بسام
أين الجياد ترى في أعنتها • يطلبن يومًا قطوبًا وجه دامي
أين العبيد وكان المصطفون لها • على [illegible] دوا علام
أين المراتب والدنيا على قدم • موقوفة بين أرماح وأقلام

الوفود م

اين الوفاد على الابواب مذكرة ❊ بالعرظ من مجدا حزال واعمام

مضى ولم يعن ساعدت عزوا ❊ كسب العلى واجتناب اللوم والذام

وقادا عظم من في جيشه حرة ❊ وليس ملك الاعض ابها م

وكان اقطع من صمصامة ظبة ❊ فينا وامضى مضا منزق الهام

لم يجر يوما باطراف العراق دما ❊ الاوراع دماء القوم بالشام

وكان ان خاف عدم ثم عذت بر ❊ ملات ارضك من خيل وانعام

يحنوا على رحم محبوع وترى ❊ قطع الرقاب ولا قطع الارحام

تبكي الركاب وقد ددت ازمتها ❊ فالركب ما بين اعوال ورزام

اليوم يرتاح من كانت اصالعه ❊ على قوادم احقاد واوغا م

يموت قوم فلا يا سى لهم احد ❊ وواحد موته حزن لاقوا م

سقى الحيا منك ناوصة مزقة ❊ فيها مجامع اجلال واعصام

عيشا اذا جاسد تخفى مجابلة ❊ عن العيون وذا بادي لذي هام

لله درك من عزاء احرزها ❊ موسومة قلب ضرغام لضرغام

قد كدت اعتقها لولا محافظة ❊ على مد سلفت منه وانعا م

اغار

اعاد عز ابي عضا وحو له ❊ باشا من يذل اعزاز واكرام

وكسا حجمته للعز اطلبه ❊ وانما كان للمقدود احامي

ودون ما تشتهيه النفس معتقة ❊ ان الليالي وراء الاحفز الطامي

فاذهب كما ذهب البدر استبدبه ❊ برغم اعيننا جلباب اظلام

فما لدانيه ساعة مثلته ❊ ولا لقرانه ساعة الما م

وقلت نعزي بها الدولة عن ابنة وكانت
هي التي عقد عليها الشادر بالله بوساطة ابيه
بجاية
وسعادة وتوفيت في شهر ربيع الاخر من سنة ار

لما ان لحملها بنى الحمام ❊ وبعض النقص اوسه تمام

اذا سلك العلى حملت قواه ❊ فلا جزع ان انتقض النظام

واهون بالمناكب يوم تبغى ❊ لنا الراس المقدم والسنام

وما شكوى المنازل حين تبقى ❊ معيضة اذا بقى الغمام

وهل هو غير فذا خلقته ❊ لك العليا والنعم التوام

الله

قافية الميم

[illegible] ∘ [illegible]

وما منهم طامح عن تليد ∘ فيقعد اذ يبغي العلى القدام

افق يا ابن هم راسيات محدوا ∘ وقد سمع الحزائر والزمام

قلاعت بهم الخليات بعدها ∘ جموعا لا يهنهنة اللجام

ولو دامنا من خالست منه ∘ وانت عنبر الا بدا عما ام

من القوم الذين اقام فيهم ∘ عماد المجد والعدد الهمام

اذا سلموا فقد سلم البرايا ∘ وان فقدوا فقد فقد الانام

لهم كرم تزين المعالي ∘ اذا لم المعاشر والا موا

وايام من الاحسان بيض ∘ لهن الى العلى ليس قدام

مراجحة واصية ملوك ∘ اليهم يقصد النادي الكرام

وكل معتم بالمجد فضي ∘ بردتهم العلاء اب هام

رعا بين الصوارم والعوالي ∘ خباء كان قوامه الحسام

يروع سوامه بالسيف حتى ∘ تحان اسنتها اللثام

تعاشر الصوارم قدام ∘ امان الطير اتهنا الحرام

يذم اللوم عندهم علينا ∘ وليس لجارهم ابدا ذمام

وجاد بهم في الجحم برق ∘ كمثل السن ليس لها اثام

كمي بها نها والموت دان ∘ وقد قعد الرجال بها وقاموا

فقل للخائن المعزور انى ∘ بما رنك الرغام وارغام

اتعلم من تخاطر وتسامي ∘ عزورا ما اراك به المنام

لحتك عن الطرائق اسيل طود ∘ يجد لا يخاض ولا يحام

الم يمنعك بالاهوال منه ∘ قطار غيم عارضه القتام

بارق حظ بركته واجلى ∘ عن الاعداء والاعداء هام

وارسلها تجب بدار زين ∘ عبابا ليم لج به النظام

تملن من اللغوب كانما دي ∘ لثاء الجى شغلها الجذام

وكنا اذا رمين الى عدو ∘ طلبنا امام حتى لا امام

ولست تخاف ان لم تروها ∘ موافر حملها بيض ولام

تراقص تحتها القلل السوامي ∘ ويحدع من حوافرها الاكام

بنتقع يظلم الاصباح منه ∘ على بيض يضي به الظلام

قافية الميم

تفارطها العنان مطوات ∘ كما خاطب الطهو البغام

حذار لم فبعد اليوم يوم ∘ له شهر وبعد العام عام

وما تركنا الربا فقصورتاج ∘ ولكن كي ترا شل السهام

لعز البيض ماضية ومنكم ∘ يدا لدهر المفارق والهام

لنا تحت الصفاح كل يوم ∘ مقيم لا يريم ولا يرام

كرايم من قلوب او عيون ∘ عليهن الجنادل والرجام

صموت لا يجاب لهن داع ∘ ارات ولا يرد له سلام

فدم ما طاب للباقي بقاء ∘ وما يحسن التلوم والدوام

فلا كشف الصباح عليه لياتي ∘ ولا عدم الخيانة ولا الوئام

بكون لنا التقدم في المعالي ∘ وفينا الاجلاء والحلام

وكان لنا اما ملك كل شخص ∘ يكون من الردى ولك التمام

وقال يرثي الوزير ابن صالح عن والدته

هي ساعة عنها تردهونها ∘ من سار امر لا يبلى جليلها

ارواحنا دين وما انفاسنا ∘ الا قضاء والزمان غريمها

فلاني حالة تستطلق عواقبها ∘ نجاة عيش لا يدوم نعيمها

يبلى الزمان ولا يجير كانه ∘ ريح تمر ولا يشم نسيمها

لم يشفع الدهر الخئون بمجرم ∘ في العمر الا عاد وهو خصيمها

فكانما الدنيا الغرورة برده ∘ تبدي بلى ونرى وقنا تسهيمها

يا دهر كم انهبت لي من ليلة ∘ قد كنت قبل امامها وايمنها

والارض دار لا يلذ نزيلها ∘ عمرا الزمان ولا يريم مقيمها

كم مائع لكان نيل خطوبها ∘ وادني جبار يقتاد اديمها

قبر على قبر لنا قولوا ∘ يلقى رميم الاوين رميمها

ان لو يروا ان نظرها الردى ∘ وعلا عليه من الخطوب دميمها

مستسلم لعتبه اولم تلقه ∘ بنوائب بيض المتون وشيمها

الدمع اعظم من تخارج جراة ∘ فانظر لعين ما ابح حرتهما

ونعران من العز اتجاعة ∘ واجل ما عزى تقوتما جيمها

ومكارم عز الرجوع تيلها ∘ ومقاوم غلب الرقاب بشرمها

كم ذاهب ابكى النواظر منه ∘ ومضى وطاب لعتله نعيمها

او ثغر محزون تبسم سلوة * والعين لما يرق بعد سجومها
انى لارجو ان يكون مقامها * في حفرة خصل الغمام نديمها
من كل غادية سلافة بارق * وعن الرياض رطيبها وعميمها
في روضة لا يستطيل سنينها * ابدا ولا يدري المغار حليمها
مثل الكبير من الرجال صغيرها * يبلى وكا العبد الذليل زعيمها
ما ضر راحلة ... * من ان يكون على المتون قدومها
ما ترك ذلك ... لا يرام ... * لا تقطع ويدا بذل خصيمها
هل خبرتك ... * الى تهدها وما بهم حريمها
ام هل لي بنات الحمام حميمها * طلقا ... فظيمها
وكان تشكل ... بها هيه * او لا ... جحيمها
... اعيا من المصاب كبيرة * شيئا اذا عمر القلوب همومها
في لذا اهب الموت وسلوة وارث * وامر ما ورث الرجال عزيمها
ما ساجلتك من المقاوم اعصر * الا وصل مقالها وعزيمها
ان قيل اقدام فانت شجاعها * او قيل اعطاء فانت كريمها

هذا

[illegible]

هذا وكم لك من عزائم جمة * في كل حادثة تقضي بحومها
وبهر احشاء السلام بضمير * يرد الطغاة اعزها وبهيمها
عز نا ثلاث عنها النجائب * قد هلكت بعد الرواح حريمها
ان كان ينزل ذا حيما كالذي * يبني لبيك من الامور جسيمها
ولانت اغيد صابر الملمة * واعز من يحاب عند همومها
للنائبات من الرجال حميتنا * يوم اللقاء والخطوب عظيمها

وفي ... ابو ... الطاهر ... الحسن بن موسى
ابن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين الشهيد
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام * وتوفي ليلة السبت الخمس
بقين من جمادى الاولى سنة اربعمائة وله من العمر ثلث وتسعين

وعيشك حالته الربيع المرهم * وسعتك اسافر الغمام المرزم
وعدت عليك من الجياد نورع * لا عن قلى ... الذي ...

الغوث الجوع والنجار الرعة
وعلات علوت والرواد
حسن المنظر

قد كنت اعذل بشر يوما بن بكى * فاليوم لي عجب من المتبسم

وادود دمعي ان يسيل محاجري * فاليوم اعلم ما لا يعلم

لا ذلت تعدك للمدامع كنكني * من عبرة ولو ان دمعي من دمي

ان ابن موسى والبقاء الهدى * اعطى لقياد ما رن لم يحطم

ومضى رحيض الثوب غير مدنس * وقضى نقي العود غير مرضم

وجاه ابيض عرضه وثيابه * ضم اليدين على ثياب الروم

وعفى عن الدنيا فكان يخي لها * ان العفي قذى لطرف المعدم

ملا الزمان سماحا وجرايحا * خبطا يوسى في الرجاد وانعم

واستخدم الايام في اوطاره * فلقين اجدعاين المستخدم

اليوم اعملت المهند فالوى * ودفنت حصن مسالم ومحرم

وعدت عرايش العلا واكتها * من بين ناجدع نعبه او اجذم

شيخ كريما اذا سئل الجدى * مطر الندى ابدا ولم يتغيم

حتى اذا ادى لجذاب بلاطه * واوى الزمان لا غرو الملطم

الخضم جز الكلام الضم دثى درد لخد

طرح الوسوق فلم يدع من بعده * عند العظيمة حاملا للمعظم

كالنقض قد عرك الدود سعافاه * عرك الصانع من الهنان الموذم

اردوا الملوك بحزم الاراء به * تنقالها شية المغترا الزوم

تنقض عنه الثانيات كانها * موبر الموج نشر حيث الميسم

كانوا اذا قعد الكبار شغلهم * كانوا لذا العود الحلال لتقدم

عمري لقد قد بر الكروب بعارج * منه وقد رجموا الخطوب براجم

فكانما قرعوا القنا بعتيبة * ولقوا العدى برميم بن ملدم

رفاء اصغان تسيل شابها * حتى تخبرطهم سم الاراقم

سبع وتسعين الهى مكن لك العدى * حتى مضوا وعزت غير مذمم

لم يحتوا يها شبا وذلك بعد ما * املوا نعامهم اعتراض الازلم

الا عنايا من غبارك اصبحت * عضضا واقذاء لعين او فم

ان يحقوا عقبيك في طلب العلى * فالذيب يحسل في طريق الضيغم

هل من اب كابي الحرح نلمة * يوصي وسعة عطية لا يلائم

حقا لان تطلع منه انهوة العلى * وجها كريم الخد غير ملطم

الاريج الغ الورد والصل الوجم الريح بهار ما بين كالمجنه والعلف الصم والعو شج لا غندي

السكار دو ينح بكوره بالورد والغ من الابل والعود والمسن والجلال جبد البلغ وبلغم

يرى المكارم بالميلاد ويشفي ٭ ثلج الصدر كأنه لم يكن يغرم

الواهب النعم الجراجر عاده ٭ من ذي يدين إذا سحى لم يندم

جاءت بها المعا الربيع مشيدة ٭ حمراء تحسبها عروق العندم

متبقلات بالأديد ورا سيه ٭ بين الفنا المزروع والمتهدم

يهدي بردا عن ألوية القنا ٭ عنب الوقائع تعتصر من الدم

ويقول للنفس الكريمة سلمي ٭ يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمي

هتك الحمام بمكان وصا قد ٭ بذل الرغائب واحتمال المغرم

هل يورث الرجل الكريم إذا مضى ٭ إلا البراق من علا ومكارم

يأبى الندا ترك الثرى على الفتى ٭ ونقيل ميراث الجواد المنعم

ملأت فضا ملك البلاد ونفثت ٭ في الأرض بعد فيها الجيران الصم

فكأن المجد له بارق في عزيزة ٭ قبل العيون وعزة في ادهم

اعناك الخيل المغيرة شزبا ٭ خبط المغار بهن من الجرم

كالسرب وحش بادمن ناتض ٭ تمضي بليث من حزا عبقر م

والنقع حتى العيون بنقعه ٭ لا يهتدي فيه البنان إلى الفم

لم يشق غير شغافه من شسه ٭ كمضيق وجه الغادر المتلثم

من حايض عن الدماء يسله ٭ بل الندى مطر الغنا المتحطم

أو بافتن من جلده شوك القنا ٭ من كل فاغرة كشدق الأعلم

أو مغلت حمر السنان بحتسبر ٭ روعا لا تدع أعذار الملجم

يجرا بر الفرع الكذوب ويحتمي ٭ من الحديد بكل يوم أيكم

ويروعه وصف النجاح لطعنة ٭ من ذابل أو ضربة من مخذم

حتى يطيل الصم سيفا منتضى ٭ أهوى الرمع الكمي المعلم

ومقاوم عرض الكلام يردده ٭ بينهن ايه معضد ومتهم

أعضى بها المتنادقون وسلموا ٭ لهذير شقشقة الفنيق المرزم

بالرأي يقتل العقول ضرورة ٭ عما النوايب لا بكيفه ولا لم

حمل العظائم والمكارم ناهضا ٭ ومضى على وضح الطريق الأقوم

إن الخطوب الطارقات لجعنا ٭ يحمي إلا إلى وجنة المستلم

يتمهل في الغابرين مؤخر ٭ ومحقر في السابقين مقدم

الطاهر الطاهرين ومن يكن ٭ لأبي الحذم النبوة يعظم

من معشر تخذوا المكارم طعمة ٭ وذووا من الشرف الاعز الاقدم

من جابدا وذائدا وعاقر ٭ او ما طرا وسنغ او من عشيم

ونزوا على المجد المشيد هومهم ٭ وبنوا ونزوا لنائل المهتدم

عيض الف تعاقبت شعبانه ٭ في المجد شرف مشوم لمستوم

سيقا وردون المكرمات ولادة ٭ من بين جد في المكارم وابنم

قد قلت للحساد حين تشاورنا ٭ حرقا لقلوب جوى وحرق الازم

لا تحسدوا المتراد بين على العلى ٭ والقائلين على السالم السام الاكرم

والطاعنين بكل حق عبيب ٭ والماطرين بكل شبل حرزيم

لكم الفضل اذا تكون وقيعة ٭ او غارة ولهم صفى المغنم

عطوون لنا لا يذفكم من طيبهم ٭ بين المجامع غير شم المرغم

بيسا يدون الى على عادية ٭ ومكارم قدم والمجد ينعم

تريدين على السوال وعندكم ٭ ام العطاء معرة تحشم

فتعلقوا بحبل المذلة واتركوا ٭ رفع العيون الى البناء الاعظم

تلك الاسود تحجر بينها ٭ امن من يربضا بها المتاجم

حطت

لا حطت باطراف البلاد قبورهم ٭ رقم النجوم سعود ليل مظلم

وكفاك من شرف القبيل بان ترى ٭ بدد القبور لمجد اوبتهم

عذوا حيا لا للعلى وان عذوا ٭ امشاج مجد في رمايم اعظم

وصفت بتلك صفائحا وصرائحا ٭ التقا لا او لطف با لرعود مرزم

وسقت قواهين الدموع مرشة ٭ تغنين عن قطر الغمايم ويمي

حييت يا بلد ترحب رحابته ٭ لطفا على سطر الذى المهترم

ضن السماحة في ملاب اراته ٭ والمجد في نواره المتكتم

لا تحسن حزنا طوات من حليلد ٭ قر تقيا لك معاد من حجسم

اجريت طهري العدو ولو انق ٭ بزها من دحم الحديد حرم

وكشفت الايام عروة معتلى ٭ حتى رددن على بحدك اسمي

قد كنت ما بيني وبين سهامها ٭ فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي

هل تطمعن من الزمان طلاقتي ٭ فيما جني والى الزمان تظلمي

فلليالي لا اقيلك عثرة ٭ فيشترى لو قابعي واسليني

لا تصفحن عن الملم اذا جنى ٭ واذا المصائب لسكتك فعظم

فالعمر من ترك الجزاء على الاذى ٭ واقام ينظر عزة من مجرم
ومصوغة كالدرع احكم سردها ٭ صنع فافصح في الزمان الاعجمي
فضلتها زمنا لاطلب كنزها ٭ وورثتها لك ثم نجل الايتم
الى نزلت وكنت غير منزل ٭ بيت المهان وانت غير المكرم

وقال يعزي صديقا له عن بنت

عجزنا عن مراغمة الحمام ٭ وداء الموت معزي بالانام
وما جزع الجزوع وان تناهى ٭ بمنصف الداء العقام
وان تجزع وعطرق المنايا ٭ وفي ايدي الردى طرف الزمام
نوايب ما اصحن الى عتاب ٭ يطول له ولا حذر على سلام
هي الايام تاكل كل حي ٭ وتعصف بالكرام وباللئام
وكل مفارق للعيش يلقى ٭ كما لقي الرضيع من الفطام
ولم لبيد المصايب من صريع ٭ بداء السيف او داء السقام
لمن ورد المنية عن وفاة ٭ كما خضعان العرين دامي
ولو ان الجبان من المنايا ٭ لاغمد سيفه البطل المحامي

وما يغتر بالدنيا لبيب ٭ يعز من الحياة الى الحمام
تنافر ثم نرجع بعد وهن ٭ وجرح القوس ترجع بالسهام
خطوب لا اجم لها جوادي ٭ وعزم لا احط له لثامي
رايت الموت يبلغ كل عيش ٭ على بعد المسافة والمرام
سواء ان شددت له حزامي ٭ دماغا او حللت له حزامي
عزاءك ما استطعت بكل حزن ٭ يؤول من الغليل الى الاثام
وعمر المرء ينقص كل يوم ٭ ولا عمر يقر على التمام
وما تنجي الدروع من المنايا ٭ وفي ايدي الردى طرف الزمام
وكنا عند مختلف الليالي ٭ وكر الدهر عاما بعد عام
اذا اخذ الردى منا رجعنا ٭ الى صبر نشرد بالعزام
وكان الصبر ينقض كل وجد ٭ كما نقض الصباح من الظلام
وفي حسن العزاء لكم مجير ٭ يخلصنا من الكرب العظام
اساكنة التراب وكل حي ٭ جدير ان يغيب في الرجام
تنقصك الردى غضا واسمى ٭ يجاذب المير عن المقام

وحلّ من بعاك وكل باغ ٭ يجمجم او يلجلج في الكلام

وكل حشا عليك كان فيه ٭ سنان البيع او طرف الحسام

ايا قبرًا تقسم كل صبر ٭ وقلقل عبرة المقل الدوامي

اقامت فيه ماجدة حصان ٭ كما المزن من بيض الخيام

تطرفك النسيم من الخزامى ٭ وودت فيك انواء الغمام

واصبحت الشفاء عليك ترضى ٭ تهاديت بالتحية والسلام

فما بكت الحمام عليك الا ٭ كما غنتك اصوات الحمام

الا لله كل فتى ابي ٭ عزيز الانف يغضب للذمام

يجير من الزمان اذا تعاوى ٭ بصبر للسوابغ واعتزام

وايام لكل هوى عزوني ٭ على مضض الى نفس من عرامي

فلا عتب لمن امسى ورائي ٭ طراد الشيخ يلعب بالغلام

رأى الدهر سهامه ولى ٭ فجردني من الريش اللؤام

وهانذا انشد كل بيت ٭ رقيق النسج رقراق النظام

وقال يعزي صديقه من العرب

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى ٭ لقد علقت على لحم كريم

وان فتك العدى لم يدن منه ٭ دمًا لم يجر في عرق لئيم

كان الرمح يصدر منه عن ولا ٭ عن الاعجمي ذي الحسد الكريم

واقسم ان تولت يا ابن ليلى ٭ لمجموع على عرض سليم

رزيتك كالوديعة لم تمتع ٭ بها بعد الوجود يد العديم

تنام وتترك الاضغان تغطى ٭ حمامات الذوابل في نعيم

اذا ترعوا الملامة اذكرتهم ٭ دخولك بينهم ثار الكلوم

ومن حظ الذين بعد حرا ٭ على عنت المطالبة الغريم

تداعت لي بمعرفة الليالي ٭ وان لعبت الرزايا في اديمي

وبات راعي الركبان حتى ٭ تساقطا اجنة الرحل الكريم

وتعرني الزوابع في جناني ٭ قران النيل في العرض الرحيم

أأجزع ان حظي حاز ابني ٭ وهو بعض اعناق الكريم

وما لي لا اراع وقد سقى ٭ يد الجلى بفاطمة النسيم

احن اليه والليا صما ثم ٭ حنين العود للوطن القديم

والشكو واجلى اين اسى ٭ مطالا للسلاسل والجسوم

كادسا اثرا شدت طلاها ٭ وما وجدان جارية بعوم

نطيع اليأس ثم نعود وجدا ٭ اليه بالمحقة والنسيم

نهار صبي بذكرك كل يحي ٭ عداد الداء عيت على الحليم

احدك ان ترى بعدا بن ليلى ٭ طماك بين ابنا بترو الهيم

ولا نفسا يثور على معير ٭ ولا نبتا يطل على مقيم

ولاح الصهيل سومات ٭ بمجن دسار على علل التمام

حملن ثياب بدلها الدياجي ٭ وتبطلها جماد النجوم

ولا اسلا اسنها طلا ٭ سبعنا صابت الكماة الصميم

ولا عودا من الاحسان يبني ٭ فيحيا النبط من عقد الوصوم

وكان كليلة الهرعام عنا ٭ اذا ذاك الموقع للحضرم

اذا ارعى بادمن لم يحمده ٭ بشار لك فى الكمام ولا الحميم

الا رجوا النواص كابن ليلى ٭ احلت اكا على بطن عقيم

وقال يرثى صديقا له من بنى العباس

وهو ابو عبد الله بن الامام المنصور وكان الرضي يقرا عليه اللغة ولم
يكن فى ذلك من اعلم بها منه وتوفى فى جمادى الاخرة سنة احدى
وتسعين وثلثمائة

ما اقل اعتبارنا بالزمان ٭ واشد اغترارنا بالاماني

وقفات على غرور وفي اقدام ٭ على مزلق من الحدثان

فى حروب مع الردى وكانا ٭ اليوم فى هدنة مع الازمان

وكفانا مذكرا بالمنايا ٭ علمنا اننا من الحيوان

كل يوم رزية فى فلان ٭ وقدوع من الردى بفلان

كم ترانى اصل مشيا وانظر ٭ فكانى وثقت بالوجدان

قل لهذا الحواملا بتوسيق ٭ للمسير واستشر عن الاعطان

واستقيمي فقد ضللت اللقم النهج ٭ ونعى ورائك الحاديان

كم محيد عن الطريق وقد صرح ٭ خلج البرى وجذب العنان

نسج حازعين من غدوة الدهر ٭ ونزاع للمنايا الدوانى

جنبة السرب فى الظلام وقد ٭ ذعذع روعان عدوة الرذبان

ثم ننسى جرح الحمام وان كان ٥ دعيثا يا قرب ذا النسيان
كل يوم ترا بلا من خليط ٥ بالردى او تباعد من دان
وسواء شتيتنا القدر الخبد ٥ عجولا او ما طلا الفرقان
يا لقوم لهذه الخلق الصماء ٥ عشوا النار اذ الاردوان
هل مجير بذا ابدا وحام ٥ او معين تساعد او بان
مضرب من مضار بني ظاهر ٥ وعض ابن من اهضاني
لسب ضارب الى هاشم الجود ٥ وفرع نام الى الحمد بان
حرة اطبقت على راحة الاكوا ٥ في المحد طيب الاردان
خلق كالربيع روض القطر ٥ وصدر صاح من الاضغان
وجنان ماض على روعة الخطب ٥ ونفس كريمة الزمان
لا رسا شرعة الوفاء يرى ٥ حفظ النقاء في دياس الادنان
شيعوه بالدمع يجري كما شيع ٥ غدوا بواكر الاظعان
كل عين قريحة شلقاه ٥ براد من دمعها سلان
قدمرنا على الديار خشوعا ٥ ورأينا الباقاين الباني

وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ٥ فذكرنا الاوطار بالاوطان
حجبت زوره بغير اجرام ٥ وجرت دمعة بغير عيان
كالقنا تا الى القرون الخوالي ٥ هل ترى اليوم غير قرن فان
اين رب السدير والحيرة البيضاء ٥ ام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر ٥ والقنا السمر من بني الديان
طردتهم وقايع الدهر بالسلع ٥ طرد السعاد عن نجران
والمواضي من الجفنة ارسى ٥ طيبا ملكهم على الجولان
يكرعون العقار في فلق الابريز ٥ كرع الظماء في الغدران
من اباة اللهص الذين يحيون ٥ بما في نعاقدا الريحان
تراهم الوفود بعيدا ٥ صادين الصدور بالاذقان
في رياض من السماح حوال ٥ وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء للنياهل الظمآن ٥ بردا والنار للحيران
كل مستقط الجنان اذا اظلم ٥ ليل النزاة المنطان
يعتدي في السباب غير نجاع ٥ ويرى في النزال غير جبان

ماشت عنها المنون بيد * شوكاء اطرافها من المران
عطفا لدهر عنهم وراه * بعد بعد المدى قريب التدانى
وشتتهم بعد لحاح المنايا * فى عنان السليم والاذعان
عطلت منهم المنابر وباتت * فى حماهم مرابض الغزلان
ليس يبقى على الزمان جرى * فى اباء وعاجز فى هوان
لا شبوب من الصوار ولا اعنق * يرعى منابت الحوذان
لا ولا خاضب من الربد يختال * بربط مزاحم يمان
وعقاب الملاء تلحم فرخيها * بازليقة بؤلؤل القنان
نا بلا فى مطار الجو هابتك * وذاك فى مهابط العقبان
لو لوى عنك رايه الخطب دانت * او دمت دونك الحلم يدان
لو وقتك الردى نفوس عزيزات * وايد ماضية بالطعان
وبحال اذا دعوا غداة الروع * وقد حفت جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الموت * خناذيذ كالمفنى اللدان
لا اغب الربيع تربك من نور * هجان وسنطرا صحيان

وحدا البرق كل اليه اليبه * عجل القطر بالنسيم الوانى
فى حبال من الغمام كان الليل * يزجى ركامها برعان
هزجات من الرعد كان البرق * فيها مجرورة الارسان
بعد ما كن كالشنوف تراهن * حفيات مقبلة الالوان
نش مزن كان فى الافق منه * عشر العين فى الحسام اليمانى
او كما فيه الصناع علاها * صدأ للزمان بعد طراد اضبان
لا حمت بيد الرياح فاوفى * لجج الاخاء والكثبان
تمتريه هوجاء من قبل الحوريق * تنوع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كما يحفز الرعد * حفز الحنية المرنان
كعباب الدموع اسمع ركضن * للخيل منها حشاش حوذان
لو تراخت تلك الرياح لارسلت * رياح الرفق والاردان
او ونى ذلك الغمام لاطلقت * مزاد الدموع من اجفانى
فعليك السلام من جانح الناظر * مستسلم لريب الزمان
ينظر الدهر بعد يومك والناس * بعين وحشية لا تدانى

ويرى الانس لست من حاضريه ٭ وحشة والجميع كالوحدان
معطيا للعدى يد الراهن الضارع ٭ لعد الانصار والاعوان
اذكرته ايام هذا انشاره ٭ ما مضى من ايام ذاك التداني
لم يكن غير قبسة البرق الخاطف ٭ ولى او مثل الطيف الهان
اصدقائي قاربي واخلائي ٭ قبلي واحوتي واخواني
فامض لا عن الزمان بجهد ٭ في حليل ولا بعقد ضمان
قد تخلي النفس الحبيبة بالرغم ٭ وقد يبعد القريب الداني
صرف الدهر عنك لا عن تمادٍ ٭ واتل الفناء لا عن توانٍ

وقال يعزي الوزير ابا علي بن احمد عن ولده وذلك
في المحرم سنة ست وستين وتلميذها [illegible]

ما اسرع الايام في طينا ٭ تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم امل قد نأى ٭ مرامه عن اجل قد دنا
انذرنا الدهر وما نرعوي ٭ كانما الدهر سوانا عنى
تعاشيا والموت في جدة ٭ ما اوضح الامر وما ابينا

وان كان

والناس كالاجال قد ورثت ٭ ينتظر الحي الى ان يظعنا
مد نوالي العشب من خلفها ٭ معامر يطردها ما لعنا
ان الاولى شادوا اساسنهم ٭ تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم يحميه اعدامه ٭ ولا يقي عيش الغني الغنا
كيف دفاع المرء احداثها ٭ مردا واقران الليالي ثنا
خط رجال وركبنا الذرى ٭ وعقبة السير لمن بعدنا
كم من حبيب هان من فقده ٭ ما كنت الا احسبه هينا
انففت دمع العين من بعده ٭ وقل دمع العين ان يخزنا
كنت اوقيه واسكنته ٭ بعد العوالي لمنزل الاخشنا
دفنته والحزن من بعده ٭ باقٍ على الايام ان يدفنا
يا ارض ما شد ما ان تحفظي ٭ تلك الوجوه الغر والاعينا
يا ذل ما عندك من اوجه ٭ كن كراما ابدا عندنا
والحازم الراي الذي يعتدي ٭ مستقبلا سيذر مستوطنا
لا يأمن الدهر على غرة ٭ وعز ليث الغاب ان يطعنا

احمی جرا لك من عشق * لا بد للعاثر ان يوهنا
ان الذی دلك من سقمنا * فهلما نحملنا بينـنا
سا فيتك الحلو ولا بعده * ان انا اطاعمك مر الجنا
سلبت ما اعجز لما رده * فی موقع السالب عذر لنا
جناية الدهر عادة * فما لنا نعجب لما جنی
من كان حرمان المنی دابه * فالفضل ان يبلغ بعض المنی
كم عاد من امل فی عزمه * فما عجل المقدار ان يحتنی
ما السلم فی حتك مقصالم * قد يسلم العضب وقد يقسنا
يالك للحزن اصيل الحجی * ويقبضك الرزان حزنا
والاجر فی الاولی وان افلتت * وربما نستقبح الاحسنا
ذالخلق الاعلی الحد نهج * واترك الى الخلق الادونا
ابا علی هل لانا لها * عزك ان تخطب زمان عنا
فانهض بها انك من معشر * ان جشموا الامر ابانوا الغنا
واصبر علی الهمها اذا ما بنا * فيا لسب الامر اذا امكنا

وقال ... يرثی الامير ابا اسحق بن المقتدر ابن عم الطايع لله وابو القادر بالله المعروف بابن دسة ويعزی الطايع عنه
وهو اخو ولد بنی المقتدر وتوفی فی ذی القعدة من سنة سبع وسبعين وثلثماية

ايرجع ميت رنة وعويل * وتشفی باسراب الدموع غليل
نطيل عزاء والسلو مرتق * ونبدی بكاء والعزاء جميل
شباب الفتی ليل يضل لطرفه * وشيب الفتی عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدا ثم * ولا عمر ذا بعد الشباب طويل
وحايل لون الشعر فی كل لمة * دليل علی ان البقاء يحول
نؤمل ان نروی من العيش والردی * شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يبقی لعزيز تعزز * فيبقی ولا يبقی لذليل خمول
سعول ... فی الكری الحنو بنا * وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر فی حب البقاء وطوله * فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطی من العيش كرة * وكل مقام فی الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة * دری ان ظلا لم يزل سيزول

تشيع اصحاب الى غير رجعة ∘ وتبكي ديار بعدهم وطلول
لما ذا ترى المرضعات طاعنة ∘ لما ذا تخلى بالنساء بعول
أليس الى الاجال نهوي وخلفنا ∘ من الموت حاد لا يغب عجول
مختصر بين الفارب او منية ∘ نسحط ما بين الرجال قتيل
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره ∘ فليس الى حسن العزاء سبيل
وان جهل الاقدار والدهر عاقل ∘ فاضيع شيء في الرجال عقول
يغير الوان الليالي وتحي ∘ بعز ومعلول وجهول
تعز امير الله وانت لنا الاسى ∘ فمنا لاجر من عظم المصاب دليل
وما هذه الايام الا فوارس ∘ تطاردنا والنائبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم ∘ فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى ∘ واهدى الى المعروف حين سبيل
سباك لك بهوى رحلة دون عجزه ∘ فدع كل نفس ما سواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته ∘ اذا جاورا الايام وهو ذليل
قلوبنا الى باب الملك الزهراء ∘ من القوم باق حاولوه خبول

ام ابراهيم

وهل نال في العيش الفتى دون عمره ∘ وهل فاز من داء الحمام عليل
ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى ∘ بكاء خليل ام سلاه خليل
فلكلف عنان الوجد انا نعزيا ∘ وانما طلابا ان تنال جزول
وكل وان لم يعجل الموت ذاهب ∘ الا ان اعمار الانام شكول
وللحزن سورات تحوز على الفتى ∘ كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى ∘ لو ان عزاءنا بالدموع غسيل
فاما فلا وجد يزول بعبرة ∘ فصبر الفتى عند البلاء جميل
وكم غالط الباكين من سن ضاحك ∘ وبين رغاء الرازحات صهيل
واني ارى ان لا ازين حادث ∘ لرائيا وطرف على غليل
واغضي عن الاقدار وهي تروعني ∘ وما نظري عند الامور كليل
يهون عندي الصبر ساعة ∘ صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضي على ما يعيبني ∘ ولا انا عن ود القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده ∘ ولو نال من جلدي قنا ونصول
ولولا امير المؤمنين تخفرت ∘ بي البيد هوجاء الزمام ذلول

وطوح بي في كل شرق ومغرب * زمان صبين بالرجاء بخيل
ونخته اشياء محلي على الحرى * وعلم نطق فيه كيف يقول
وعودني من جود كفيه عادة * اعوج الها بالمنى وا ميل
يقولون لو املت في الناس غيره * وهل وزر للسائلين سؤول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه * يلاق الليالي وهي عنه نكول
ومن كان يرمي عن مقدم ماعه * يصب سهمه اعراضه ويؤول
فتى سنخ العليا في كل موقف * به الرمح اعمى والحسام ذليل
ومنه حلل الطراف لقنا كل معجر * بها ابدا غل عليه دخيل
اذا لاح يوم الروع في سرج سابح * تناذره اهل الرعيل دعيل
بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالي بفرصة * ولا غال قلبا بين جنبيك غول
واعطيت ما لم تعط في الملك مالك * فانك فضل والانام فضول

وقال لما خلع الطائع لله وحبس وجرع الغمر
يتوجع لما لحقه ويبكي ايامه وبرثي زمانه ووذ للشف لمهر شعبان من

سن

سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهذه مرتبة لمي نهى فيها المغي غريبه

ان كان ذاك الطود خرّ لجنبه ما استعلي طويلا * سوف على الثقل الذواهب في العلى عرضا وطولا
قرم اشيد خطه فزى القريم لرشوئا * ويرى عزيز الخطب حلوا ولا يرى الاذلى ليلا
كالليث الا انه اتخذ العلى والمجد غيلا * وعلا على الاقران لا مثلا بعيد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلى وابوا عن الكرم النزولا * عزرا دانيه الينا العز اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعدما طابوا وقد عجموا اصولا * لنسب عذار وان بستجون له الحمولا
يا ناصر الدين الذي درج الزمان به كليلا * ياصارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
ياكوكب الاحسان اعجلك الدجى عن ان تزولا * يا غارب النعم العظام عذرت مجدا واجز بلا
يا مصعب العليا قادتك العدا نقضا ذلولا * لهفي على ماض سقى الاعزي منه بديلا
وزوال ملك لم تكن يوما تقدر ان يزولا * ومنازل سطر الزمان على معالمها الحؤولا
من بعد ما كانت على الايام مرباه ذلولا * والاسد تتركها القنا فيها وترتبط الخيولا
من يتبع النعم الجسام ويصطفي مجدا جزيلا * من يتح الاباء يوم تقودها اللبان حولا
من يورد السمر الطوال ويطعم البيض النصولا * من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
وتراه ينع دوننا وادي النوائب ان يسيلا * عقاد الوية الملوك على العلى جيلا فجيلا

هذا وكم حرب ترى الاسد سطوتها الفليلا ٭ حماء تحرير الجنا الا رماعا او صهيلا
والخيل عابسة تخر من العجاج بها ذيولا ٭ احتاب عارضها وقد زحل المرون به عويلا
كالشابر العزعام ان لم يلو غا دقا رعيلا ٭ صابعت يوم زاقر قطبا له يحقق الغليلا
طمن العمى عنى وحار رطم الا قليلا ٭ ان عاد يوما عاد و الدهر مقتبلا جميلا
ولين مضى طوع المنون هو تما تلك السبيلا ٭ فلقد تخلق مجده عتبا على الدنيا ثقيلا
واستدرت الايام من نحاته ظلا ظليلا

وقال ابن دريد وقد توفي في مجلسه يوم الاربعا الليلتين خلتا
من شهر شوال سنة ثلث وستين وثلثماية بعد ان جدع انفه واذناه
ومكث في الحبس اثني عشر سنة ٭

اي طود لك من اي جبال ٭ تحت ارض بر بعد حيا ل
ما راى حي نزار قبلها ٭ جبلا سار على ايدي الرجال
عجبا اصبحت لليم وما ٭ تر الطعن انابيب العوالي
واذا رام المنادير دمي ٭ فدروع المرء اعوان النصال
قاتل المقدار فترا بعدما ٭ اكره السمر على الحق الطوال

واما بال الخيل في كل حمى ٭ تبنع المناط بهل العوالي
مثل عقبان المرامي دججا ٭ راسها قرع الحنايا بالنبال
حاملا عن قوم الفت وما ٭ حملوا عزعزة العود الحلال
ايها القبر الذي اسي بر ٭ ما طل الارض جميعا وهو حال
لم يرادوا ملك بيتا انما ٭ افرعوا فيك ذنوبا من نوال
طالما لا ذبر الملك كما ٭ لاذت الاصبع يوما بالقبال
حلوة مار لا محتقرا ٭ بلج الخد الكبير ولذات الحبال
ان غدا مجدو عتا اثر انفر ٭ فالبنى وافية والمجد عال
عقروا ليثا ولو هاهوا بر ٭ كان بعد العقر رحي للقتال
وكذا الايام من قارعها ٭ تركت فيه علامات الزوال
عقلوه بعدما جار المدى ٭ وطوى شاة وساع ومعال
وكذا السابق يوما بعنان ٭ يحرز المجد ويوما بعقال
قتلوها بعد ان عم بها ٭ وروى او سبها برد الجبال
وانتزعتا النصل من مقتلها ٭ بعدما بات نزاع وسطا ل

ليتهم اعطوك اذ لم يبذلوا ٭ يسلة الراي لمن اسراه العضال

تجوا فى المجد سار المحتضه ٭ ربما او قد نارا غير صال

وكانى خلل الغيب ارى ٭ فرقة من جرحها هد انذبال

واذا الاعداء عدوك لها ٭ سلموا فضلك من غير جدال

لا اصاغرا رايتا فى قلة ٭ كلا المجد وقد نام الكرا لى

لوم للمشعث دهان من دم ٭ والمراضى للمقاديم قوال

فى تقى شيعوا ارماحهم ٭ ام الموت الى الطعن عجال

عجبا فوقا بما ان رطلج ٭ وثقال فوق اعناق رجال

فقضت يوم صداها فى الوغا ٭ بالطلى تطرد من يوم القتال

للت بها ناحل سقى بر ٭ يوم ابدلن عشيا بحوال

تحكم الاعداء بهاجا ذ را ٭ يبعث الحكم الى غير عبال

قد قدحنا العز زندا غير كاب ٭ ولبست المجد بردا غير بال

واذا اعلى الورى اكرومة ٭ وجدوا عندك لما ان العوالى

ان للطابع عندى منة ٭ رحما قد بلينا فى بلا ل

بى

لبيس يفنيها وان طال المدى ٭ مرا لم عليها و ليال

فانى فيك انتصارا بيمينى ٭ فتلا فيتا انتصار التعالى

لا عجيب حفظ كفى لبنان ٭ ووفاء من يمين لشمال

عز من اسبح معدا ظهرن ٭ احتذا الاهبة يوما للزوال

ينظر الدنيا بعينى ناهض ٭ مطرينقض ايذاء الظلال

ينشط البلغة من اكالها ٭ لنشطة المطرود وهو جال ولى

لا تقرك سراق الذرى ٭ يجذ الاعناق عن دى التوالى

كلما ج رى فى عرصة ٭ شعل البرق لوهاب المعالى

كرها الدهر لاقيت بر ٭ فى رعال تتعدى برعال

تطلق الهبة من الا فه ٭ ام اولى بين بعامى وسمال

لهفت شعاع الرمح كما ٭ جرت الخيل رعابيل الجلال

لا ارى الدمع كفاء للجوى ٭ غير ان الدمع من بعدك غالى

وبرعنى ان كسوناك الثرى ٭ وفرشناك نداى الرمال

وهجرناك على من الهوى ٭ رب هجران على غير تقال

ايها الظاهر لا جاز الحيا * ابدا بعدك بالحي الحلال
كنت في الاحسال ارجو الولا * اربحي اليوم عظيما في المحال
كل باسور يرجى فكه * غير من اصبح في قيد الليالي
نسب كالشمس وفيت بر * في المعالي بين نجم وهلال
ذلك المرقى بعيد المنتهى * في عنان للمساعي وقلال
تعقر الالحاظ عنه فيما * ظن من مد يديه للمنال
في الروابي من معد والذرى * هزوا المجد بعادي النصال
وا ذا ما الارض كانت شوكة * خطروا فيها على عز نعال
كلما راق مرتا النجم العلى * تمم السودد والمجد الطوال
معشر ان غابت الارض بهم * لم يغيبوا عند مجد ونوال
كلما ازدادت بلى احسابهم * انشرتهم سمع غير بوال
والعلى ما لم يرثوا دارها * طرق عوج واطلال حوال
ضمنت منهم قرارا بهم * عمد المجد واركان المعالي
لا تقل تلك قبورا انما * هي اصداف على غر لآل

وقال يرثي جماعة من اهله ويذم الزمان وذلك في شهر صفر سنة اثنين واربعمائة

تأمل ان تنزح في دار الحرب * وتوطن المنزل في دار الظعن
هيهات يابى لك جد الردى * لبث المقيمين وحوزان الزمن
لا تحسبن دهرك الا اينا * فراق الف ونزوع عن وطن
وكن الى شاة كل حادث * كالعزس الاروع صرار الاذن
قام به الخوف ولم يرض بان * قام على اربع حتى صفن
نحن مع الايام في وقائع * من المقادير وغارات تشن
حف بنا آمن ما كنت بها * ان المطمئن لمكان للظعن
ان رماح الدهر يلقين الفتى * بغير عرفان الدروع والجنن
داخلة بين الغريبين وان * لز على الدهر بامرار القرن
ما استأخرت سنانها عن معشر * تعد قطين اهلها والقطن
ولا استطار فيها عن حجر * من مقرئات القوى ولا اليمن
رمت بني ساسان عن حريمهم * رمي المعالي امن الطير الوكر

واستلبت تاج بني محرق ۞ بعد قياد الصعب من اليزن

وصدعت عمران عن مرضونة ۞ حومك بالمعراض اثواب الردن

والعروان عظامهم موجها ۞ لما نزت بالعروان البطن

ثم ردوا القوم العتيك وقد ۞ ردوا يزيد الهاد مخلوع الرسن

لاقى حبيب ويزيد وهما ۞ من غيبه ماطرها العنا اللدن

ابوا اباء الرزل فانقادهم ۞ من الحقاد يرمطاعات الشطن

الا ذكرت ان طلبت اسوة ۞ ما نقض السلوة للقلب الضمن

يوم بني الصمة في عوض الكوى ۞ ويوم بسطام بن قيس بالحسن

ويوم حزا سلمت عتبة ۞ حصاصة الدرع الذي كان امن

او جرة ريح ذوات طعنة ۞ تلفظ لفظ البحر لم يبن

وما لكد يد ملتقى ربيعة ۞ يحيى بعينا الموت ادبار الطعن

كانى لم يبك مثلي فارسا ۞ عين ولا حن فتى مثلي وان

هل كان هذا الناس الا هكذا ۞ ذو شجن بالك لباك ذو شجن

بما يك بتوى لم ينبا الدهر بهم ۞ عن غير ضغن ودماهم عن ترن

لم اراهم ريش العدى ثم براهم ۞ بالردى بري السعن

وكيف استوا حقات من ثرى ۞ من بعدما كانوا دعاما ودنن

سوم السفا طاحت بنى مرهما ۞ زفارف الرمح وبوغاء الدمن

هم احلبوا على الصفاح والذرى ۞ اذا رضى القوم بما تحت الثفن

لهم على الناس وما ذالهم ۞ مشارفا الرأس على جمع البدن

عمايم لما نزلنا اسيافهم ۞ عمايم الصيد واقياد البدن

بالقدم الاولى الى شأو العلى ۞ والاذرع الطولى الى عقد المنن

كيف اسأل للرامي بعدهم ۞ من نوب الدهر وقد زال المحن

الداخلين البيت بأباه العنا ۞ على الحفا دليلا الطراد والحصن

والقائمين الصبح من مضيرة ۞ لها من المسمع ظلام من حجن

والضاربين الهام في مشعلة ۞ لها بلا مارحزام ودجن

لم قاض في ابياتهم منجح ۞ يقرن بالنعمى وقرن في قرن

اذا استادوا للقاء يلق ۞ تداولوا الاعناق من اسر ومن

مادرست اعراضهم من الخنا ۞ ولا اخلفت اسيافهم من الهدن

كل عظيم منهم محجب ٭ تأذن ابواب العلى اذا اذن
ذوائب تستخجل الشمس به ٭ اصفى على السابغ من ماء المزن
لها العقود الصافيات للقرى ٭ مبارك البزل الجراب بالعطن
من كل دهماء لها ما هم ٭ تلقم البازل جمعا كالهدن
ان العشار لا تقي من سيفهم ٭ دماء عام الجدوب باللبن
اما ترى هذا الصبح المجتلى ٭ يدرجنا درج الرسيل الممتهن
كانما الناس به من ذاهب ٭ ووارد يجري على ذاك السنن
من بورة تطوى على اسطارها ٭ يبطن باديها ويبدو ما بطن
ما اعجب البيت الذي تسكنه ٭ يجمع ما بين الوهاد والقنن
بين عظامي ملك وسوقة ٭ لم يدر ما العز ونام ونعن
او علم الناظر يوما ما هما ٭ اقطع الخطب وقال اين ومن
اقسمت ما ابنا هم ما طاعت ٭ حمراء من حذر ظلام ودجن
اما بكاء بالدموع ما جرت ٭ اوما الفوادان الى الذرع وهن
انكرت افراح الليالي بعدهم ٭ من طول ما لاى بروعات الحزن

ردن الرزايا فنقص دهمة ٭ ووطن القلب عليها فاطمان
قل للزمان ارحل بمن باز لي ٭ واحمل على غاربه فقد مرن

وقال وقد نظر الى الحيرة واثارها يذكر اربابها

مازلت اطوي المنازل باللوى ٭ حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ٭ شم العماد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الرافعين قبابها ٭ ويبين بالبنيان فضل الباني
ما ينفع الماضين ان بقيت لهم ٭ خطط معمرة بغير مغان
ورايت عجماء الطلول من البلى ٭ عن منطق عربية التبيان
باق بها لحظ العيون وانما ٭ لا حظ فيها اليوم للاذان
وعرفت بين بيوتها الخورنق ٭ مأوى القرى وموافد النيران
ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبى ٭ ومجر ما سحبوا من المران
ورايت مرتبط السوابق حولها ٭ ومعاقد الاساد للذوبان
الهاجمين على الملوك قبابهم ٭ والضاربين معاقد التيجان
وكان يوما لا ذا بريز منهم ٭ اسد الشرى واساود العقبان

ولقد رأيت بدير هند منزلا ٭ ألما من الضراء والحدثان
أغضى كمستمع الهوان تغيبت ٭ أنصاره وخلا من الأعوان
بالي المعالم ما طرفت شرفاته ٭ أطراق مكتئب الفؤاد حزين عان
أو كالوفود رأوا أساط خليفة ٭ فرموا على الأعناق بالأذقان
وذكرت منحها الرباط بجوه ٭ من قبل بيع زمانها بزمان
وبما ترد على المغيرة دهرة ٭ نزع الفؤاد بطيئة الإذعان
استقاصر الغزلان عن إدراكها ٭ حتى عدوت مرابط الغزلان
وملاعب الإنس الجميع طوى الردى ٭ منهم فصرت ملاعب الجنان
من كل دار تستطيل إذا أتيتها ٭ لعله غانية عن الجيران
ولقد تكون محلة وقرارة ٭ لأعز من ولد الملوك هجان
بيضاء الغرات قناؤها عيابر ٭ ولها السلافة مسه والزوقان
ووقفت أسأل بعضها عن بعضها ٭ وتجيبني عبر العبرلسان
فقدحت صبري فاعتصرت مدامعي ٭ لو لم يؤاجرني على السلوان
تدقا الدموع ويرعوي جزع الفتى ٭ وبنام بعد تفرق الأحزان

مسكية

مسكية النفحات تحسب تربها ٭ برد الخليع معطر الأردان
وكأن نسيم الخمار لطيمة ٭ جرت الرياح بها على القيعان
ماء بجيب الدرع تصقله الصبا ٭ ونقا بدرج النسيم الواني
حللا الملوك رمى حذيفة بينها ٭ والمنذرين نقابر الأزمان
طردا كذاب الدهر في عاد الأولى ٭ وأولي الحفائظ من بني الديان
بعث الزمان بجمعهم عن لعلع ٭ وأقض بركهم على نجران
وكأن حمنة أزعجتهم نبوة ٭ نعلت قناتهم عن الجولان
وعلى المدائن جللت برعادها ٭ عرك تكلكلها على الإيوان
وإلى ابن ذي يزن عدت من حوله ٭ نفضت حوبتها على غمدان
فقصفت قنا حذول الطعان ونورت ٭ بجدالاسان بحاجر الضحيان
نفر الزمان عليهم فتفرقوا ٭ وجلوا عن الأوطار والأوطان
وقد سأله بعض الناس أن يرثي صديقا له مات
الأنجرينما يقول حلية ٭ يزيل بها الشك المريب يقين
أسائله عن غائب كيف حاله ٭ ومن نزل الغبراء كيف يكون

وما كنت اخشى من زماني انني ٭ ارق على حدثانه والين

الى ان رماني بالتي لا شوى لها ٭ فاعقب من بعد الرنين انين

معيني على الايام فجعتني به ٭ فما لي على احداثهن معين

غلبن على عقلي النفيس فحزنه ٭ فقارنني علق علي ثمين

سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا ٭ واني على عذري به لضنين

وان احق الجهشين بعبرة ٭ ووجد قرين بان عنه قرين

وما ينفع المرء المهلل وجده ٭ اذا فارقتها بالمنون يمين

تجرم عام لم انل منك منظرا ٭ وحان ولم تقدر لقاءك حين

وكيف وقد قطعن منك علائقي ٭ وشدت شعوب بيننا وسفون

اصب حديد الارض دونك والثرى ٭ عليك رجام كالعياط حجون

تجاور فيها هادمين تعطلوا ٭ ومن قبل دار في الزمان ودينوا

مقيمين فيها في بطون مزابح ٭ حوامل لا يرجى لهن جنين

امر بقبر قد طواك صعيده ٭ فاتلبث حتى ما اكاد ابين

وتنفض بالوجد الاليم اضالع ٭ وترفع بالدمع الغزير شؤون

فلا يكن عقر فقد عقرت لم ٭ حتى ودا بارباب الدموع عيون

ولا عجب ان يمطر العين فوقه ٭ فان سواد العين فيه دفين

وقال يرثي بعض اصدقائه

يا صاحب الجدث الذي نفست به ٭ فاسترجعته بزعمنا الازمان

تبكيك لو شئنا بادمعنا الردى ٭ او يرعوي لبكائنا الحدثان

انزلتنا قرب منزلنا فلم ٭ يبعد المدى ويعذر اللقيان

لو هجر الدمع بل هجر الكرى ٭ دفنتك في احشائها الاجفان

وقال يرثي اهله

ذكرتك ذكرة لا ذاهل ٭ ولا نازع قلبه والجنان

اعاود منك عهاد السليم ٭ فيا ذين قلبي ماذا يدان

عواطف من متلفات الغرام ٭ يوم دموعي بها اردان

ويا لي الجوى ان استر الجوى ٭ اذا ملي القلب فاض اللسان

وما خير عين خبا نورها ٭ وفيك يحدث لها الهان

فيا ايها الحاق بيتنا ٭ وقد بان من احب العيان

وقالوا الشيب باتوا بها ۝ فاين الشباب واين الزمان

وقال يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد
ابن الحجاج الشاعر على البديهة وتوفي بالنيل
وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاولى
سنة احدى وتسعين وثلثمائة

نعوه على حسن ظني به ۝ فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع صفاء له شعبة ۝ من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السايرات ۝ تعبق الفاظها بالمعاني
مواسم تعلق منها الجباه ۝ باشهر من طلع الابرقان
جوائب تبقى احاديثها ۝ عماقا وتفنى ندوب الطعان
تمر الى اليوم انوارها ۝ باجمر من علقة الارجوان
تعاليتهن لبشر الحزون ۝ اذا هن عدن لاملا السان
وما كنت احسب ان المزون ۝ تقل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق العضبي ۝ ينضض في نقع الاعوان

لم

لم تشتفنا مردا لها يكي ۝ اعمى بجانبه عجزوان
اذا لز بالعرض مرانه ۝ تصدع صدع الرداء اليماني
يرى الموت ان قد طوى مصعب ۝ ولم يطوى الاعزاز في سنان
فاين لشعر للفضا ل ۝ وهبات للطوال الدان
ليشل الجرائح مثل السيام ۝ وبارى الجوائح في العنان
فان شاء كان حران لجاح ۝ وان شاء كان جماح الحران
يهاب الشجاع عذا بره ۝ على البعد منه مهاب الجبان
وتعنو الملوك لرحيمته ۝ اذا ذاع مثل اللظى بالدخان
فكم صاحب كنا طالغزاد ۝ عناني من يوم ما عناني
فقد شرعت من يدي المنون ۝ لم يعن صمي على بناني
فنزلت كز يا لا الشباب الرطيب ۝ حانك يوم لقاء الغواني
ليبك الزمان طويلا عليك ۝ فقد كنت خفة روح الزمان

فاقيز الياء

وقال يرثي جماعة من اقاربه واصدقائه وذلك في شعبان
من سنة اثنين وتسعين وثلثمائة

من رأى عينا حذت من الدموع الجواريا ٭ قد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
تتبع النجم نظرة ٭ والوميض اليمانيا ٭ كل يوم يجدن ربعا ٭ من الحجى خاليا
مدموع ودليجا ٭ ودماء غواديا ٭ ان ترى الطرف دامعا فاعلم القلب ابيا ٭
قل لوادع الثوية ٭ حيث هاديا ٭ اين قوم عهدتهم ٭ علبون المعاديا
لا يحل غديرهم ٭ من خبا الماء طاميا ٭ لحبوا المجد واشتروا ٭ في المعالي مبانيا
وتبوّها وعزهم ٭ صعدوها مراقيا ٭ معشر ان بلوت ٭ عيشهم والمباديا
كبروا الفنا عطانا ٭ ورادتوا عاليا ٭ وملوك قادوا الملوك ٭ سطيعا وابيا
لا يبالون في القياد ٭ الركاب المواضيا ٭ واذا قربوا اليوم ٭ الطعان المذاكيا
انحلوا الملمات ٭ اولدكبوها عواديا ٭ ودرسوا في ظهورها ٭ يعلقون النواصيا
كالسودا لشرى وكبن ٭ الظباء العواطيا ٭ واذا ما علا الشمس ٭ بالنقيع راغيا
حفظوا عورة العلا ٭ ودفوا العواليا ٭ كم رمانا بمثلي تلك ٭ الخروم القياقيا
يسمنون الذرى ٭ ويعتسفون الموامسيا ٭ حملوا شجر السنام ٭ وقد كان واريا
كل صعب يبيت في ٭ مربا النجم رانيا ٭ لشجاع من العزيم ٭ يعصي الدياحيا
دحت منهم المنون ٭ الجبال الرواسيا ٭ لم تخف منهم القنا ٭ والدروع الاوابيا

قلل للعلاء عادت ٭ ترابا وسافيا ٭ وعظام البلا صاروا ٭ عظاما بواليا
ومضوا معقبين ارثا ٭ من المجد باقيا ٭ كلما احرزوا المكارم ٭ شادوا المعاليا
منهم اليوم حيرة ٭ لا يجيبون داعيا ٭ قرع الدهر منهم ما زكا كان حاميا
وانا حزاسا خ من ٭ لا يرى الدهر ثانيا ٭ طوحتهم ايدي المنون ٭ العيون قاصيا
كتبالا القاري يري ٭ سهر المرائيا ٭ كت من مجدهم اجل ٭ الذرى والرواسيا
واذا اشتد اجرا ٭ بالغنا من ورائيا ٭ اقرضوني من عزهم ٭ واذن القذر وافيا
تحري ان قضيتهم ٭ من يدي ولسانيا ٭ واذا اعوز الجزاء ٭ جزيت القوافيا
واري بعدهم سواي ٭ بتوم مقاليا ٭ ورجالا قد اعنقوا ٭ بالبرود المخازيا
ان لقولي صادقا ٭ فاتوني اعاديا ٭ ما ترى الناس كالسهام ٭ يرمين صاريا
كل يوم يجهزون ٭ الي الله غاديا ٭ ويعودون سالبا ٭ عن قليل وثانيا
ونفترا الذود قدا من ٭ على الترب جاديا ٭ قد رجعنا ضواحكا ٭ ومضينا بواكيا
وترى المرء ان راى ٭ عارض الخطب داليا ٭ خافق الجاش ناظرا ٭ من بحيث الدواعيا
فاذا انجاب ليلة ٭ وانجلى عنه ناجيا ٭ مرح الهم جانبا ٭ ونسى الامانيا
ما لهذا الزمان يلقي ٭ علينا المراسيا ٭ كل يوم يجلو علينا ٭ خطوبا عذاريا

كم طرى بالردى صبا لقلبي مصافيا * ثالث الناظرين عزا وللنفس ناعيا

صار بالدمع امرا وللنفس ناعيا * اعتدى من عاطلا بعد ساكت حاليا فيه من كان ناهيا

عطل الكاس من حس الديم المعاطيا * ان تغض عبرتي تجد لمدا القلب طاليا

ودنا نحو الجوى وترى الدمع عاليا

وقال في الزهد وذم الزمان واهله

اتلهو بعد ابتدار المنايا * وقبل الزرع انبتت الحنايا

رويدك لا يغرك كيد دنيا * هي الزمان مصيبة الرمايا

كانك منها الكاه ناظر ننا * تشطط فيها عتاق المطايا

اترجو الخلد في دار التفاني * وامن الحرب في خطط البلايا

وتقلق دون ريب الدهر بابا * كانك امن نزع الدرايا

وان الموت لا ترتقي له * لزوم العهد اعناق البرايا

لنا في كل يوم منه غاز * لم المرباع منا والصفايا

بجيش لا عبار لجر به * قليل الرزء عزار السرايا

مغير لا ينادي بالاسارى * وساب لا يمن على السبايا

اذا

اذا قلنا اعتب رايتهم * كميش الذيل يطلع الثنايا

عشوم الناب يقرع باحذاه * اذا ابقى الحال على البقايا

سطيل عزورنا مهل الاماني * وينسي بعده عجل المنايا

ارى افلاذ قلبي كل يوم * سقاما عابر الظفار المنايا

وهذا الدهر يحدو ابي بياه * حداء الطلح بالابل الابايا

اذا ما قلت روح عقر ظهري * من الادلاج اعنط مالحرايا

وان النايبات لها حاجات * وان كثر الركايب والمطايا

اذا انطانا بالعدوات فاعيا * ترى لضيوفهن مع العشايا

ومن عجب صدود الحظ عنا * الى المتنمين على الحزايا

اسف بن سيطر الى المعالي * وطار بمن يسف الى الدنايا

ترى لهم المزايا ان اردنا سوا * وان نظروا رايت لنا المزايا

غنا وقع هاجر الدنيا وكيدك * ولا كيد النواجر والعبايا

وان ظهورهم لو كان نصف * من الانعام اولى بالولايا

جرت بهم الحظوظ مع الدنايا * واسقطنا الزمان مع الرزايا

الرزية المطية

مقاقوا فی المراشد السجايا ۝ وحقنا فی الفرايض والسجايا
لهم عن عزهم نحات كيد ۝ قراع الدر دادعن الخلايا
د منها كل مرتجع عطاء ۝ ولم يعطوا ان يرتجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب ۝ بقاض لا يجور فی القضايا

وقال جليها وقد رای صديقا له توفی قدركه وكان هذا الصديق دينا لا فضل فيه

مضى حسب من الدنيا ودين ۝ واعقب منهما عار وعی
فذاك الخطى للماضين نشر ۝ وهذا النشر للباقين طی
فقدنا الذوايب والنواصی ۝ وخلد بعدها هی وتی
يعز على ان يمضی نبی ۝ وان يرد المنون وانت حی

وقال يرثی ابا اسحق الصابی وقد اجتاز بقبره وهو بالحنينة وذلك فی الشهر الذی مات فيه

اسيلم قبر بالحنينة اننا ۝ اقتنا به نبكی الذی والمعاليا
عطفنا حيينا سائرينا ۝ عظام المساعی لا العظام البواليا

كذا

مراس الحرب اصحبه العوالی ۝ ولولا لا امن اصحبك الرباطا
هم حملوا لك الاحساب عفوا ۝ فذو نكاهن ولقا واشتراطا
حمركم والاسنة فی الخوادی ۝ وقوع الطير مبتدر اللقاطا
غداة خلی بدارکم الاعادی ۝ فلم يدعوا الحوضكم لياطا
تشق فی حلوقكم الاعادی ۝ كان الطعن يلبسها الرهاطا
بكل قرارة منكم لحيم ۝ بعيض الخيل زفرا وانغطاطا
اجلكم ولا نی عن علاكم ۝ عضاض الطعن والضرب الخلاطا
وعدتموا عكم حتى عدوتم ۝ وعالى النجم قربكم مناطا
وحلق مضرحی كان فيكم ۝ وان نكل طائره سقاطا
فلا تجد رجال من قريش ۝ وسمت بهم فلم اعد العلاطا
رعوا تلعات هذا المجد ليثا ۝ بابناب العوامل وانتشاطا
تخيرهم حمام الموت منا ۝ خيار الرائديا عرض البساطا
تداعوا كا نسلوك وهت قواها ۝ مروقا بالنوايب وانخراطا
مضوا من كل اغلب مستميت ۝ اذا ما العار حلله اماطا

قافية الظاء، وقال في الزهد

نأوا عني بضعضعني هواهم ٭ وما كانوا بعد قطعوا البساطا

قل للهواة الذين ما بايكم ٭ كالنائمين وانتم ايقاظ

بين المقاوم والجبابر قبلكم ٭ فاضوا على علل الزمان وفاظوا

متنا عمين على المقام وانما ٭ حثت الركائب سائق ملظاظ

اللبث لج والمناخ محتفز ٭ والرعي خطف والورود لماظ

كم انظر في مدة الزمان بعينه ٭ ترجع اليك بعقبه الالحاظ

قافية العين وقال يرثي الامير بها الدولة وقد تذكر ايامه وما كان بينه لديه من الكرامة والرتبة وذلك بعد سنة وشهور

اظن الليالي بعدهم ستريع ٭ فلم يبق لي من رايع فتروع

حذي عدة الصبر الجميل فانه ٭ لكل نزاع يا ايمي نزوع

ولو كنت ابكي للاحبة قد اتى ٭ لقلبي سلو واطمان ولوع

ولكنما ابكي المكارم اطلبت ٭ منازلها المندى وربوع

وهل اما جاذ ذلك العهد بالبكا ٭ ولو ان كحل المائقين نجيع

بيت وطراق الهموم كانها ٭ مجالل حق ننحى وجوع

افارج اولى الليل عن احزانه ٭ كاني اقود النجم وهو ظليع

وعيني لرقراق الدموع ونيطة ٭ لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع

بمن ترفع الجلى من نزع العلى ٭ بمن تحفظ الامال وهي تضيع

بمن يتقي السلطان وهو مجلل ٭ بمن يامن المطرود وهو مروع

هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى ٭ ظلوم لاثواب العلاء خدوع

فاين قوام الدين للخطب يعترى ٭ وللدهر يعدو بالاذى ويروع

واين قوام الدين للبيض والقنا ٭ الى لم يكن الا اليقين دروع

واين قوام الدين للنيل والقرى ٭ اذا الجدب محط والسحاب منوع

الا من لاضياف الشتاء يلفهم ٭ سقيطا ظلام قطقط وصقيع

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم ٭ فيسقط سب او يضل قطيع

اذا كان بين البيت والروض والصبا ٭ احاديث تخفى مرة وتذيع

ومن للعفاة المرملين يسلهم ٭ من الدهر قرن لا يرام منيع

فيا راعي الاود الظماء تركتها ٭ واحفظ راع مذ ثابت مضيع

وليس لها في الواردين شريعة ٭ ولا في سنا بالطالعين طلوع

ولا للعذارى مذ تعذّرت مزايد ٭ ولا للمعالي مذ عدمت قريع

اقول لناعيه عقرت وجرحت ٭ لسلوك عنها البدين جموع

وغلغل ما بين الحجابين والحشا ٭ لا سنان كمصباح السليط وقيع

نعيت الندى عظا يرف سماحه ٭ ويشمل العلى والمجد وهو جميع

سيد دعم في الكواكب مخول ٭ نمته عروق للعلى وفروع

من القوم طالوا كل طول الى العلى ٭ اذا ادرع مفرق وبوع

بنوا في بناء المجد وهو سنخ ٭ بنى طرها بين النجوم دفوع

فلا حملت ام المكارم بعده ٭ ولا شب للمجد التليد رضيع

ولا ادنا لركب لها على الوجى ٭ سفائن بروا السباط قلوع

الا ان زاد المستنيلين بعده ٭ من الحي قرن في الظلام وجوع

اظم على الراحتين تعلقا ٭ وقد نزعته من يدي نزوع

عصبتك علقا لم ابع ولم اكن ٭ كبائع رباح لمشتري وبيع

طويتك طي البرد لم ينض من يدي ٭ وذلك يجد المطرور وهو ضيع

اماديك من تحت الخطوب غدا لما ٭ السيف يظهري رحل صاعط وودع

وما كانت الايام تقرع هضبتي ٭ لو انك واع للدعاء سميع

رمتني سهام الناس بعدك هجرة ٭ واسمن نجوي عاجز وجزوع

وزال المجن سابغ كنت اتقي ٭ به الخطب والخطب الجليل اقطوع

وما كنت ادري ان تزلك امرا ٭ من الدهر يدعو نعته منظبع

تغالب اطماعي عليك مغالب ٭ وقارع امالي عليك قروع

غضبت فلم اسمح لغيرا كفكم ٭ بدرى واعمض الحالبين طموع

اباء ولو طارت بكفي مليحة ٭ الى البيق ربداء اليدين لموع

وقد لسبتني من عقارب كيدهم ٭ ذنوب اذا جن الظلام لسوع

ليسو موني حسن الثناء وظاهر ٭ لسوء فعال ان ليسو صنيع

وحسبك من ذم اللئيم تركك مدحه ٭ لامر يضيق القول وهو وسيع

سقاك على ناي الديار وشحطها ٭ ربيع وهل يسقي الربيع ربيع

وحياك عني كل نجم وشارق ٭ اذا جن ليل او اضاء صديع

ذكرتك ذكراها طشات وردها ٭ تحرق اكبادها وضلوع

تعاذ من يطلبن الرواء عشية ٭ نزايع ادلى وردهن نزيع

ضربن خرقا بالمناسم اربعا * الى الماء لا يدري له بشروع
في مجرة الدار التي لم يدع حسكم * وما كل اظعان لهن رجوع
ولا مرحبا بالارض يتم حلولها * وان كان مرعى للقطين ربيع
لم يتعجل قدرا الرزء ان يبلغ البكا * بقدره ولو ان القلوب دموع
ولو ان قلبي بعد يومك محزن * لبان بها وجدا عليك صدوع

وقال يمدح بعض اصدقايه من امراء بني عقيل ثم من بني
بثيث لو فيه لو في ابي علي وانه ولي ستة حصن وشابور وكشاير

سامت الهمة العلام والارماح * حتى الردى بطويل الرمح والباع
القايد الخيل ترغمها شكايمها * والمطعم الزاد للديم وللقاع
من ليستفق سيوفا من معاقدها * ومن يجلل بزفا بين اسماع
ليسقي اسنته حتى تعود سما * ويهدم العلياء من سد والقاع
سامات الاعلام ولا ا عنفت * عياه الا على عزم وارباع
خطيب مجمعة تغلي شقاشقه * اذا رموه بالصاد وامضاع
لما اتانا نعى من بلادكم * عضضت كفي من غيظ على الناعي

ادى الحمام عنه حين اسمعه * عمدا وقد بلغ الناعون اسماعي
عمت عشية وافى الحصن بي شبث * بز الاملا اذن السامع الواعي
ليس الشجاع الذي من دون روعته * حاب بلا وخلت صرعا عاصرع
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه * سوايبا بين اضواح خواجراع
بكو من اذا اودى فليس له * الا عقابا بلا رماح وادراع
يعتسد الذيب في لظا مرتفقا * على رحايل ملقاة واقطاع
يدعو نعين عم البوز حفص * اذ الجبان بلا عيبا بتجاع
اشيب الراس لا يجرى لرهان به * وان على جانبي الحرب قطاع
لا عليها المال الا رهن بيانه * ولا يذم على مادرج الراعي
كم خبعني الليالي قبل بعتق * سهم بنو بيت المجد نزاع
يمر صرفي فلا يلوي بجانبه * وكان يكفيه اليماني والداعي
من كان اليني امسى وحشتي وغدا * من كان يرى اسبابا لاوجاعي
انزله حيث لا يفضي الى نيل * ولا يبالي بالمحالة وامراع
وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع * املت بنجم دموعي غير منزاع

في كل يوم من الطراف ملذيتها ۞ وراء بجمع الاقران منصارع
اما تبق اليوم عينا غير دامعة ۞ والزم الدهر قلبا غير ملتاع
هل دمعة جذبتها العين شائنة ۞ داء حزنت على ابن اطلاعي
ام هل ير دزمان في شبيبته ۞ لنا اوايل اسلاف وطلاع
عبيد واعى الى العنف اخواننا يلحقنا ۞ عجلان ابراكا اولانا بمجداع
جر الزمان على قومي بنا بكم ۞ واوقع الموت فيهم اي ايقاع
واسطعتني المنايا من اصبحن ۞ فكان بالرغم المعامي راشاعي
قلد حنا جيها الاتساع وازمتها ۞ حنا كبا الليل مدبا غير مجزاع
فلا عجا من الاقدار طالبة ۞ وا طلب عاشت ساذ واطماع
بينا ليسير الفتى حتى دقوا به ۞ من دعا رهز ليأن الجد الد واع
ليسعى مجد فان لوى به قدر ۞ ظل الدليل ولت احضر الساعي
يا مصعبا كنت ايدي المعز به ۞ فقيد قد دليل الطهر مطواع
كم فرصة للعادي نهبت نخلاها ۞ لولاك فاعت بري ودين مباع
الجمته نصيد من الخيل تسلمه ۞ الى الوغا وطوال ذات زعزاع

ارض

ارض من فك يخدي بيتي لمرآه ۞ لبيك السماء بادى ودماع
بيد وابع الليل رجاما تحركه ۞ ريح المغاني سوالى الخطو مطلاع
وكل هائرة الاعناق يجرها ۞ لمع البروق على مبت واجراع
برق تخفق جناح المفرج بها ۞ على الطرائد من ومض وتلماع
بحر ودقا وترغو من جوانبها ۞ رعدا اذا ابل قد همت باقلاع
استودع الارض خلاني لتحفظهم ۞ لقد وثقت الى هوجاء مضياع

وقال يرثي الوزير ابا القسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر بوفاته بواسط في سنة الاسنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكانت بينهما صداقة اكيدة انتقضت ذلك الحين

لو كان يرتاع القضاء بردع ۞ او ينثني بمدجج او مقنع
لعدت يسرع نقيك من الردى ۞ عضب يجز قنا الطعان ويدعي
ومقددون اسنة من نبية ۞ قتلوا باكعبها حبال الادرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا ۞ رفعوا لسحبها غبار الاجرع
خيل ترنح بالجميع من الوجى ۞ وقنا تعثف بالطلى والاضلع

سنعليه عنان كل مسود ٭ ليناى عجاجته بوقع الاربع

ذى غرة كالبرق شهر كانه ٭ فيها لمتحالظه من برقع

فقد عن العلم القريب المجتنى ٭ سبع الى الطلب البعيد المنزع

يا ناشدا اهل المساعي نافضا ٭ في اثرها لعم الطريق المهيع

هيهات لا مسعاة تسعدها بعدها ٭ لبني المواهب والقنا المزعزع

ان ابو يوسف عزيمة الغاضر ٭ وتوى عزائم الكمل المطلع

شطا منا من بعد ما وصفت له ٭ الا بخطوا الدليل الاضرع

الى مطامحه فلما يستطع ٭ ونفى لطيته ولما يرجع

فذنبت له مثل السماح وقد شكى ٭ ولا هون قلل العلا وتدنفي

ابنيه تحت الصفائح لو يرى ٭ ودعوت خلف الخطو لو يعي

ما لبث من يبيع مجاز الردى ٭ ومعرج القدر المجد المسرع

نعبد ولا لذام الخطوب بمعجز ٭ ويرى بمرة المنون ومسمع

ما للمرسات بلد طعم مصائبي ٭ فكأنه يظمى لبشر بلد مبتغ

معزى بتربع توادي مستعذيا ٭ لنالي عن عرفه وتوجعي

ارى

ارعى الذي يحنو المروق المعنى ٭ دوني واعلى في شكم المطمع

ومضى باحزان الصفا فلم يدع ٭ منهم احا ثقة ولا عضدا معي

ابكيك يا عبد العزيز لحظة ٭ يعني مطالعها وخطب مطلع

ومقاوم مازلت تجريلها ٭ بلسان قوال وقلب مصدع

انى ارى في المجد بعدك ثلمة ٭ تبقى وخرقا ماله من مرقع

من ليرتق الخصم الالد بريقه ٭ عيا ويقدع منه مالم يقدع

ان من يبلغ بالبلاغة غاية ٭ تلوى بحيرى طالبين وظلع

ام من يرد من المغيرة عزمها ٭ والخيل تنهض كالقطا بالدرع

من ذا للقول يبلغ وعهما ٭ ما ليس يبلغ بالرماح الشرع

ثم بت شعشع بالنوايب صرفها ٭ كالشمس تنقض رأيها للمطلع

حتى يقول القاسطون وقد رأوا ٭ فعلا تزاحم مجدا ودع

ويعود من حل القنا لو اصبحت ٭ تلك الاداة على الكمي الاروع

الا تكن في الجمع امضى طعنة ٭ فلانت امضى خطبة في المجمع

ان الفصاحة ذللت لك متنها ٭ فاحللت منها بالمكان الامنع

امست ظهور المجد عندك ترتقي ٭ منها الى تلع السنام الاتلع

كيد كما رقت المضال وبعده ٭ ليس كما رقت الفحول الجلع

فما زاد ذرب الكلام اذا هفا ٭ قلب الجري وعي قول المصقع

قد قلت للمترصين لسطوة ٭ خلوا وحارا لارقم المتطلع

اياكم ان تستضيفوا الدجى ٭ ومقيلة ومقيلكم في موضع

لا تتبعوا شبل الاسود فانه ٭ حكم يبيح الحق عند المقطع

واذا تعبطت المطالع حربه ٭ صدع الغمامة بالفضاء المقنع

من كان ماء العين اصبح وزنه ٭ مثل القذاة ملاحظة بالمدمع

بابي من استودعت بطن الثرى ٭ وعلمت كيف خيانة المستودع

يا ليت شعري من اعد الوهم ٭ ماذا اعد لضيق ذاك المضجع

لم يحل من ترمى الخطوب بسواده ٭ من واقع ابدا ومن متوقع

تجد الفراعة والغنيمة تزره ٭ ان التلاقه شكل للا فنع

ان اقض مفروض البكاء عليكم ٭ فحقا يجرى الدموع بترعي

والام تبعكم لواعج ذي ٭ هو لو ازع من دمعي المتسرع

هل

هل تعلمون على بعاد دياركم ٭ ان العليل عليكم لم ينقع

لا تبعدوا اني وان بعد المدى ٭ نفس العميد وانة المتفجع

مما شئت من دمع لكم متحدر ٭ وزفير وجد بعدكم مترفع

اسيا اح لك لم يجاري في الهوى ٭ طلقا ولا حاتاك در المرضع

لي صورة ارث عليك من الجوى ٭ تذكي بانفاس المعنى الموجع

رائحة تخصص بعد في مقتلي ٭ يمضي الزمان وتصلها من ينزع

نفح الثرى دوانت نبر مجلل ٭ لستجلها الا كدا بعد المقلع

هزج الرعود له بكل عشية ٭ زجل كتغشية العنيق الموضع

لبق المتاخ بتغشية ابدا كما ٭ حضر الحجر مروض بالبلقع

حتى تروى تربة البالي من نوره ٭ عمما يرف على حضيض مربع

وبنى تكن فيها سقاك غنيمة ٭ ابدا الزمان فمنهما بالادمع

تثني عليك شآ راعي جمة ٭ بعد الجدوب على الغمام المقلع

ونقول فيك ولو سكتنا قالت الا ٭ يام اكثر ما نقول وندعي

ولعل بخلا في المجد عن ثناته ٭ تلقاء عليك فيما يقرمع

تقضت اداة الفضل بعدك كلها * فوعى يصطلم وثم بالجدع

فاذهب رعاك الله غير مضيع * وسقاك ثراك المزن غير مودع

فالقلب للشانين ان لم يكتئب * والجفن للاعداء ان لم يدمع

وقال يرثي ابا حسان المقلد بن المسيب امير بني عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلا وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلثمائة

الا ما لشدة الخطاب الممنعا * وجردا باكثر الوشيج المزعزعا

ومن علا الايام باسا ونائلا * ترشى في الاعناق خوفا وطمعا

احلى البر ذلك الخطب معتريا * وقد كان لا يلقاه الا مروعا

وجار انعام لخيار مغيرة * وحمى مرار خاسرين ودرعا

ومن عقيل تحمل الموت احمرا * وسحب عقيل يقطر الدم منقعا

ولم يخش من حد الصوارم مغربا * ولم يلق من ايدي القبائل مدفعا

راى ورق البيض الخفاف حمائما * وسمر العوالي باصلا لم مفرعا

هوا لقدر الاولى له لدى بغيض القنا * ويلوى من الجبار ليثا واخدعا

ولبستهم الجرد الجياد غلائلها * مجافلة الابطال شربا مدرعا

ترى الطعن الماضي لبانة قلائد * اذا غالب الجرد ... لمسمعا

اثاني وعرف الارض بيني وبينه * فيا لك رزءا ساءني واوجعا

حرا ... ووددت بانني * صممت لها ما اورق العود مسمعا

تصاممت حتى بلغ النفس عبرة * وما نطق الناعون الا لاسمعا

مات ابا حسان كنت حفائر * واحمد نيران القرى يوم ودعا

اعز على عيني بالعين موضعا * والطف في قلبي من القلب موقعا

اين عليلي بالسلو ولم اجد * لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعا

وفارقني مثل النعيم مفارقا * فاودعني مثل الشباب مودعا

غلا الوجد بي حتى كان لم ار الردى * يحط ... جنبك مصرعا

لقد صغر الارزاء رزءك قبلها * وهون عندي النازل المتوقعا

فان لم تزل تعشى عليك فانما * ستنفذ انفاسا حرارا وادمعا

ولا يبها اليوم لا صبر بعده * فنظرا باعباء الملامة او تعا

بي عمك اجمعت الصوارم والقنا * واخليت يوم الروع بيضا وادرعا

بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم * اذا ما دعوا يوما نياما مهجعا

حمائر القى الجود افلاذ قلبه * سهى وحط المجد فيهن مبجعا

وحط سهى الرحل تدمى صفاحه * كما اوردتني الاحب المرتعا

احدك لا نلقى لذا المجد باعثا * ولا للمعالي العز بعدك مطمعا

وكان طريق الجود عندك ماسنا * فاذاب بالقوم اللئام واسبعا

اسيت على اللئيم انهم * يدورا المعالي غاربات وطلعا

تعزوا تعزي النجل رق ادمه * ولما تدع فيه الخوارز مرقعا

مضوا بعد ما اثبتوا الى المجد نهجا * ركوبا باعلى غارب الارض مهيعا

اذا اوضعوا فيها اجازا الى العلى * وان سار فيها الناس ازدى واطلعا

ولم يتركوا في نصل شنعا مضربا * ولم يدعوا في قوس عليا منزعا

فيا ليتهم ابقوا الزمان علائقا * من العز نرى ابن عاد او تبعا

احلاي ما ابقوا العيني قرة * ولا زودوا الا الحنين المرجعا

وكانوا على الايام ملهى ومطربا * فقد اصبحوا للقلب سكنى ومربعا

كان عفارا بعدهم بابلية * تخال بها في الراس نجارا مصرعا

لها رقصات في الذوائب والشوى * تردحا بالقوم مذ باشيعا

شربت بها شرب الظمية صادفت * قرارعيا نى من الماء مترعا

اجعالكم وما سقيا السحاب عمرة * من الجود اروى من نداكم وامرعا

لنشاس الربا كلما هب برقه * تذبذب برجى عارضا مترفعا

اخو ثقة من المعوزين هوجاء كلما * وفي عجرفت فيه خبا واوضعا

تلب بى لغى الحداة عما بلا * مد اذرعا بالسداد طرد امدفعا

كان لعقعاع الرعود عشية * عشار اليراعين الجلاد الجلنعا

كان اليماني حالك في اخريانه * فاعرض برادا الربيع واوسعا

الى ان تقرا من حلا بين العبا * كان على الحرباء وسطا مقطعا

تشق على دار التراب مزاده * وحوى على تلك القبور وحجها

ببعد الطيب العيش بعد فراقكم * ولا اسمع الداعي اليه اذا دعا

ولا اسعا الدهر ان صدمو تبا * ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا

وان عز الاحياء من بعد موتكم * فلا دعرعا للعاثرين ولا لعا

وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي

ومنتجع ارض العدو وخالم * جبال شروري الظلن بنا واجرعا
اذا وردنا ولاه ماء قمعة * الشن على اعزاه بالماء اجمعا
اذا انقاد علو يا حسب حاج * الكاما علهن الاجادل وقعا
سطوت برجي استغاث جاه * وجمع بالبيداء حسرى وظلعا
من القوم طاروا في الهلك كل طرة * ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا اسقلوا الربيط اليماني واسلوا * يجرون منها الشر عن المصلعا
حسبنا اليوم الغاب وحن عشية * يسا ورن بالطلما لجا موضعا
صحاح جدود كالوذ الطلية * تخال ابهن البابلي المشعشعا
وابيض من عليا معد سما به * الى السورة العليا اب غرام عا
كانك تلقى منه البدر طالعا * اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان اهتف من الحفيظة خلته * فداء اللثام الارقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح حنت كعوبه * وسيدا قعا من غيل تمعا
صمم على الهم الذي بات يضمر * جموع على الامر الذي كان ازمعا
حليمي على قرع الخطوب كانما * يرادين طردا من عماية افرعا

وكم شل

وكم مثلها يستفرغ الدمع وزنه * ويوهى صفاة القلب حتى تصدعا
احب بلم يغض جفنه * فظن با لم يعبر على الدمع مدمعا
اذا انجم الاتوام دون ثنية * تجبر بجوحة المجد اطلعا
تراه المعال العود في عراته * وفي كبة الروع الغلام المرعرعا
فيا بانيا للعز ثم ما بنى * ويا راعيا للمجد اهمل ما رعى
لقد نلت بعد الناظرين تخرها * جميعا عن العيس واحتجا سما
تمادت ثوب المجد تعبدك عن بلى * كانك لم ترتع من المجد مرتعا
لمن بر هذا الحي منك عادة * بطير عجيب ان يعز ويمنعا
نعد لسمع الاذان او عب صلبها * ويبدلك انف بعمة الليث اجدعا
وان يمض نصل من عقيل بجدها * مناصل في ايدي الصياقل قطعا
فما عض ذاك الما حتى علا الربا * ولا اجتث ذاك الاصل حتى تفرعا
وان يخلسنا ذلك العضب حادث * لمن بعدها ابقى الحماد المصمما
مجاور قوم انزلوا دار غربة * اذا ظعنوا الابطحون المشيعا
ولا يستجدون اللباس من البلى * ولا يعيرون المنزل المتضعضعا

في معز سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزي عنه الطايع لله لما
كان من اصطناعه اياه وتقديمه له لسابقة كانت بعلها مونق يحمه

عظيم الاسى في هذه غير مقنع ٭ ولوم الردى فيها جنى غير مجمع
ولا عون الا الدمع تجري غروبه ٭ فلاق به المقدور ان شئت ودع
فليس العنا فيما اصاب بشرع ٭ وليس التطبي فيما الم بمقطع
ولا مانع فيما رمى الله سهمه ٭ دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بحادث ٭ فسيان فيها حاسر او مقنع
اذا نصر المحزون كان انتصاره ٭ بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان عيننا القوم من طاهر الردى ٭ اذا جاء في جيش الرزايا بادرع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها ٭ على مضض منا وسلو مضجع
اذا سمحت يوما بحلو سجيج ٭ تلتها على عمد بكاس مرجع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشا ٭ جليد على طول البلى لم يروع
وكم حفن دمع فيك قد كان عربه ٭ بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امرا زاد هما وقوعه ٭ وان وقع الامر دون التوقع

ايجدا

اياحدثا وارى من العز هضبة ٭ تمد له الى العليا بيوع واذرع
سقاك ولولا ما تحن من التقى ٭ لقلت سانيب الغمام المشعشع
وقل لقبر انت ضمنته ٭ بكا المعالي كل يوم باربع
وتفضل عليه عاطفا فضل عبرة ٭ تفيض على فضل الجبين المرجح
اقول لها والعين فيها رجاجة ٭ من الدمع قد وارى بها الجو مدمعي
وساهي الاساة وهو لاحق ٭ تعاد الى يوم المعاد ومجمع
هل انت يحيى ان دعوت باسمه ٭ وهل انت عاد بعد طول التكرمي
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ٭ هموم على الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من تبشر ٭ بمستقبل او رنة من مفجع
وطارق حادث في ظلم مسبغ ٭ وعارض ياس من خليط مودع
ويا بعد ما يجد سبيك سامعا ٭ وانت بمراى من مقامي ومسمعي
لحا الله هذا الدهر ما ذا جرت به ٭ نوايبه من مولم الوقع مفظع
لقد حب منا ذروة بعد ذروة ٭ فانبانا باصلاع الاحب الموقع
اليس عبيد الله خلى مكانه ٭ فلا عطل الاسلام الا باجدع

لعز امير المومنين صريمة ٭ من العزم عن ماضي العزايم اروع
امنيك لم يذخرك بطلا اذا جا ٭ رجال على العيش القديم با ضلع
هو السابق الهادي الى كل بيعة ٭ راى الناس فيها بين جري وظلع
عرشت به عرشا برى الدهر عوده ٭ وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت ابن الله عوذا لمفزع ٭ ومرعى لاحناف وورد المطمع
اذا صححت عنك الليالي واخرت ٭ بحفظك فينا هان كل مضيع
ولا لحقت في العز دارك ساعة ٭ ولا غض من باب الرواق المرفع
ولا برحت تلك الرماح مجردة ٭ على كل جبار من معسف ومربع
لقد هاج هذا البرق ريعان زفرة ٭ تلقيتها بالعوك من قلب موجع
ولا سبب الا المودة امنه ٭ تقطع منى والقوى لم تقطع
وليس سنا الحركة حفيظة ٭ وعهد كقول القايل المتضنع

وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقد قتلوه ابو ثمانين
بني عقيل عضبوا من مرثيته الرايية المقدمة

اما الدين والحسام معا ٭ ولم يوف حامل الحسام معه

ان

ان الخفيف الحاذين حد له ٭ معير بالعقود والرقه
عدا عليه من كان خيفته ٭ يرقا على الهون لازما طلقه
لو انصف الحي من بعثه ٭ ما ضاق محمله ولا ارتفعه
وانزع النار من مظنته ٭ معا حلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهتز في اسنتها ٭ والخيل تعدو العنيق والزبعه
في جحفل تعنف حرائره ٭ لعاقع الرعد حاديا قرعه
تملاه عين من راه وتروح ٭ من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم ٭ يشغل بذلك الا لسان من نزعه
وما رنا لم تزل له طلبة ٭ تجدع اعناق حي من جدعه
يطلعه فوق كل مرقبة ٭ قلب جري وعزمة طلعه
اذا جرى والجدود في صعد ٭ من العلى يسعيان مستمع
خلى غبار المدى له ومضى ٭ يطلعون العيون منقطعه
ابكي نداء العريض ام لسره ٭ اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيل راي مقصية ٭ كوضع مولى الاقوام من وضعه

صار طراد الملوك عادتكم ٭ بعد طراد المعوض والحصية
الا امرأ الى دست زاد فرع ٭ وكان الحجم المحال ولمعه
الا تكن ذيا الاصول تجمعنا ٭ يوما فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق تقطعها ٭ ورحم الود غير منقطعه
لا تايسوا من تتوب ربهم ٭ كان بالزمان قد فرعه
لابد من ان يتوب حالهم ٭ لكل ضيق وان اضت سعه

وقال يرثي ابا محمد يوسف بن ابي سعيد الحوزي رحمهما
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة وكان
من الاعيان الاعلام في اللغة والنحو وتوفي بعد وفاة الصاحب
ابن عباد بايام قلائل

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة ٭ اوحى اليك بها حزين موجع
ان الفجايع بالرجال كثيرة ٭ ولقل من يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك نكبوا ٭ سنن الحفاظ فعاند ومضيع
عرضت في عرض الوفاء بقوله ٭ لا كون بعدك حافظا ما ضيعوا

من كان اسرع عند المرك بهضة ٭ لقد بات وهو الى سلوك الاسرع
لم [illegible] لك لم يدم لك عهده ٭ فلقد كان منك بحيث تنمى الاصبع
لم يلبسا كافي الكفاة لمصابه ٭ حتى رمانا بابنك خطب مفظع
قرن على قرح تقارب عهده ٭ ان القروح على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ٭ ان الحمام بحبر علق مولع
واها له لو كان اسرع بعقدك ٭ بر عيشة او كان حرف يرتع
في كل يوم للنفوس مشيع ٭ منا يرى ومراجع لسيرجع
كيف الغرور وللفنا ثنية ٭ وبذا المنون تخبر ثم المطلع
ولرب ضعو [illegible] عن نفسه ٭ امسى له في الارض خد اضرع
ما كنت اعجل ان اطيل لو انه ٭ يجدي المطيل اذا اطال ويشفع
لكنه سيان من يجري له ٭ عند الفجايع دمعه او دامع

وقال يرثي بعض الناس وقيل انها في رجل هاشمي وكانت
يرثي بها جماعة من قومنا

نفس توقف الشك لا ياس ولا طمع ٭ وغالط العيش لا صبر ولا جزع

وخادع القلب لا يودي الغليل به ٥ ان كان قلب عن الماضين يخدع
وكاذب النفس يبدي الرجاء لها ٥ ان الرجاء تصدق النفس ينقطع
سائل بمحتبى ابن وجهة سلكوا ٥ عنا واي الثنايا بعدنا طلعوا
حدا بأظعانهم حتى استمر بها ٥ حادي المقادير لا يلوي بما طلع
غابوا فغابت عن الدنيا وساكنها ٥ مراى انيق من الدنيا ومستمع
بني ابي ودنا كانكم نكبته ٥ وما لنا شاهد الا لانام الجزع
كنتم نجوما الذي الذي زاهرة ٥ تمحي بها الليالي السود والدرع
الذي نحب نوازكم بن تعدينا ٥ ثوب الدجى فلضوء الشمس منقطع
في عزة المجد مذ غبتم كلف ٥ على الزمان وفي حد العلياء ضرع
وما لموا سمى حران في الوغى وبنا ٥ عناق العوالي منا رجلهم خضع
مصاعب دعت ايدي المنون لنا ٥ قطاع معتهم وانقاد ممتنع
لو يعلموا اليوم حرب تحت منطقنا ٥ طير العوالي على لباتهم تقع
لم يرعوا البيض منذ لا ثوا عمائمهم ٥ الا وقد غاض منها الشيب والزرع
تتابعوا للموت سترجيا باعقابنا ٥ حتى كانما على الاجال تقترع

ابكيهم وبنو الايام دائبة ٥ تدور لي بفضلة الكاس الذي جرعوا
لا تتري بني خالي اسد ٥ اجروا البرطيل اليوم او نزعوا
واي وارد العدا الذي وردوا ٥ بالكره او كارع الثناب الذي كرعوا
سدت بنو اعراقوا القبور بهم ٥ وليس للارض لا ري ولا شبع
اعتادهم لا ارجى ان يعودهم ٥ الحمام ولا لي فيهم طمع
فما تروج احسابي على نفر ٥ كانوا عواري للايام فارتجعوا
يلح ان ترتقي الاقدار اعيننا ٥ وكلنا للمنايا السود مزدرع
تلهو بها عن الا للردى اكل ٥ وما لدى بعضنا والارض تبتلع
ذوابة من لباب المجد ما جمعوا ٥ بمثل انفسهم يوما ولا جمعوا
كانوا جراحي جبال العز فانغرضوا ٥ وصدعوا قلل العلياء اصدعوا
وانقطعوا
تراس وعصوا عن سابقاتهم ٥ فاستنزلوا سلطان الدهر
قوم نكاهتهم ضرب الطلى ولهم ٥ تحت العجاج باطراف القنا ولع
اذا تأود من الايام نائبة ٥ قاموا لها فاطاقوا الحمل واضطلعوا
لا تستليهم العزاء نازلة ٥ ولا تعودهم الاطماع والبجع

كم حصة كان فيها العز اونة ٭ وشيعة كان فيها العار والفزع
من كل اغلب يضا في على شوس ٭ لا تلو الى العليا مشتمع
يحيى بر التاج من لالا عزتم ٭ على حين بضوء المجد يلتمع
ذو عزة تلهم الدنيا وساكنها ٭ وهمة تسع الدنيا وما تسع
يلقى الظبا حاسرا شدوا اقاتلم ٭ ويرهب الدنيا يوما وهو مدرع
ان المصايب تنسي المرء معضلة ٭ فضلا الطريق لما يبلى وما يزع
حتى اذا انكشفت عن عنا طهها ٭ يتبين المرء ما يأتي وما يدع
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت ٭ حوامل المزن في اجدا ثكم تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه ٭ على قبوركم العراضة الهمع
هل تعلمون على ناي الديار بكم ٭ ان الضمير اليكم شيق ولع
كم على الدهر ان اجادنا شغل ٭ من العليل ومن اسافنا دنع
لواعج افضحت عنها الدموع وقد ٭ كانت يجمجمها الاحشا والطلع
انزفت دمعي حتى ما تركت لم ٭ عزبا تعين على بين اذا يقع
ثم اصطبرت الى صبري فعدت به ٭ واعوب الصبر لما اعجم الجزع

وقال يرثي صديقا لم ٭ صبرت عنك ولم انقطك من شبع ٭ بكى اي العرادلي كذ الجزع
واني لي عادة في كل نازلة ٭ الا تدل لها عنقي من الضرع
لذاك تجمعت قلبي وهو ذو كمد ٭ وسلت بالدمع عيني وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت ٭ عند ابحلادها حيد مضطلع
وحاسر يلتقي صلا نايبة ٭ تدمي فيصرفها جرمدرع
ما عاض دمعي لا بعد ما اكثرت ٭ عزومه بين منهل ومنهمع
لولا اندفاع دموع العين غالبة ٭ لم يعقب الصبر دمعا غير مندفع
في الياس منك سلو عند فقدهم ٭ وقبل يوسك يبقى الحزن بالطمع
ما كان ذلك مسدولا على دنس ٭ ولا انطاقك معقودا على طمع
ما شئت من لين اخلاق ومن كرم ٭ ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املكها ٭ اذا تذكرت احزان الصفا بعي
يراصل الحزن قلبي كلما جمعت ٭ يدي بحبل من الاقران منقطع
التقى الغمام حوالي علي جدث ٭ نزلت منه على غير منتجع
الان نعلم ان العيش مختلف ٭ وانما نقطع الايام بالخدع

هيهات لا قادح يبقى ولا جذع ○ على بنايه هذا الازم الجذع

ان المنايا لشتى من طا دهره ○ هونا وباوق عن هوا مطلع

اسا فنا من الدنيا على مهل ○ او اعتباطا يعادي عزوه السبع

ما لليالي بريش المحاضرة من ○ شربي ويوبين مصطافي ومرتبعي

عدت عوادي الردى بيني وبينكم ○ وانزلتك النوى عني لمنقطع

وشتتت شملنا الايام ظالمة ○ فشمل دمعي وبي غير مجتمع

اخي لا رعت عيني ولا ذبلت ○ من بعد يومك في مرأى ومستمع

ولا ازال بقلب غير مصطبر ○ اذا اهاب به السلوان لم يطع

وقال [illegible] برثيهم

ذكرتك لما طبقا لافق عارض ○ واعرض برق كالضرام لموع

وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى ○ بعين ولا روح النسيم يضوع

غريبا عن الاوطان لا للذهبة ○ اليها ولا بعد المضي رجوع

خلا منك ربع قد تبدلت بعده ○ ربوع بلى ما مثلهن ربوع

وعاود قلبي الذكر اذ كن جيرة ○ زمانا واذ شمل الجميع جميع

واذ عيشنا الرقراق ليس خفضه ○ علينا واذ طير النعيم وقوع

الى ان مشى بيني وبينكم الردى ○ وقطع اقران الصفا قطوع

افي كل يوم صاحب استجده ○ وشرعة من راحتي تروع

اذا قلت تخطوه الحمام هوت به ○ سيوف ردى فيها السمام نقيع

سلام على تلك القبور وحادها ○ باروى واسنى ما يجود ربيع

فلا تحسبوا ان انساوا [illegible] ○ على ظعن ان اللقاء سريع

وقال [illegible] يرثي بعض اهله

اترك الموت من لدا بي ○ حوا لى البيض والدروع

يحدوا الليالي بهم دفا فا ○ ما ضمهم نحو [illegible] ع

تفرقوا الا عن [illegible] ○ واشغلوا الا الى [illegible] ع

رحلت في اثرهم برغمي ○ بعد نزاع الى [illegible] ع

ابقي الهوى حرصة تتبعني ○ ما عشت مكترثا لبجمع

كم عين المو[illegible] [illegible] ○ وقارع الخطب عن تربع

بانوا فلم اترح عليهم ○ دمعي ولم اشتد [illegible]

قافية القاف

واقبح الدمع للاعادي ٭ اني اذا فارغ الدموع

وقال يرثي ابا الفتح عثمن بن جني النحوي وتوفي ببغداد ليلة الجمعة للبلثين بقتا من شهر صفر سنة اثني وتسعين وثلثمائة وكان بينهما صداقة اكيدة وتولى الصلوة عليه

الا ما لقوم للخطوب الطوارق ٭ وللعظم يرمى كل يوم بعارق

وللدهر يرزي حايف من افاربي ٭ ويقطع ما بيني وبين الاصادق

ويوري بقلبي نار وجد شواظها ٭ ترمي الليالي لحظه في نمارق

وللنائبات استهدفتني نصالها ٭ على شزن يرسيننا بالعلايق

وللنعش قد طارت شعاعا من الجوى ٭ لعقد الصفايا وانقطاع العلايق

لها كل يوم موقف مع مودع ٭ ومطلقة في عنق ماض معارق

نجوم من الاحزان يرمي بها الردى ٭ معارتها ذوت العيون الروامق

كانها اذا تبعتها نار عارب ٭ بعيني لم انظر الى ضوء شارق

ولا دارا لاسوف يجلي قطينها ٭ على نعق غربان الحظوب الزاعق

ويخرج منها بالكرايم حادث ٭ ويدخلها صرفا لردى بالبوايق

كانا قذى يرمى به السيل كلما ٭ تطاوح ما بين الربى والابارق

اعض بنانى اصبعا ثم اصبعا ٭ على ثامل من زرع مجد ووارق

وعقد من الاحباب وهي نظام ٭ كرور الرزايا واعقاب الطوارق

اردد لهيب لم تجلدا ٭ واغلب دمعي قبل بل الحمائق

كاني بعد الذاهبين رذية ٭ ترجى وراء الماضيات السوابق

ولا ريب اني مدرك في مساعهم ٭ واني بالماضين اول لاحق

فاين الملوك الاولين تساندوا ٭ الى حسب احساب كرام المعارق

بها ليل ساعون للعيم احسنوا ٭ بلاء هم عند البعول الذوالق

عراصب للجان توقع اجم ٭ وضاء المجالي واضحات المفارق

اذا رتقوا المسك العراس خلطهم ٭ اسود الشرى بها فتدسا بالمناشق

تحول اطل الهم زر والخطر بالقنا ٭ ضوارب بالاذقان سيل الشقاشق

هم اسلموا العليا قبل نعالهم ٭ وداسوا على الاعداء قبل النمارق

ترى جوكل الملطين كانه ٭ عتيق المعاري من جيا دعتايق

اذا قام ساوى الرمح حتى ليسه ٭ نعارب عطول النجاد وعاتق

وراى الدجى يعشو الى ضوء وجهه ه كان على عرنينه ضوء بارق
وابن الملاجى لها صمات من الردى ه اذا طرقت حدى الليالى بطارق
مضاعيا لقط الروض لقا يد ه ولا استوشعت قبل المنايا لحسانيق
فتش عليها الازلم العود غارة ه بلا ترع ارماح ولا نقع سارق
وشل بها شل الطرايد بالقنا ه وكعكعها من جلة ودرادق
لتبك ابا الفتح العيون بدمعها ه والسنا من بعدها بالمناطق
اذا هب من تلك الخليل بدايع ه تسرع من هدى الغرام بناطق
شعيقى اذا نثات البشعيق واعرضت ه خلايق توفى جانبا عن خلايق
كان جنانى يوم وافى نعيه ه فرى اديم بين ايدى الخرايق
لمن يلاوا الى القوم يبلو عراكها ه وعيد بها خرق البلاد البوارق
اذا صاح فى اعقابها اطردت له ه نوالى بها الاعناق طرد الوسايق
وسوقها ملس المتون كانما ه ترايع من ال الوجيه ولاحق
تعلعل فى اعناقهن وسوقها ه يا بنى بعاد من وسوم الايانق
فتى الناس منهم اذا بقى غيرا كل ه وقد كان منها كلا غير دايق

ومن المعالى فى الاكرم العيث ه الى ما فرغت المعالى وفا بق
سيطرح فى اثنايها بعضهم ه مرير القوى ولاح تلك المضايق
لتسم اعلى طردها عزعا ثر ه وجا وزا مقى دحضها غير زالق
طوى حين بسط الارض ما يستغبه ه على الدهر مسنورا سطون المهارق
مضى طيب الاردان يارج ذكره ه اريج الصبا تندى لعرنين ناشق
كان جميع الناس شوا عشيه ه على نعش سطارا الربع المفارق
امدوه من طيب لعرى كرايم ه وضموه فى برد جديد البنائق
وما احتاج بردا غير برعمايه ه ولا عرف طيب غير تلك الخلايق
مرافق شعث كالحشايم وسدوا ه بنفطع البيداء غير المرافق
قد اعتقوا الاحداث لا من صبابة ه ويارب زهد فى النجيع المعانق
وما الميت ان واراه ستر من الثرى ه باقرب ممن دون رمل الشقايق
وفارقنى عن خلة غير طرفه ه تضمنها صدر امرء غير مادق
تروق سماء الورد منى وبينه ه وطاح القذى عن سلسل الطعم رايق
سقاك وهل يسقيك الا اهله ه لغير الروا قطرا لعيوم الدوافق

من المزن سحاح اذا الح جنة ه اضاءت تواليه زناد البوارق
سلا فرعت سلسلها همية ه بتحية انوار السحاب الرقارق
وسقت روضا عليك سورا ه على صابح من ساء مزن وغابق
وما فرحيان جاورتك حديثة ه وتركك مملو بغير الحدايق
اخ لك يسع واحدا ملك وجهه ه طوال الليالى ما لشباب المفارق
سخا لك من ريع الزفير حاصب ه مقيم ومن ماء الشئون براذق
فما العهد منى ان لهوت بثابت ه ولا الود منى ان سلوت لصادق

وقال يرثى صديقا له من العرب

بقيت الطير فابانه ه ان ابن ليلى علقته العلوق
وان تجلامن دم للندى ه ان غنه الطعن بوادى العقيق
يا ناعى الفارس قد اصبحت ه ضباع ذى العرعر منه تتوق
نعلم من تنعى الى قومه ه طاد ذراعاك بعضب ذلوق
بعد الارماح تيم لقد ه هددن عادى بناء عتيق
فرعن فى اصل كريم الثرى ه وحلن فى فرع عزيز العروق

هدوا لمن حيث لا يتقى ه عيرا من الطعن ملاء الوسوق ه
كان اذا المستطلع اسى الردى ه دضيه اوازور عنه الغريق ه
قالت له النفس على عادها ه ما لك لا تعقص هذا الطريق ه
ما كان بالراجع عن نحره ه لو وقف السيف له فى المضيق ه
لا يدع الذابل عن طعنه ه على صبوح بدم او غبوق ه
كان اعلاه لسان بها ه يعنه الدهر بلا لاريق ه
كم بات رباة لسيارة ه طارقة عز اوان الطروق ه
فى قنة عيطاء ممطولة ه كانها قنة راس حليق ه
ينزل الليل على رحله ه ويوثر القوم بطعم الخفوق ه
ويغتدى بعد عزا الكرى ه يعارض الركب بوجه طليق ه
اوفى كا على زهرة ه ارزق والى نظرات بنيق ه
تشيل عينيه على مربة ه عن زحل الطير قبيل الزروق ه
يعرق اللحم على بارق ه ويتقى العظم برمل السقيق ه
اوحية الرعن وداراسه ه مشرق الشمس سطو دزليق ه

يبعدا ولاه باجرائد ٭ لناف ننت الرقم الحنفيق
لعمة الالوث مالت به ٭ بين الندامى بروات الرحيق
جامع لين وصبا لمعا ٭ اطراف ذي الحلم ومزل الحليق
بد يرى فيه دليق الشا ٭ مثل لماظ الرجل المستذيق
تخال لما نظرح اشدا قد ٭ ما لطخ المحض بعقب الغبوق
منسجم نوقعن وشبه ٭ لسنطل حبل العزلي الوثيق
نغم كعام الثغر يمجو به ٭ بنم المنايا وبصاح البروق
تقحم في الروع في درعه ٭ ام لها من اذى او عقوق
زالوا نحو عنه اعقابه ٭ حذيم سائل عرقته الخفوق
مضى ووصاهم بان يقبلوا ٭ دعوى العدى فيه وحكم الصديق
كان هوى للنفس لو اتقى ٭ في حلق العذ وانت الطليق
ما كنت لها يبطرق الردى ٭ ما سلم العضب وانت الرفيق
ما انا باللاقي بذات النقا ٭ خيلا وعن مشغلة بالعنيق
ما طلها الماء فلما سلت ٭ عن الرويا ما طلها بالعتيق

ولا ابن ليلى عار اضار بحثه ٭ بجيد وعثمان حالا وثوق
يا اني اذا الظيم غدا مضغة ٭ سلسالة سابغة في الحلوق
يروح من يرجو لم عزة ٭ قد خضخض البحر بحال عميق
عيدت النفس بما فاته ٭ تطاول العمر لمحيى السحوق
استبدل الحي بعقبا منه ٭ اب بها بعدك حمق النعيق
خاطرت الشول باذنابها ٭ لما انظرى قرقار ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده ٭ واعرد النابل بعد المروق
مخيلة لا امطر خلبها ٭ تلمع منهم شولان البروق
ما الحي بالصاحك عن مثله ٭ ولا وجوه الحي من غاب روق
ولا اعلست تلك حنانة ٭ حزقا بالعطر ضاع الروق
ولا اعب الارض تمشي بها ٭ ظل صفيق ونسيم رقيق
ما ابدع المقدار فيما جنى ٭ لكنه حل عن المنطق

من ١٧ — يرثى صديقا له

اخيار يجي عليك تحرقا ٭ واشكوا قصور الدمع فيك وما رقا

فيا شمل لي لا تزال مبددًا ٭ ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استبقي الدموع لمثلها ٭ وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاتب هذا الدهر سرا وجهرة ٭ وان صمّ الاذن دهرا رتقا
كاني انادي منه صماء صلدة ٭ وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا عنّ للحادون سار مساورًا ٭ وان روج المجزى ارم واطرقا
طلوع الثنايا يبغض الليل حظه ٭ اذا ما رنا اجرابا مرص وحلقا
له منظر العاري وكل هيبة ٭ فيا ددبالا غنا بردا مشرقا
كان زمانا صاع من ارجيته ٭ تلوى بها اوار النقا وتعلقا
تلمظ شيا كالحباب وعامرت ٭ به وشبها حفى من الليث مصدقا
ونشاء الردى لو عض بالطود هضه ٭ ولو شم منا لاقى على الارض احرقا
دو بهية يحيى الطريق تخوفه ٭ اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ٭ ومفترق بعد الدنو وملتقا
هو الدهر يتلى حبرة بعد حبرة ٭ فيا لابسا ابلى ...
فكم من علي فيك حلق وانكوى ٭ وكم من غني نال منك واملقا

ومن قبل ما ادري جذاما وحميرا ٭ واطرق زوار الموت عوجا وعملقا
والقى على دار الملوك بركه ٭ وقاد الى زوار المنون محرقا
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة ٭ وودع دا بعد النعيم الخورنقا
فلا الباس والاقدام نجى عتيبة ٭ ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا
اراه سنانا للقريب مسددا ٭ وسهما الى النائي البعيد مفوقا
اذا ما عدا لم يستر البيض قطعا ٭ ولا الزغف سابغا ولا الجرد سبقا
ولا في مهاري الارض ان شب فهبطا ٭ ولا في مراقي الجو من حت مرتقا
ولا للحوتان شق البحار عبابها ٭ ولا الطيران مد الجناح وحلقا
وللعمر نهج ان تعمّد العتى ٭ الى الغاية القصوى اذ لحداز لقا
الا قاتل الله الردى جاء غازيًا ٭ ففارعنا عن مخة الساق وانتقى
وكم من غليل قد شرقت بيومه ٭ هوى بعيما قالوا ابل وافرقا
واخر طلعت السرور لفقده ٭ وقد راح للدنيا السرور مطلقا
يحيى من انفرت دار انيقة ٭ من العيش واستودعت بيداء سملقا
وابدله من ظل فينان ناظر ٭ ظلال صفيح كالغمام مطبقا

وخففت عن ايدي الاقارب ثقله ٭ وحملته الكثبان الجنادل والنقا
حبست على طاسعاتم حاجتي ٭ من الياس امران الحب واعتقا
وما ان هوان حطي الترب فوقه ٭ وحطي له بيتا من الارض ضيقا
وقد كان فوق الارض يسحق نابه ٭ وصار وراء الارض ابلى وامحقا
خليلي زماني من العيش حسرة ٭ مضرجة لاضلاع ادماء يهوقا
تمر كما مرت اوايل بارق ٭ تشق الدجى والعارض المتالقا
كان يد العسطار بين قروحها ٭ تقلب في الكف اللجين المطرقا
وحط الحاني في تداك طرحة ٭ كان بها من سعير الشدا ولقا
تعير الغنى ظهرا فقيرا كانه ٭ ترى النشو الطاوي وهفا عشنقا
لعلي اذوقا الموت ان حبت حبته ٭ واعظم ظني ان يبالد والحما
وهل يا من الانسان من نجاته ٭ وان حث بالبيداء حيلا وابقا
لقد سل هذا الرزء من عيني الكرا ٭ وغصص بالماء الزلال وارنقا
وبما يعزي المرء ما شاء انه ٭ يرى نفسه المستيقن ميوقا
ولو عز هذا الموت مالك لمعزه ٭ وولاك عزا بالمنايا مراقا

لكان

لكان وراء الثار منا ودونه ٭ عصائب تختار المنون على البقا
اذا من يواردوا الحديد مثلما ٭ وان طعنوا ارووا الوشيج مدققا
بكل قصير يعلق الهام ابيض ٭ وكل طويل يمسك السرا ورقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ٭ با على الجاد الارقم المتمطقا
ولكنه القرن الذي لا يرى له ٭ وهل لامرئ ردا لذا الليث محنقا
يقود الفتى سارتم بالفم انفه ٭ ويقتاد ابطالا وقد جر فيلقا
مستقوا اعراف الخطاة صامت ٭ ولا في صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر يوم ورودها ٭ ولا البيض اجري القين فيهن رونقا
سقاه وان لم ترو للقلب غلة ٭ وما كان ظني ان اقول له سقى
ولا زال انسالا نوا يحنو مرعفا ٭ من المزن ملآن الجيازيم مرقا
اذا قيل ولى عاد يحدو عشاره ٭ وان قيل اذرى دمعه القطر اغدقا
وما علم ان لا يجيل العنث هالكا ٭ ولا ليشو المندوب بالهام ان رقا
ولو كان بالسقيا يعود الى له ٭ لما لو سقى عارض الغضب الا ورقا
ولكن اداري خاطرا متعلقا ٭ وقلبا بما خلف التراب معلقا

وقال يرثي ابا الحسن محمد بن الفضل المهلبي بديها وقد كان صديقا له

لا يبعد الله قوما ارزيتهم ٭ بذي الغصون وفيها الماء والورق

ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم ٭ جيران قلبي اقاموا بعد ما انطلقوا

ما زال لكل نعيم بعدهم كمد ٭ باق وكل سباغ بعدهم شرق

اراك تجزع للقوم الذين مضوا ٭ فهل اسيت على القوم الذين بقوا

لا يلبث المرء يبلي ثوب جدته ٭ من الزمان جديد ما له خلق

هدى الغرام دموعي في مصابكم ٭ عليهم واضلت مجرى الطرق

وكيف تنعم بالتغميض بعدهم ٭ عين اعان عليها الدمع والارق

اني لاعجب بعد اليوم من كبد ٭ تدمى لهم كيف تبلى وهي تحترق

وقال يرثي ابا اسحاق الصابي وقد اجتاز بقبره بكرخايا وذلك في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة ولم يرثيا

مرثيتان احرايان تقدمت واحدة وهي الاخرى

لولا يذم الركب عندي موقفي ٭ حييت قبرك يا ابا اسحاق

كيف

كيف اشتياقك عند نابتات الى اخ ٭ قلق الضمير اليك بالاشواق

هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ٭ يحلو على متأمل ومذاق

وليالي الصبوات وهي قصاير ٭ خلف الوصيف بعارض براق

لا بد للقرناء ان يتزايلوا ٭ يوما بعذر قلي وعذر فراق

امضي وتعطف الملك نوازع ٭ بتنفس كتنفس العشاق

واذود عن عيني الدموع ولو خلت ٭ لجرت عليه بوابل غيداق

ولو ان لي طرفي قذاة من ثرى ٭ واراك ما قد تهامز كما بي

ان تمض فالمجد المرجى خالدا ٭ او تغن فالكلم العظام بواق

مسحوذة تدمى بغير مضارب ٭ كالسيف اطلق في طلى الاعناق

يقبلن كالحبش المغير يومه ٭ كمشمر الازار مقلص عن ساق

قرطاستا ذان الملوك خليقة ٭ بمواضع التيجان والاطواق

عقدوا بها المجد الزرود واثلوا ٭ درجا الى شرف العلى ومراقي

اورثتها ايام باع صلب ٭ وكددتها بالنزع والاعراق

حتى اذا مرجت قواك شددتها ٭ باسم على عقب الليالي باق

كجانب نعوت بها ارماتها ۵ محفورة تشبن بالاعراق

قافية الكاف

وقال يرثي بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي
يوم الاحد الرابع من جمدى الاخرة سنة ثلث واربعمائة
بارجان وله ثلث واربعين سنة وقد كان اصطنعه
وناهى في الكرام والتنويه به

دع العزيمة للغايات والنسكا ۵ ما ذا الطلاب ارجوا بعدها دركا
مالي اكلفها التهجير دائبة ۵ على الوجى وقوام الدين قد هلكا
حل القروض فلا حواز كاظمة ۵ ولا عزورا ذا الاثية ضحكا
اسى تقوض عنا العز حلته ۵ ونور المجد عنا بعدنا تركا
اليوم صرحت الجلى فكم تركت ۵ بين الرجاء وبين الياس معتركا
مثل الخطب منظرنا نلقيه ۵ فسوف نلقاه موجودا ومدركا
رزية لم تدع شمسا ولا قمرا ۵ ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقودها عوض ۵ لانفق المجد فيها كلما ملكا
قد احبس الملك قبل اليوم من حذر ۵ واما اليوم اذرى دمعه وبكى

اسى بها عاطلا من بعد حليته ۵ وها دما من بناء المجد ما سمكا
من للجياد دراعيها شكائمها ۵ علكن شوك القنا اللداغ والشككا
سطا بها تحت اطراف القنا زلقا ۵ من الدماء ومن هام العدى بككا
من للظبى يجتلي زرع الرقاب بها ۵ حطم الفتى فلا عنقا ولا سنكا
من للقنا حطمت ايدي فوارسه ۵ من القلوب بها الاطواق والمسكا
من للاسود بها ها عن مطاعمها ۵ فكم رددت فريسا بعدما انتهكا
من للعزائم والاراء يطلعها ۵ مطالع البيض يجلو ضوءها الحلكا
من للرماح اذا اشفت على الطلب ۵ يعيد والها بلغا بالمطرد او سكا
من للخطوب يجي من كاليها ۵ وينزع الظفر منها كلما سدكا
من معشر احذروا لعضلا ما تركوا ۵ مهما لمن يطلب العليا من كا
قد وامن البيض خلقا والحيا خلقا ۵ عيشا للف بعيض المجد فاشتبكا
لو انهم طبعوا لم ترض اوجههم ۵ دراري الليل لو كانت لها سلكا
هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم ۵ راي من المجد فعلا قبل فحكا
واد بوا الزمن الغاوي فلم يدعوا ۵ لرابع الخطب اجلابا ولا حركا

الراكبين ظهورًا قلما ركبت ٭ والمالكين عنانًا قلما ملكا
هيهات لا النبل لاعداء بعدهم ٭ يوم الجراء لجاما يبتدع الحنكا
ولا ارتجت على العلياء حافلة ٭ لها سنام من الاجام قد تمكا
يا صفقة من يباع كما عزز ٭ من ضامن للعلى من بعدها الدركا
خلا لها كل ذيب مع اكيلته ٭ من واقع طار او من عاجز نكا
اليوم احسب من ان يرتقى ابنًا ٭ لا سوقة بدلًا منه ولا ملكا
كالعلق والعلق لو خيرت بينهما ٭ لم ترض بالدون يوما ان يكون لكا
راق تفرد بالاحساب يفرعها ٭ ورابد النجم فى العلياء فاشركا
اللين يطبيك من اخلاقه ذللًا ٭ والنجم يخرج من اللالى المحكا
عز العطية لا يبقى على نشب ٭ وان غدا قلبى الراى محتنكا
لا ينثنوا فى المساعى عن احضر ٭ فاحفز المطرق فى العلياء ما سلكا
يا مثل قدرك لسيستقى الغمام لم ٭ وكيف يستقى القطار النازل الفلكا
لا يبعد الله اقوامًا رزيتهم ٭ لو تلموا من جنوب الطرد لا نهتكا
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها ٭ يبكى عليها بها يا طول ذاك بكا

اذا رجا القلب ان ينسيه غصته ٭ ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
ان يا حذ الموت سادات نظن بهم ٭ فما يبالى من يحى ومن تركا
انى ارى القلب يزور لا دكارهم ٭ ترو العطاطه مدوا ان لها الشبكا
لا تتهم الدهر بعد اليوم مبتسما ٭ ان الليالى تنسى بعده الضحكا

قافية اللام
سنه ثلثه وثمنين وثلثمائه

وقال يرثى الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام فى يوم عاشورا

راحلات والليالى نزل ٭ ومقيم ما المقام الطويل
لا تجاع يبقى فيعتق البيض ٭ ولا امل ولا بنا سؤل
غاية الناس فى الزمان فناء ٭ وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء ٭ وللطعن يستجم الخيول
من مقيل بين الطلوع الى الكر ٭ عناء وفى التراب مقيل
فهو كالغيم الفته جنوب ٭ يوم دجن ومزقته قبول
عادة للزمان فى كل يوم ٭ يتناءى خل وتبكى طلول
فالليالى عون عليك مع البين ٭ كما ساعد الذوابل طول
هى دنيا ان واصلت ذا جفت هذا ٭ ملالا كانها عطبول

كل باك بكى عليه وان طال ٭ بكاء والثاكل المثكول
والاماني حسرة وعناء ٭ للذي ظن انها تعليل
ما يبالي الحمام اين ترقى ٭ بعد ان غالنا ابن فاطم غول
اي يوم ادمى المدامع فيه ٭ حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان ٭ الصحب فيه ولا اجار القبيل
يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد ٭ رجال والحافظون قليل
ما اطاعوا النبي فيك وقد ٭ مالت بارماحهم اليك الذحول
واحالوا على المعاذير في حربك ٭ لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها ٭ أ ألآن ايها المستقيل
ان امرا قنعت من دونه السيف ٭ لمن حازه المرعى وبيل
يا حساما فلت مضاربه الهام ٭ وقد فله الحسام الصقيل
يا جوادا ادمى الجواد من الطعن ٭ وولى ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي ٭ يوم يبدو طعن وتخفى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع ٭ وفاض الونى وغاض الصهيل

اتراني اعير وجهي صونا ٭ وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذ ماء ولما ٭ يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرماح وانتضلت فيه ٭ المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق ٭ وقد نالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ٭ ومن ادمع مراها الهموم
قد سلبن القناع عن كل وجه ٭ فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع ٭ على كل ذي نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاء ٭ وتنادين والنداء عويل
لا يغب الحادي العنيف ولا ٭ يفتر عن رنة العديل العديل
يا غريب الديار صبري غريب ٭ وقتيل الاعداء نومي قتيل
بي نزاع يطغى اليك وشوق ٭ وغرام وزفرة وغليل
ليت اني ضجيع قبرك او ان ٭ ثراه بمدمعي مطلول
لا اغب الطفوف في كل يوم ٭ من طراق الانواء غيث هطول
مطر ناعم وريح شمال ٭ ونسيم غض وظل ظليل

يا بني احمد الى كم سناني ٭ غايب عن طعانه ممطول

وجيادي مربوطة والمطايا ٭ ومقامي يروع عنه الرحيل

كم الى كم تعلو الطغاة وكم ٭ يحكم في كل فاضل مفضول

قد اذاع الغليل قلبي ولكن ٭ غير بدع ان استطب العليل

ليت اني ابقى فامترق الناس ٭ وفي الكف صارم مسلول

واجر القنا لثارات يوم الطف ٭ يستلحق الرعيل الرعيل

صبغ القلب حبكم صبغة الشيب ٭ وشيبي لولا الردى لا يحول

انا مولاكم وان كنت منكم ٭ والدي حيدر وامي البتول

واذا الناس ادركوا غاية الفخر ٭ شاؤهم من يقال جدي الرسول الشاؤ السبق

يفرح الناس بي لاني فضل ٭ والانام الذي اراه فضول

هم بين منشد ما اقفيه ٭ وسرورا وسامع ما اقول

ليت شعري من لابي في مقال ٭ ترتضيه خواطر وعقول

اترك الشي عاذري فيه كل الناس ٭ من اجل ان يقال عذول

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ٭ ومعالي الامور للحر سول

وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وقد تقدمت مرثية له اخرى دالية وهذه القصيدة فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وقال وفسرها ابن جني في جزء الرضي مدحه لاجل ذلك

القي الرماح ربيعة بن نزار ٭ اودى الردى بقريعك المغوار

وترجلي عن كل ابيض سابح ٭ ميل الرقاب نواكس الابصار

ودعي الاعنة من اكفك انما ٭ عقدت مغرمها ليوم مخار

وتجنبي جار القنا فلقد مضى ٭ عنهن كبش الفيلق الجرار

ولتخد كل معرض من بعده ٭ معري محال معاقد الاكوار

قطع الزمان لسانك العضب الشبا ٭ وهيا مخطم مخلك الهدار

واجتاح ذاك البحر يطلع موجه ٭ ولطرى عوارضه ذلك التيار

اليوم صرحت النوايب كيدها ٭ فينا وبان تحامل الاقدار

مستنزلا للاسد الهزبر بريحه ٭ ولى وفات نهاية الجبار

وتعطلت ومضات كل كريهة ٭ ابدا وحط رواق كل غبار

هيهات لا علق الجمع بحامله ٭ يوما ولا عرق السرى بجزا ر
يا تغلب بنة وايل سالى اري ٭ بجبينك قدا ملا عن النطا ر
عربا فذاك عزوبة لمبيته ٭ عجلي وذاك عزوبة لاسا ر
سالي دارك فنادارك عاطلا ٭ من كل ابلج كالشهاب الوا ري
يخلى الاقطار الامن جوى ٭ و بنيح كل حزينة سعطا ر
وحنين ملقاة الرحال مناخة ٭ وصهيل واصفة السروج عوار
في كل يوم نو محمد ساقط ٭ منها ونو سابق متوا ر
عضت بيازلها السنون ولم تزد ٭ تغزو طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار احلاف الردى ٭ عن ان تنام على وجود الثار
تعتاد ذكراك ما ترنم هزجل ٭ وطعن تغيظ بريرة اعشار
هجرت ركابك ... ٭ هول الدجى وهاول الاوعار
وعدت تكلها زة مرهونة ٭ وابن كل مخاطر عمتا ر
فالآن يحرون الايتر بدنا ٭ بين المياه تعنبص والانوا ر
ابن ... ٭ مستوكرة الاستار للزوار

ابي

فان الفقر وهو البرية المهلكة

اين العتاق من جنباتهم ٭ بصهيل جرد او رغا عشار
اين القنا مركوزة بيوتها ٭ عذب البنود بطرن كل مطا ر
اين الجياد مللن من طول السرى ٭ يعيد من بالمهرات والامها ر
في معشر غلب الرقاب جحاجح ٭ غلبوا على الاقدار والاخطار
من كل اروع طاعن او ضارب ٭ او واهب وخالع اوقار
وفوارس كالشهب يطرح ضوها ٭ يوم الوغا واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ٭ ام العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ٭ فغنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحي اللقاح وعزهم ٭ ضرع على حكم الغداة وجار
لا يبذون الى الخلا ... ٭ ... الا بذار
عقدوا لواء هم بيض اكفهم ٭ كرا عن العقاد والا سار
واستقطعوا خلع الملوك وابقوا ٭ ان اللباس لها اجراع العار
كرّ النصير لهم بلا جاههم ٭ امر الردى وحدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعي المنون تعرضا ٭ للطعن بين ذوابل وشفار

او ليس يكفينا تسلط بابها ٭ حتى تسلطها على الاعمار

نزلوا بعادة تشابه عندها ٭ ذل العبيد وعزة الاحرار

سدا لبلى وانار فوق جسومهم ٭ من كل هالة العاشقار

حرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما ٭ اعتنقوا الصفايح والقنا بجوار

نقضت عرايرهم وكانا كفهم ٭ مبلولة بالنقض والامرار

صاروا قرارا للزمن وانهم ٭ كانوا السيل الذي غير قرار

كما نرى احيا بهم عمد وحفر ٭ فاليوم لم يبدحون بالا تار

شرفا عن حمدان ان منزلتكم ٭ من خير عرق ضارب ونجار

انفت منا الموت الذليل فاشتوت ٭ هلدا على وقع القنا الخطار

بكرت عليك سحائب بتاجية ٭ تلقى ذلاذلها على الاقطار

سهبا قرا اسفنا عليك ربعها ٭ طورا وباكية تروب قطار

وسقتك ادعية الدموع غوادي ٭ فقطرات ذات العارض المدرار

واذا الفضا جرت النسيم مريضة ٭ نتلى جميم العين والنوار

مطورة الاسحار من جنبها ٭ تجري بين ايدي الانهار

جرت على ذاك التراب سليمة ٭ من غير اضرار الجوار

تجري وذاك القبر غير مروع ٭ فيها وذاك الترب غير مثار

اني ذكرت خاليا فكأنما ٭ احدثت على الارض بالاظفار

فكانما بات على نحورها ٭ ترويات قاية الاديم عقار

لا زال زاير قبره في عرصة ٭ سقي البقاء اليه واستغفار

والروض من حال علي وعاطل ٭ والمزن من غاد اليه وسار

وقال ابن المطرف ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في القتة

ابصار ايت وقايع الدهر ٭ افلا تسيء الظن بالعمر

بينا الفتى كالطود تكنفه ٭ هضباته والعصب ذي الاثر

يأتي الردى في عشر ثير ٭ ويجاذب الايدي على الحجر

واذا اشار الى قبائلهم ٭ حشدت عليه باوجه غبر

يترادون على الرماح كانهم ٭ سيل يعب وعارض يسري

ان يغضبوا ازدهى مغاربه ٭ فكانما يدعون بالزجر

عدد النجوم اذا دعى بهم ٭ يتزاحمون تزاحم الشعر

نسخ سبع وثلاث

الطود جبل والهضبة جبل صغير والاثر عمد ناوجوه السيف

عقدوا على الحبق آزرهم ٭ سبطي الانامل طيبي الازر

زل الزمان بوطئ اخمصه ٭ وموطئ الاقدام للعثر

نزع الاباء وكان شيمته ٭ ما قر قرارا على صغر

صدع الردى اعيانلاحمه ٭ من الحلم الصدرين بالقطر

جرلجياد على الوجا وضحى ٭ امما يدق السهل بالوعر

حتى التقى بالشمس معدنه ٭ في نقع يسقط من الحجر

ثم انثنت كف المنون بر ٭ كالصعب بين الناب والظفر

لم تستجر عز الرماح ولا ٭ درء القضا بالرا لد ثر

جمع الجنود وراه فكانما ٭ حمامه كان الذي يبري

هذا عبيد الله حين مضى ٭ عرض العلى وابى على الدهر

ورمت به المسوف همته ٭ نوطي رقاب الانجم الزهر

فلبث مائرع النجوم على ٭ عرصاتها وبدأن بالبدر

وشاذ بالاعداء صولته ٭ فاباتهم منهم على ذعر

قادمت حزامة المنون فلم ٭ تنع مضاربها بيضة البتر

نكصت

نكصت اسنته واحجم جنده ٭ جزعا المطلع ذلك الامر

قد كان مشهورا اذا ذكرت ٭ خطط الوغى وسوابق الصبر

متهللا في كل نائبة ٭ تضع الخطوب مواضع البشر

ترقى الى اسنى المكارم والعلى ٭ لم تختزله موانع الكبر

لولم يعارضه الحمام [illegible] ٭ لمضى على غلوائه يجري

اودى وما اودت مناقبه ٭ ومن الرجال معمر الذكر

طرقت الليالي بعد مصرعه ٭ نار القرى وسعير السعر

خلى وترب ابي لقد سلبت ٭ منا النوايب اعلق الذخر

قد كان من عددي اذا طرقت ٭ نزلا ضاق بها حيى الصدر

وهو الزمان على تغلبه ٭ يولي العقوق بنية الغدر

كم روعة حرسا اكنطبها ٭ متمسكا بعلايق الاجر

صبرت بجرتها عليك وفي ٭ احشائها كلواعج الجمر

لو ان ما اهمى الملك يد ٭ راعتك بالاباء من عمر

لو فقت بينكما لاعكس بهمها ٭ عن عزك البادي الى عزي

ولو اننا نمراء مسرعة ٭ اعطيت حد سنانها صدري
وبحثت دونك باحيابي على ٭ صنعيها وكرايم الوفر
لهما لها بالنفس معذرة ٭ الا واليس بين النجح والعذر
لكن رمتك اسد رامتها في ٭ بيهما واهدها الى العفر
علقتك من حلقها الدروع وكن ٭ خلل القنا والعسكر المجر
حلا الغمام جديد رقته ٭ مسقى حيث دللنا القبر
لولا مشاركة المدامع في ٭ سقياه قلت لها دع القطر
لو انشت ترب لرجال لعا ٭ قدرا لها وتباهت العفر
نشت على بن شجاع سبط ٭ تلك الحبادل بالقنا السمر
ان التوقي فرط مجرهم ٭ جزع القضاء مقدرا ويجري
لو سال بالقرب حو بهما ٭ للموت ما القتنا على الوتر
لو جند ابنا في الخطار اننا ٭ لتنوا دعانا بينا على غمر
عني المطاع للثناء وكري ٭ الاجال مبلاين وجها تجري
لو كان حفظ النفس يمنعها ٭ كان الطبيب احق بالعمر

الداء

الداء داء لا دواء له ٭ سيان ما يوقى وما يجري

وقال يرثي على البديهة ابا بكر بن شاهويه وتوفي في جمادى الاولى من سنة ست وتسعين وثلثمائة ولم يتبع نعشه الا ثلث نفر اذ بعد هو احدهم على كثرة اصدقائه وكان جليل القدر وهو صاحب القرامطة

لعمري لقد ساطلت لو دفع الردى ٭ مطالا وقد عاشت لك الدهر اكثر
افي كل يوم انت غاد مشيع ٭ حبيبا الى دار يقال لها القبر
لئن كان في كل من انا تارك ٭ وراء الذي اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ٭ ولا بل كالهام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل الشامعين الى الثرى ٭ واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقة ٭ ولا عرف حتى قبلها النكر
الا انما الماضون منا هم الاولى ٭ اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
نبعهم ابصارنا وهو ذاهب ٭ كما ساد قرن الشمس واحتجب البدر
عليك سلام الله فاتهدت الندى ٭ ولم يبق عين للقناء ولا اثر

وقال يعزي ابا سعد بن خلف عن ابنه

لو رأينا العزام يبلغ عذرا ٭ قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستردّ ما يريح الزبرجد بنا ٭ وسحاب الدموع وبلا وقطرا
ورأينا نعوس الحزن سلا ٭ فالرزايا جانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل ٭ تنظر من لحظة الزمان بترا
وافضا بالاضداد دوى واطما ٭ وقضى وانقضى وساء وسرا
كل يوم نعد وابنا طود الاما ٭ عضبان فقد تابط شرا
مدنيا كلما شكى بناك كرمنا ٭ وانا قيل قد ناب ضرا
ضيفا يحبط السر وعطر وفا ٭ كلما حرك بالعشيرة كرا
وارى الناس واردا وملقى ٭ بالرزايا والارض دارا وقرا
منزلي قلعة ولبث كذاك ٭ مجازا لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهدا ٭ خان فيه ونشتكي منه عذرا
فقد ايخذ لنا الركائب فالحازم ٭ عنى زادنا ووطا ظهرا

اسمع الحاديان واستعجل الركب ٭ زماعا الى المنون ونظرا
كم فتيت لنا طوته الليالي ٭ ذفن منه حلوا وذوقن مرا
وكان الايام يدركن ثارا ٭ عندنا فاذا وقضين نذرا
انما المرء كالقضيب تراه ٭ يكتسي الاخضر الرطب ليعرا
معكس السهم ذا يرائش يمضي ٭ فالمرامي وذا يراش ليبرا
من مورد الى على ١ الو كا ٭ ا يجد عصيت للصبرا مرا
اي خطب تراجى قراك وقد ٭ كنت حبيلا على الخطوب ممرا
وقناة صما تطعن في الخطب ٭ خلاحا على الزمان وشزرا
اعل من عزة الاسى ان ٭ للانجاد منضا وللاعاجز عشرا
اي باق يبقى عليك ولو كنت ٭ موقي من الخطوب معنرا
افقد الاصل بالخا منتهى البنت ٭ المرجى من افقد القلب سطرا
كن كعود الطريق حال سراه ٭ تشتكي قرحة وياما عقرا
والجليد الذي اذا الدهر ابكى ٭ منه قلبا جلا على الناس ثغرا
مستميا يدور بالصدر دمعا ٭ ويراه في ظلمة الهم فجرا

وقرنه روائع الدهر حتى ٭ لم يدع عزمه وما سيما

كلما زيد محنة زاد صبرا ٭ عزم المزيد كلما لو اوري

ارمضته هواجر الخطب فاعا ٭ حمول الاذى وما قال هجرا

هاب نحضاها ومهد الدهر ٭ على سبيلها لخائض الغمر ا

كلما غاب من بني خلف بدر ٭ سبغي الظلام اخلف بدرا

نقص الدهر منهم ثم اعيوه ٭ بدوران المطالع بترى

عجبا سمتك السلو وعندي ٭ محض جرح من الرزء ليس يبرى

اتوخى برد القلوب من الوجد ٭ وقلبي يزداد بالوجد حرا

واذا قلت ينزع الدهر بابا ٭ من بقايا ذوي اعلق ظفرا

كلما ابلغ امرا ذا سعي ٭ في التسلي عن معشري زاد وقرا

احمد القلب بعد لومي بجمي ٭ فكان اللاحي بما قال اغرا

زاد عذلا فزاد قلبي ولوعا ٭ ورب اس اراد نفعا فضرا

سقي الدمع معشرا انزلوا القلب ٭ واخلوا بي المنازل طرا

كلما قصر الحيا كان ماء العين ٭ ابقى صوبا واعظم غزرا

كم

كم لحضرت الردى نحسا ناظرا ٭ وطويلا لدنا وطرفا اغرا

وخدودا امثال الورد ابل لشا ٭ وحباها امثال الدر بعزا

وكان القبور منهم بذي الجزع ٭ غيابات حملن درا وعطرا

اوجعا بها الخلا لكاسين ٭ ترابا تحت الجنادل عنبرا

عطل الدهر من حلاهن بيتا ٭ وعلى الرزي بهن وا ثرى

قطع الموت بيننا فمتى ٭ يا لقا اني اراها ودكرا

فبعدنا وما اعتمدنا بعادا ٭ وهجرنا وما اردنا الهجرا

ودعنا ان جزعت بها نعذر ٭ للجزوع وان صبرت فاجرا

ووقعت موقع الهوان من الدهر ٭ وان كان شاء للرزية بكرا

وقال يرثي ثويبا ابو محمد وهم من عشيرة او اقاربه وما لم تعقدهم

تناسيت الا بابنيات من الذكر ٭ ليالينا بين الغريرة والغمر

وكم ذادني فيها الهوى عن حمامه ٭ وكارعني الغران عن شطر الحذر

وذي دعج لا نابل الحي راشا ٭ ولا باريا يبري من الشرما يبري

يقلب في مجرى ام شادن ٭ تحمل اوقد لوذوا على ذعر

وذلك في سنة خمس ربيع الاول

سن بلنشه ونصف وثلثمائة

الطرب ينطار دوح الطالب

واللذات عبارات اللبيب

والدولة العز يجب

والعرب بمنهما الطرب الاول

الطرب

تلفتّ من طرفيه همّاً وحدبةً ٭ بلذعٍ على عيني ولومٍ في صدري

فيا لك من لائمٍ ثم تهاسه ٭ وأن تلن مني بالمستدين لي لري

تولت نعيدا في وذكري بالهوى ٭ على النائي ما للقلب ويبك والذكر

تذكرني ما قالت الارض دع ٭ الا انما سوّلت للدمع ان يجري

وطي الليالي والجديد الى بلى ٭ وليس لما يطوي الجديدان من نشر

وشر الرفيقين الذي ان امرتهُ ٭ عصاك وان ما خشن الراي لم يدر

بكيا رعى حتى اذا كل غربه ٭ لبسنا التصافي والتدخل على غمر

أفي كل يوم انت صبّ متيّم ٭ على طلل بالواد او منزل القفر

ومسترجح جادت عليك دموعه ٭ الى العز رمادا لا يكي ولا تري

اقول له والجوى يستفزه ٭ ودمعي الاواسي دمع غطم على وقر

فلما الفا الا البكاد فله ٭ بعينين كانا للدموع على قدر

وقلت لردّ الجفون على القذى ٭ وخل الجوى تجري من الدمع ما لم يجري

فتمت اذ نزا الوجد بيني وبينه ٭ دوا الياس فرجع الدواع او يبري

عشية نفشان من الدمع قرنه ٭ كان هرهوم الازار من بالقطر

نزعت الى فضل الردا مبادرا ٭ تلقى دمعي ان يتم على سرب

كان دعيبا قاطرا مخافة ٭ اصابا بدعا في ما لك وبني النضر

تحلا عن ما الحلول من ستيني ٭ على رصف اكاد احرق الجمر

فاين بنو ام المكارم والندى ٭ بر الجياد العز والحامل الدثر

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ٭ تزادى عن الاحيان للضرب والعقر

كانك تلقى حجة الخطب منهم ٭ يزيد القنا او بالقلس وعمرو

اذا هدموا اثروا لمعانا وعزهم ٭ لسيم العفى يوم العفى عاجز العقر

لهم كل نهنى ما البجيع كارع ٭ وما بيته يرد النجيع على الحور

لها رقصان بالدماء كانما ٭ تشقق من اعراف احصنة شقر

تلمظ تلماظ المروع وتنكفي ٭ حواشيها في ظلم الحاذي نعر

رموا بجباره الخيل ما يسده الكدى ٭ وسهد وامربوع العناطع الثغر

ولم تدر ايمان القوابل منهم ٭ اسلت رجالا ام ظبي قضب ترّ

هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا ٭ فلم يبق الا ذو اعوجاج وذو كسر

قباب من العلياء اعلى عمادها ٭ تجولا الوغى بين الزماجر والخطر

بنوها بأيام الطعان وما بنت ٭ لتغلب أيام الطعان على بكر

يعيدون فيردون القطر عن بيد ٭ وقد أغلقوا أبواب القطا على الدكر

وعزوا لواء القنا طول طعنكم ٭ فيا لحمر يدعى اليوم لا بالقنا الحمر

عفوا واسهلوا الأبيات من صده ٭ وراحوا كراما يحتبي عقد الأزر

هم الماجدون العرض عن كل سبة ٭ إذا طرقوا والآذنون على الغدر

سوهم يبذلون المال في أول الغنى ٭ وليسا يمنون الحر في آخر الفقر

ملبيون ان يبدوا بذي لتاج ذلة ٭ إذا ذكروا في طاعة الجود والشطر

إذا سئلوا لم يشغلوا المال وجهه ٭ ولم يدهوا في صحة الحق بالعذر

من البيض لا يسامون لا العام كاشح ٭ حدوبا ومنظارون في لجج الفجر

كأن عفاة المرتجي المطول منهم ٭ يميدون أو دام الدر من البحر

فيحادون في الخلق معا وبوهمي ٭ معارج للعصي مدارك للوتر

سراع إلى الورد الذي ساوه الردى ٭ إذا ارعد النكس الجبان بلا ذعر

وتأخذهم في ساعة الجود هزة ٭ كما خابر المطراب عن نوة الخمر

تحسبهم يا تناوي من الغنى ٭ وهم في جلابيب الخصاصة والفقر

عظم

عظم عليهم ان يبتدوا بلا يد ٭ وهين عليهم ان يمسوا بلا وفر

إذا نازلوا الحي الغريب تقارعوا ٭ عليه فلا يدرا المقل من المثري

يبلون في شق الوفاء مع الردى ٭ إذا كان محبوب البقاء مع الغدر

جرى الفتى مثل الصقور وفتية ٭ إذا ما صحا في طارق دعم الظهر

وجم لطماع غاية المجد يتقى ٭ فلا طلعوا عني لا درها عذري

أراك لي في حال يسري فاندأوا ٭ دنوني من الإملاق جاء بهم عسري

إذا وهبت عطلي الليالي وحيتهم ٭ بأيدي الندى والطعن قد جبروا

هم انهضوني بعد ما قيل لا لعا ٭ وهم اعربوا الأيام لي ماجني عثري

كفوني وما استكفيتهم من ضراعة ٭ ترا فدا بيدي الأقربين على فقري

ترى كل في بالت السطاف كأنما ٭ تفرج منه الليل عن قمر بدر

له رائد يلقاك من قبل شخصه ٭ جلالا كما دل الضياء على الفجر

يصدع منه الناظرون كأنما ٭ يرون به ذا البردتين أبا حجر

له عبق يغنيه عن طيب عرضه ٭ سطوعا عن النار المذكية والعطر

لقد أولع المدح الرواء بحبهم ٭ كأن الذي فيهم تحلل من تذر

ورد وكبدي في احزا لدهر لوعة ٭ بما بردوا قلبي على اول الدهر

مضوا فكان للحي وزع ارا كه ٭ على اثرهم عري من الورق النضر

واصدر دا لدمع للعين بعدهم ٭ على الغضا ذورد القرا على الحشر

فما تركوا عندا لرماح بقيته ٭ لها الى اليوم العامر وله عمر

شبدنهم سبدا لاداوة لم تدع ٭ من الماء ما نهدى على غلة الصدر

بقيت معنا بالبقاء خلافهم ٭ وما بيننا الا تذكرهم البحر

واعذوا على اثارهم وودائع ٭ لها بهم العادون تهدي على اثر

وفي الحي يبقى خالقا وكا نحى ٭ من الوجد يوزي بين اقرهم قبري

كاني معلوب على نصل سيفه ٭ اقام بلا تاب يروع ولا طهر

فما اتلا في العمر الا على قذى ٭ ولا انا سي الوجد الا على ذكر

وقالوا اصطبر للوجد تحطيب هيهات ٭ سقوم دري فا لعين على دهري

وقلت برئنا امرا تحصيه ٭ وسعي في قلبه

وذي صدد لا يقطع الطرف عرضه ٭ اذا قيل تحدى الحاج تعورا

تحال بركني ابان وشاسة ٭ اطلا ودحوا جامن الرمل اعوزا

اذا

اول الاي دال ذفر
وهدان تردالابل
كل يوم ولعده الغب
ثم الثلث ثم الربع الى
وهذا اوان الاظما

اذا مثد بالاعناق تقمع رعدع ٭ كعود الملا ان عضا لعن جرجرا

كما اصطرعت رايات بدر وحند ٭ عجالى يجرون العذيل المجرا

اذا اج بالا بماض قلت ابن كوة ٭ يطرم بالالعاب الاماء المسعرا

تشول اشرا لي البرق برقه ٭ ورجع ترفارا الشيق تعرقرا

كان الى العولى من سيف جسم ٭ على عجل يزجى السعين المؤترا

لم تعرات بين في ودا سه ٭ ولا لغوات النسج اوس بن حجرا

احت بين العامى متحم ٭ كما حج الرم البقال لبعقرا

وهوجا في اشواطها عجرفية ٭ تسوق من السوق العمام الكهنورا

تبق بالاطنا من كل تبعته ٭ كمحض العنو يرى المراد الموكرا

فاقلع اقلاع الظلام وقد وزى ٭ فلا ال الروابي والركي المعورا

فما لك لا تلقا عليك بادمعي ٭ ولكن رسيل الدمع جاد واسطرا

لقد ساءني ان العلا بك وحت ٭ وان سطال الداء بعدك اقرا

تفرعت في اعقاب وجد عليكم ٭ ومن قاتر الاعوار في كل عذرا

محكم هو الحلى وانتم ٭ اعز على عيني من طارق الكرا

اجج اصح النار

فلم أزجر العين الدموع لتنتهي ۞ ولم أعذل القلب الجزوع ليصبرا
وقالوا ارح ترد الفؤاد ودرا منا ۞ احب بوادي المطوى دونك الورى
كما جانب الرا الذي انت ضمنه ۞ ديري ودمعي ان يراح ويمطرا
وساطر قلبي اذ غدا منك اهلا ۞ تأمل عيني ان تراه مقفرا
ذكرتك والارض العريضة بيننا ۞ وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك بقدر همنا ۞ وان لم يزد دمعي عليك بمقدر

وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثي المنذر بن ماء السماء

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء ۞ والموطنون منك الديارا
والاولى شققوا ترابك عن المنبع ۞ واجروا خلالك الانهارا
والمهيبون بالضيوف اذا هبت ۞ شمالا والموقدون النارا
كلما باخ ضوؤها انقضوها ۞ ما لعيبيات منزلا وغارا
وبطوا حولك الجياد وخطوا ۞ لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضها الحوافز حتى ۞ لقيوا من حاجز ذا العذارى
لم يزغ منك حادث الدهر الا ۞ عبرا للعيون واستعبارا

وبقايا

ترتمي لارتقاب العدى وقاص ۞ قرن لها محل الاقتناص
يا قريب النور والمدغاص ۞ جم على لؤلؤة الغواص
ضم الوجال لا بالعقاص ۞ سعيت من دار الحيا والعاصي
قادر البحر قاصد المعتاص ۞ كان سياعي بعد اعتصاصي
ما اثقل البأس على الحراص ۞ هل لجروح الدهر من قصاص
حبذا الردى من الناس في خلاص ۞ حبذا الاقاطيع عن القناص
قد ينزل العالي من الصياصي ۞ وقد يطيع الامر وهو عاص
ام لجام العذر القراص ۞

قافية الطاء

وقال يرثي ابا علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي الفسوي
وتوفي ببغداد الاحد لسبع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول
من سنة سبع وسبعين وثلثمائة ودفن بالشونيزية وكان قد جاوز

في العمر التسعين سنة

ابا علي [illegible] ۞ والخصوم [illegible] الخطا
[illegible] ۞ ولم تكشف عنها الغطا
لتكشف عن بعض [illegible] ۞ ومصعب للتواصب المخططا

عسفت حتى عاد مجزول المطا ٭ دامي الملاط رحله قد اغبطا
وسايرات بالخطا لا بالخطا ٭ شواردا عنك قطعن الربطا
هل رايت الخيل تعدو المرطا ٭ البت فيها كل اذن قرطا
قد وردت ماسا ورد القطا ٭ وشكلات ما نشطن منشطا
عطا فها تقول اذا عطا ٭ ميز من دججورها ما اختلطا
علك ما بين العقاص المشطا ٭ ظل المجاورن وما تورطا
ملوا مجاراة فنيق قد سطا ٭ قرم يميد الارض ان تخمطا
مل المطي القرب العنطنطا ٭ نظر نوا النجم الذي توسطا
لا جذعا اوري ولا مختبطا ٭ كانوا العقابيل وكنت العرطا
عند السراع يعرف لقوم البطا ٭ ارضا زمان بك ثم اسخطا
٭ ما اطلب الايام شئا شططا ٭

وقال ______ يرثى صديقا من العرب

كانك لم تقد نحو يرضات ٭ الى العوام فتياننا قطا طا
ولم تحمل على الاعداء منهم ٭ فنا لدنا رايا نا سباطا

اذا المجدود بهم طرو قا ٭ راى دعلا النبيبة والنشاطا
ولم تستو الجبا دسومات ٭ تجنبها الفلا ونها الرراطا
وترسلها العرضنة صاديات ٭ مبادرة الى الماء العطاطا
يصيب بها قواعز كل ثغر ٭ كانك ترسل النبل المراطا
فلين معاور المعزاء وخدا ٭ كنعل الاعزل الملم الشماطا
ومن حجل الدليل الراي يبلى ٭ فلن يخفى الظلال ولا العلاطا
وناحية تساقطنا حبيل ٭ سقاط حسا سك البدن العباطا
وتنطلق رماتنا والجو طفل ٭ وقد اكلت بوابرنا الملاطا
وسارية تموت بها اعتساما ٭ لبساط الدوان لها بساطا
دوارع للبلاد بغير جاد ٭ تخال العضر انسعها سياطا
وعدت بها تساوك من وجاها ٭ دبيب النمل يشعل البلاطا
ومخترق كان على زبيا ٭ من الظلم الاكم واللياطا
تعلقت النجوم جا نبيه ٭ كان الليل البسها قراطا
لمنخطا ها لركب حتى ٭ رايت له الجبابا واللطاطا

وكل بني تطوّقت بنع ٥ وصير عهدنا طعمه اباطا
اشعة رحبت بها الاعادي ٥ تعاطا بالذوابل ما تعاطا
تحار الشاعر انها اذا ما ٥ ورود الطعن السها السلاطا
وايام الوقيعة ذي ابرار ٥ كثير العين او قد فاستشاطا
ترتب جموع قرن العتاب ٥ وقد روح الطعان به اختلاطا
تعاطى كاسه نعتا ٥ بحيث الجبان فلا يعاطى
حملت طلى العدى لحراجها ٥ على [illegible] القواضب واشتراطا
تغلغل في جهاتها العوالي ٥ كما [illegible] المشاطا
ترى [illegible] يوسف [illegible] ٥ [illegible] للمحلى رباطا
الا ابن السريع الى المنايا ٥ اذا المعز [illegible] اوسنا طا
اذا وجه الرواق رايت منه ٥ طويل الباع مرتفع السماطا
وكنت اذا احمرت بنكبة ٥ غداة الضيق ورحب الضغاطا
وكم نزلاء صح بها لسبر ٥ سطا طها كر [illegible] سطاطا
نقولا للعقل مندوبه ٥ حضن الامر الغاشا واشطاطا

وقال

تمل بن التصابي قبل شيبي ٥ ولا ام صابك ولا قريب
سواد الراس سلم للتصابي ٥ وبين البيض والبيض الحروب
وولى الشباب على الغواني ٥ فبادر قبل يعزلك المشيب

وقال

الدمع منذ بعد الخليط قريب ٥ والشوق يدعوا والمزار بحيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم ٥ يجني على نواظر وقلوب
داء طلبت له الاسا فلم يكن ٥ الا التعلل بالدموع طبيب
اما الفؤاد ودمعي غالب ٥ لعراذلي وتجلدي مغلوب
استودعوا قيدا بعدهم لا يروه ٥ يرجى ولا الاماد فيجيب
كطريد يوم الورد طال هيامه ٥ فغدا يحوم على الماء ويلوب
بفؤاده وبصحيحة من الصدى ٥ ومن الماء على الحياض ذنوب
اسوان تعيق صرم اتناقة ٥ انما ونعم بالجوى فيغيب

وقال

سامران الهجر صدوده ٭ الا ربما لذت لقلبي عواقبه

ولا بدان يعطي على العبد دولة ٭ فيا من هنيا او وفيا نراقبه

فلا قلب الا وات تجانبه ٭ ولا سرلي الا وذكرك حاجبه

قافية التاء

وقال

من معيدلي ايامي بجزع الحمرات ٭ ولياليّ بجمع ومنى والجمرات

وظباء حاليات كظباء عاطلات ٭ راعيات في جلابيب الدجى محترمات

راميات بالعيون النجل نبل اللحظات ٭ العقر القلب احوا ام لعقر الدمات

كيف ودعت فؤادي اعينا عن نغمات ٭ ايها القانص ما احسن صيد الظبيات

فاتك القرب وما زودت غير الحسرات ٭ يا وقوفا ما وقفنا في ظلال السمرات

موقفا يجمع فتيان الهوى والفتيات ٭ نتشاكى ما عنانا بكلام العبرات

سقر السيقل منا كل عين نغمات ٭ كم ناء بالقرعي من غزال ذي اناة

اه من بعد الى الدار طويل اللفتات ٭ وغرام غير ماض ملقاء عزات

فسقى بطن منى والخيف صوب الغاديات ٭ وربها ما نام العذال مامون الرواة

في ليال كاللالي بالغواني نيرات ٭ عرست عندي غرس السوف ممرور الحياة

اين ايام الغرام وطيب الشكاة

ولا زال خفاق النسيم مرفرفا ٭ عليك وانواء السحاب تصوب

وقال

اعيبها نسي كل شيء سوى الهوى ٭ وان لحقتي بالحبيب الرايب

ولا زال يوم البين الا صبابة ٭ فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب

احن اذا حنت ركابي في الحشا ٭ بلابل لا تعيا بهن النجايب

بعيد اشتياقا ما يحن اخا الهوى ٭ وعند لهو بها تحن الركايب

واني لا ارعى من ودادا حبيبي ٭ على بعدها الا تراعي الاقارب

وقال

هل ناشد لي بعقيق الحمى ٭ عن بلا مر على اكثب

اقلت من فايض عبرته ٭ وعاد بالقلب الى السرب

واظما القلب الى ماءك ٭ لا يحبس العذل على القلب

يعجب من عجبي من الهوى ٭ واعجبا منه ومن عجبي

اقرب بالود وياى به ٭ وبلي على بعدك من قربي

ينعم بعطفي منه الصبا ٭ لعب الصبا بالغصن الرطب

ملادة النغمة في طبعه ٭ ودبيا ما قبس في الحب
اما اتقى الله على ضعفه ٭ معذب القلب بلا ذنب
يا ماطلا لي بديون الهوى ٭ من دل عينيك على قلبي

وقال

رماني كالعدو يريد قتلي ٭ نفار الظبي وهو لي الحبيب
وانكر في عوينتي اليه ٭ لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا الم الطرف وكيف اعمى ٭ امرانه رعية القلوب

وقال

وتحمت في طول الغيم تحمه ٭ حسب براسه مهجتي وركابي
متطلبين على الرحال كانما ٭ هروا بعضهما زال الاحباب
ذكرت لي الارب القديم بذكرها ٭ عهد الصبى وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ٭ اجر دموعك يا ابا العلا
في ساعة لما لتفت الى الصبى ٭ تجددت مسا فيه على الطلا
وتمازجت بهاد لاذا رسطق ٭ حتى تعارف طيبها اصحابي
فكانما استقيت فارغة تاجر ٭ وبعثها عمدا الى اتوابي

اشكو اليك من هواك شكايتي ٭ وبهون عندك ان ابيت لمابي
يا سا طيلي بالذنب وهو محب ٭ من لي بدايم وعدك الكذاب

وقال

اي عيد من الهوى عاد قلبي ٭ بعد ما جمجم الرجا بالركب
لو دعاني من عزا رضك داع ٭ لغرام اكن غير ملب
اي ظبي بذى العقيق بودنا الما ٭ عشا بالمنذلى الرطب
كلما اخجلت زهاها بضوء الحسن ٭ من خوخه وضوا القلب
سكن الهضب من قنا توجد ما ٭ انزل الهوى بذلك الهضب
ليت احبابنا وقد اثرتونا ٭ بيوعونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني ٭ عزوا على غزال الشعب
اصبحوا السو بين عيني وقلبي ٭ لم صى ناظري بعذب قلبي

وقال

الا ايها الركب اليمانون عهدكم ٭ على ما اارى يا لا وفيه قريب
وان غزال الاجرع بكاشفه ٭ على النائي عنكم والمطال حبيب

ولما التقينا دل قلبي على الهوى ٭ دليلان حسن في العيون وطيب

ولي نظرة لا تملك العين اخفها ٭ مخافة يشنوها على رقيب

ولي شفيعي اليوم دعوى براءة ٭ لقلبي ولحظي يا ايم مريب

وان هلني في العشق بعض عبوة ٭ خليلان ذي بارد وحريب

ولو نفثت تلك الشباب بردها ٭ على الجمر الموقود كان يطيب

فيا بردا ما ذاب مذ ذق برده ٭ بلى ان لي قلبا عليه يذوب

وقال

يا ديم ذي الاجرع يرعى به ٭ ثمار قلبي بدل الرطب

هناك شرب الدمع من ناظري ٭ يا شرقي بالبارد العذب

انت على البعد هوى اذا ٭ عبتوا شجاني على القرب

لا انع القلب لعزكم ٭ عيني لكم عين على القلب

وقال وقد حلق ودقنه في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وسنة يومئذ ثلثين سنة وقد راى فيها طاقات بيضا

لا يبعدن الله برد شبيبة ٭ ألقيته عني ورحت سليبا

شعر صحبت به الشباب غرانقا ٭ والعيش محض الجانب رطيبا

بعد الثلثين انقراض شبيبة ٭ عجبا ايم لقد رايت عجيبا

قد كان لي خط يزين لمتي ٭ شروى اللسان يزين الانبوبا

فاطلب الطلب الهوى متكلفا ٭ حصرا والتي الغانيات مريبا

اما بكيت على الشباب فانه ٭ قد كان عهدي بالشباب قريبا

او كان يرجع ذاهب تنجج ٭ وجوى شققت على الشباب جيوبا

ولئن حننت الى بني من بعدها ٭ فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

وقال

ولقد مررت على ديارهم ٭ وطلولها بيد البلى نهب

فوقفت حتى ضج من لغب ٭ نضوي ولج بعذلي الركب

وتلفتت عيني فمذ خفيت ٭ عني الطلول تلفت القلب

وقال وهي قطعة عجيبة تشتمل على النسيب وذم المشيب وحرات فغلبنا حكم الاول

ولقد اكون من الغواني مرة ٭ باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل ٭ فيرينني ويرينني ويرين لي
واذا دعوت احبن عن شواس ٭ رفعا لنا قالى دعاء المصعب
فاليوم يلوين الرجوع صوادفا ٭ صد الصحاح عن الطلا الاجرب
واذا لطفت لهن قال عواذلي ٭ ذئب الرعاة يريغ ود الربرب
فلئن شحبت بكل زرع ذاوخ ٭ من عيص معدكرب الاغر الاطيب
قومي تتابعت السنون عليهم ٭ فتلين كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة بطير قضاضها ٭ كالحقب منصدعا ولما يرأب
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ٭ طلق الكعاب من بجاب وبني اب
ووردوا اواني بعدهم كطنية ٭ لتسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم ٭ فاذا رايت عجيبة لم اعجب

وقال

غدا في الحيرة الغادين لبي ٭ جميعا ثم راجعني ذبابا
لئن فارقتهم وبقيت حيا ٭ لقد فارقت قبلهم الشبابا

وقال

احن الى لقائك كل يوم ٭ واسال عن ايابك كل وقت
واذكر ما مضى فيفيض جزعي ٭ وتنفر عبرتي ويبوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التصابي ٭ تظلم من يد البين المشتت

وقال

فالى عهد طفى الركب عمرو ٭ يوم العود بعدنا فانصانا
اين ذال الصبي واين التصابي ٭ سيما الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلثين يغدو ٭ راجعا دون طائل الصبي هيهاتا
لم تزل والمشيب عنه قريب ٭ ناعيا للشباب حتى تماتا
كنت تبكي الاحيا فاسكب اليوم ٭ بالدمع واندب الاموات تا

قافية الدال وقال

ما عاتبت نقض الودادا ٭ اشمت بالقرب البعادا
وتركتني والشوق يابى ٭ ان يروح لي فوادا
تابى سوابق عبرتي ٭ ان تخدع المقل الرقادا

لوان طرفي سار يحولك ٭ لاتحدث النوم دا دا
فارجع الى رسم الصفا ٭ فانه ان عدت عليه دا
ودع العلى وحرمة العليا ٭ لا تلعنوا العلما دا
لبطوا الناالهوى النوالب ٭ وما نرى منهم جود لا دا
قلبي اسير وحبا لك ٭ لا اؤمل ان بها دار
اعجلت قلبي ان يعيش ٭ الهجر فاستلب الوداد وا
يا بايعي بالزور تحكارا ٭ ليبلغ ما ارا دا
ان حبت لي فلبيد من ٭ من كان لي يوما جوادا
من ضاع مثلي من يديه ٭ فليت شعري ما استفاده
لا يغر الوداد الظريف ٭ بحائل خلع القلادا

وقال

مثل ودي لا يعتريه ٭ لك لا قرب ولا بعد
وجفوني لا يزال بها ٭ لطفح منك يطرد
وخبري ايت يقر قر ٭ لك لا يلوي احد

قافية القاف وقال

اترى نراح من الفراق يوما ٭ وناخذ في التلاقي
فاعض من قلبي والجوا ٭ الدمع من بين الماقي
واروح في ظلم الهوى ٭ وقد انصفت منا الفراق

وقال

يا ليلة كرم الزمان بها ٭ لو ان الليل باق
كان اتفاق بيننا ٭ جار على غير اتفاق
واستروح المشتاق دقا ٭ كرب واشتياق
فانقض لحقبا لمراصي ٭ بل تزود للبواقي
حتى اذا نسمت رياح الفجر ٭ توذن بالفراق
برد السوار لها فاجيت ٭ القلائد بالعناق

وقال

ولقد اقول لصاحب نبهته ٭ فوق الرحالة والمطي رواق
اوما شممت بذي الابارق نفحة ٭ خلصت الى كبد الفتى المشتاق

تحيي نسيم الشيح من نجد لم * حرق الحشا ونحل الاماق

اهًا على عهد تقضى [illegible] * وصل الهوى وادلة الاشواق

[illegible] * ام هل حططنا الركاب [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

اشكوا الرسا [illegible] * [illegible]

[illegible]

وقال

ايها [illegible] * [illegible] للعذب المشتاق

ان حجب السلام اهل العصا * فلا السلام بعض التلاقي

واذا ما زرت بالحبيب فاشهد * ان قلبي [illegible]

واذا ما سئلت عني فقل * بعد هواك ما اظن اليوم باقي

ضاع قلبي فالتمس لي من جميع * عني عند بعض تلك الحداق

واسأل عني فطالما كنت من قبل * اعيرا لدموع للعشاق

وقال

على حين عاودت حزني فلت صاحبي * فرحنا وسوط العامري مصنع

حديث يطيل القلب عند استماعه * فليس عجيبا ان يطول فيقطع

عشية لي من رفقة الحي زاجر * عن الدمع الا ان ليشتد دمع

[illegible]رت عبابه عيني بالبكا * فقل لي اي الامرين اطيع

وقال في الشيب

تشاهقن لما ان رأين مفرقي * بياضا كأن الشيب عندي من البدع

وقلن عهدنا ثوبك عاتقا للعمى * رداء من الحولك الرقيق فما صنع

ولم ار عضبا عيبه من صقاله * وكان حبيبا للطلوب على القطع

[illegible]علام شيب الدهر راسه * فبعد الرأس زال الشيب والرزع

[illegible] الهوى اني عذر من اهل صبوة * وما بعد الشيب الهيم من الجزع

[illegible]يحرق السجوف اذا بدا * مفرق يرفعن الحزوق اذا قلع

وقال ايضا

عار سخدك المجار لسائله * متى عهدك بالعلام جمع

واستملا حديث من سكن الجنب * ولا تكتباه الا بدمعي

فاني ان ارى الديار بطرفي ٭ فلعلي ارى الديار بسمعي

يا عز الابن التقي والمصلي ٭ ليس يبقى على اباالك درعي

كلما سل من ذوي سهم ٭ عاد سهم لكم مصيف الوقع

وتحجبت يوم رحت حراسا ٭ من عطائي لكن اباحك منعي

من معيد ايام سلع علينا ٭ كان منها والى ايام سلع

طالما بالعراق مشتد هيبات ٭ زمانا اهلها بالطرع

وقال

دهمت بربع المالكية وقفة ٭ تنوء اشباقي والط

وكم ليلة بتنا على غير ريبة ٭ علينا عيون للمهى و

نفض حديثا من حشاشة ٭ تعانقنا احشاؤنا و

يكاد غراب البين عند حديثنا ٭ يطير اشتياقا وهو ق

خلونا فكانت عفة لا تعفف ٭ وقد رعت في الحي ما

سلوا مهجتي عني وعنها فاننا ٭ رضينا بما يخبرنا عا

وقال

لقلبي بغوري البلاد لبانة ٭ وان كنت مسدودا على المطالع

لعلي ا[illegible] ان ظلمه ٭ وان الليالي مصطفات روائع

سيبقى في [illegible] لبلبة ٭ برادي الغضا والعاذلون هجوع

وما نطفة مشمولة بمجنة ٭ رعاها صغار من السحود فارع

من البيض لولا بردها قلت دمعة ٭ مرقرقة ما اسلمتها المدامع

باعذب مما تو لتنيه موهنا ٭ وقد سمتنا لغور النجوم الطوالع

ارد بعد ورد الماء في القلب غلة ٭ اليك على اني من الماء ناقع

واني لاقوى ما اكون لها عن ٭ اذا اكذبتني فيك المنى والمطامع

قافية الغين وقال

لئن قرب الله النوى بعد بعدنا ٭ وكان لروحات المطي بلاغ

شغلت بكن العيش عن كل حاجة ٭ وهيهات عن شغلي بكن فراغ

وليس لورد الماء لم تشرني به ٭ الى القلب مهما يا اميم مساغ

قافية الفاء وقال وسئل عن ذلك

جرعتني غصصا ورحت سليما ٭ فلا سقيت شهبا اصغا فا

ان يجتمع يوماً الى المحذوة ٭ حمراء توسع جانبيك مثلنا فا

انسى التلاقي لا ارا د ورجعة ٭ ابكي الديار واندب الآلا فا

انسى التفرق والعيون هوا ٭ وجوابي عن مهجتي بحا فا

انسى تشمالي بالسقام معتمة ٭ عندي عقابلة وآنستها فا

كم قد اردت على التبدل خاطري ٭ فأبى وزاغ عن التبدل وعا فا

ودفيتر لو جودم متمنعا ٭ ونعشته مزاية وفا فا

ولقد حنيت على عدا الاكن ٭ عرف الجناية مخطيا فتلا فا

ما هكذا من كان يزعم انه ٭ عين الصديق ولا كذا من صافا

هب لم يكن لك بالوفا عوايد ٭ اتراك ما احسنت ان تتوا فا

ومن العجايب ان وفيت لها در ٭ نقض العهود وضيع الاحلا فا

وعذرت بعد الآباء لا منه ٭ ظن الذي سطرا كاشفا فا

لا كنت من ذنب الزمان لما لم ٭ ان كنت تسلم من يدي لها فا

بل لا التذذت من الزلال لشربة ٭ ان لم اعضك من الزلال ذعافا

ان خاف لحد هر عليك منطا لما ٭ مال الزمان على ملك وحافا

واختلفنا في مذهب الحب حتى ٭ بين تقصيره وبين غلوي

كان عندي ان الحبيب شقيقي ٭ في الصفا فيكان عين عدوي

سال مذ نابت نسيان ذكري ٭ فاذكروني ولو ذكرت بسوء

قافية الهاء، وقال

تلفت والسيل ما بيننا ٭ واعلام ذي نعمان ... باه

فقلت على طربات الهوى ٭ عسى الطرف يلقهم او يراه

فما لقي القلب الا الجوى ٭ ولا طمع الطرف الا قذاه

بذكرى ايام ترى ارضهم ٭ على نائه وقلبي ازاه

عسى من رمى بالحب الوزيب ٭ مرمى الجيدا الحقبى ...

وبدد الدار بسكانها ٭ عنى امرأ ما عداكم مناه

اصاح ترى البرق ... ٭ تحلل ابه ... مطا

وقالوا انساه على ... ٭ وبابعد ... مناه

دع البرق يا برق من ذكرهم ٭ فقد ذاق من بينهم ما كفاه

فلاحظ الاهم ر حل ٭ ولا حاد الا عليهم حياه

وقال

احسن ما اقام منى وجمع   وما ارسى ثبير احسابها

وما دفع الحجيج الى المصلى   يجرون المطي على وجابها

وما حزوا عجيف منى وكبوا   على الاذقان مشوق درها

نظرت نظرة بالخيف كانت   جلاء العين بل كانت قذاها

ولم ملك عزيمو تعنا وطارت   بكل قبيلة مسا نوا ها

وا اها كيف يجمعنا الليالي   وا اها من تفرقنا وا ها

فاقسم بالوقوف على الال   ومن شهد الجمار ومن رماها

واركان العتيق وبانيها   وزمزم والمقام ومن سقاها

لانت النفس حالصة وان لم   تكن بنها فانت اذا مناها

نظرت سيطن مكة ام حسن   تبغ دمي باسرة طلاها

واعجبني ملاح منك بها   فقلت اخا الوسب وما تراها

فلولا انني رجل حرام   ضممت قدودها ولثمت فاها

وقال

عاد الهوى بظباء مكة   للقلوب كما بداها

وجنت عليك منى بتاريخ   الغرام وما رماها

طربا على طرب بها يا   من قلبك من جواها

اني علقت على منى   لميا بقتلي لما ها

راحت مع الغزلان قد   لعبت بقلبي ما كفاها

تبغي القلوب النواب لمحبتي   هذه الفريحة من رماها

تزهي على ملك الظباء   فليت شعري من اباها

وقف الهوى لي عندها   وسرت بقلبي سكنا ها

بردت على كا نما   ظل الغمامة عارضا ها

شمس اقبل جيد ها   يوم النوى واجلفا ها

واذ ودقلبا ظامئا   لو قبل ورد لما عدا ها

ولو استطاع لقد جرى   مجرى الوشاح على حشاها

يا يوم منزوف الرفاق   ترى تعود لملتقا ها

قالت سطرقك الجبال   من العقيق على نوا ها

تغدو بطيفك متلفي   ان غبت منظم في كراها
انى شربت من الهوى   حمراء مرت ساقيا ها
يا مرحة [illegible] القاع لم يسلك   البعرد مي ترا ها
ممنوعة لا طلبا بو نو ا   الى و لا احيا ها
اكو [illegible] علي كم   حتى وما بلغت سا ها
[illegible]   وادلوا الى غذا ها
[illegible]   في العايدين ولا اراها
واها ولولا ان يلوم   اللائمون لقلت اها

وقال [illegible]

لا تقنعن على المنى في علم   ما في الفؤاد من الهوى [illegible]
كم [illegible]   طعم الرقاد وهم ما [illegible]
[illegible] قلبي اهدى [illegible]   قد يرزق العبد [illegible]

وقال ——— والله سلم ذلك

قد شهد [illegible] على طيبه   من قبل ان ليس [illegible]

اي

عفا حسم من قرنبا فالفوادع ٭ فجنبا اريك فالتلاع الدوافع
فمجتمع الاسواق عفا رسومها ٭ مصايف مرت بعدنا ومرابع
توهمت ايات لها فعرفتها ٭ لستة اعوام وذا اليوم سابع
رماد ككحل العين ما ان تبينه ٭ ونوى كجذم الحوض اثلم خاشع
كان مجر الراسات ذيولها ٭ عليه قضيم نمقته الصوابع
على ظهر مباة جديد سيورها ٭ يطوف وسط اللطيمة بايع
فاسبل مني عبرة فرددتها ٭ على النحر منها مستهل ودامع
على حين عاتبت المشيب على الصبا ٭ وقلت [illegible] المشيب وازع
وقد حال هم من دون ذلك داخل ٭ دخول الشغاف يبتغيه الاصابع
وعيد ابي قابوس في غير كنهه ٭ اتاني ودوني راكس فالضواجع
فبت كاني ساورتني ضئيلة ٭ من الرقش في انيابها السم ناقع
يسهد من نوم العشاء سليمها ٭ لحلي النساء في يديه قعاقع
تناذرها الراقون من سوء سمها ٭ تطلقه طورا وطورا تراجع
واخبرت خير الناس انك لمتني ٭ وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله • وذلك من تلقاء مثلك رائع

اتوعد عبدا لم يخنك امانة • وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

حملت علي ذنبه وتركته • كذي العر يكوى غيره وهو راتع

وذلك امر لم اكن لاقوله • ولو كبلت في ساعدي الجوامع

اتاك بقول هلهل النسج كاذب • ولم يات بالحق الذي هو ساطع

لعمري وما عمري علي بهين • لقد نطقت بطلا علي الاقارع

اقارع عوف لا احاول غيرها • وجوه قرود تبتغي من تجادع

اتاك امرؤ مستبطن لي بغضة • له من عدو مثل ذلك شافع

فان كنت لا ذا الضغن عني مكذب • ولا حلفي على البراءة نافع

ولا انا مامون بشيء اقوله • وانت بامر لا محالة واقع

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طائع

بمصطحبات من لصاف وثبرة • يزرن الالا سيرهن تدافع

سماما تباري الريح خوصا عيونها • لهن رذايا بالطريق ودائع

عليهن شعث عامدون لحجهم • فهن كاطراف الحني خواضع

الى خير دين نسكه قد علمته • وميزانه في سورة البر ماتع

ولو رمت لي امرا وفي النجم مرتقى • وجدك لم يدفع مرادك دافع

فانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتاى عنك واسع

خطاطيف حجن في حبال متينة • تمد بها ايد اليك نوازع

ستبلغ عذرا او نجاحا من امرئ • الى ربه رب البرية راكع

وانت ربيع ينعش الناس سيبه • وسيف اعيرته المنية قاطع

تسقى اذا ما شئت غير مصرد • بزوراء في اكنافها المسك كارع

ابى الله الا عدله ووفاءه • فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

وقال يمدح عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر بن ابي شمر وقال ابو عبيدة يمدح عمرو بن الحارث الاعرج

كليني لهم يا اميمة ناصب • وليل اقاسيه بطيء الكواكب

وصدر اراح الليل عازب همه • تضاعف فيه الحزن من كل جانب

تقاعس حتى قلت ليس بمنقض • وليس الذي يهدي النجوم بآيب

على لعمرو نعمة بعد نعمة • لوالده ليست بذات عقارب

حلفت يمينا غير ذي مثنوية * ولا علم الا حسن ظن بغائب

لئن كان للقبرين قبر بجلق * وقبر بصيداء التي عند حارب

وللحرث الجفني سيد قومه * ليلتمسن بالجمع ارض المحارب

لهم شيم لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عوازب

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون دون العواقب

وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزا * بغسان غسان الملوك الاشائب

بني عمه وعمرو بن عامر * اولئك قوم باسهم غير كاذب

اذا ما غزوا بالجيش ابصرت فوقهم * عصائب طير تهتدي بعصائب

جوانح قد ايقن ان قبيله * اذا ما التقى الجمعان اول غالب

يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم * من الضاريات بالدماء الدوارب

لهن عليهم عادة قد عرفنها * اذا عرض الخطي فوق الكواثب

تراهن خلف القوم زورا عيونها * جلوس الشيوخ في مسوك الارانب

على عارفات للطعان عوابس * بهن كلوم بين دام وجالب

اذا استنزلوا للطعن عنهن ارقلوا * الى الموت ارقال الجمال المصاعب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

هم يتساقون المنية بينهم * بايديهم بيض رقاق المضارب

يطير فضاضا بينهم كل قونس * ويتبعها منهم فراش الحواجب

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

تحييهم بيض الولائد بينهم * واكسية الاضريج فوق المشاجب

يصونون اجسادا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب

ولا يحسبون الخير لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب

حبوت بها غسان ان كنت لاحقا * بقومي واذ اعيت علي مذاهبي

وقال في مدحة عمرو بن الحرث الاصغر

الغساني

[illegible]

ايضا للسيد الرضي ره

هي المشاهد والآثار والطلل … مخبرات بان القوم قد رحلوا

ساروا وقد بعدت عنا منازلهم … فلم يطب بعدهم سهل ولا جبل

اهلا وسهلا لايام لنا سلفت … فيها السرور وفيها الانس متصلوا

فبينما نحن في عيش وفي طرب … بدا سحاب فراق صوبه هطل

الصبر منفصل والوجد متصل … والدمع منهمل والقلب مشتغل

ليت الجمال التي سارت بهم ضلوا … يوم الرحيل فلم يسرع بهم جمل

لما علمت بان القوم قد رحلوا … وراهب الدير بالناقوص مشتغل

شبكت عشري على راسي فقلت له … يا راهب الدير هل مرت بك الابل

يا راهب الدير بالانجيل خبرني … عن القباب التي في ديركم نزلوا

مرت بنا فتية في وصفها قمر … لباسها الخز والديباج والحلل

ان القباب التي قد جئت تطلبها … بالامس قد نزلوا واليوم قد رحلوا

قد طفت شرقا وغربا في تطلبهم … فكلما جئت ربعا قيل لي رحلوا

واجلسنا من وقوفي باب داركم … يقول ساكنها من انت يا رجل

قلت الغريب الذي ضل الطريق به … فارشدوني فقد ضاقت بي الحيل

قيل انصرف يا فتى ليس الطريق لنا … كيف انصرافي ولي في داركم شغل

وايضا له ره

حادي الاضعان على مهل … ببدور الظلمة في الكلل … وعلى منهاج سعادتهم … ونفوس البين لوى في الدلل

رحلوا فربت الدار عفت … وبقيت انوح على الطلل … واقول وقد بانت تجلت … عن بان البين مع الجلي

شوقي ارقني فلقي حرقي … اسفي لهفي فقدنا اجلي … من بعد بنات بني اسد … وحماة كماة بني نفل

وفتاة الحي بذي سلم … كالشمس تلوح من الحلل … سبت العشاق بحسنها … وحديث كلام كالعسل

وباعدها وبناهدها … ويجول الخطر وبالكفل … لله ليال بت بها … ما بين صلاة وصل كالاسل

اجني التفاح بوجنتها … وابح الراح من القبل … والاعجبها فيجاذبني … شوقا شفتاي من الجدل

واعانقها فتر شفني … خدا كالورد من الخجل … واغازلها فتدير الكاس … وتلهيني بغنا الغزل

فكان سواد غدائرها … كالليل المظلم في الرجل … وكان بياض ترائبها … بدر قد تم من الافل

وكان قسي حواجبها … ترمي بسهام من نجل … وكان لواحظ مقلتها … ضربات امير النحل علي

الفارس

الفارس ذو السطوة فرسان قريش عن كملي فابادهم في يوم حنين وفي صفين وفي الجمل
ابو الاطهار ائمتنا عصم نشم عز ينبلي بجج فجج صج فجج لجج في العلم وفي العمل
غر نجب شهب قطب سحب سكب نجدي وبلي

وكنا اناسا قبل غزوة قرمل … ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

له الويل ان امسى ولا ام هاشم … قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

اشيم مصاب المزن ابن مصابه … ولا شيء يشفي عنك يا ابنة عفزرا

من القاصرات الطرف لو دب محول … من الذر فوق الاتب منها لاثرا

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة … ذمول اذا صام النهار وهجرا

تقطع غيطانا كان متونها … اذا اظهرت تكسى ملاء منشرا

بعيدة بين المنكبين كانما … يرى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

تطاير ظران الحصى بمناسم … صلاب العجى ملثومها غير امعرا

كان الحصى من خلفها وامامها … اذا نجلته رجلها حذف اعسرا

كان صليل المرو حين تشذه … صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

عليها فتى لم تحمل الارض مثله … ابر بميثاق واوفى واصبرا

هو المنزل الالاف من جو ناعط … بني اسد حزنا من الارض اوعرا

ولو شاء كان الغزو من ارض حمير … ولكنه عمدا الى الروم انفرا

الا هل اتاها والحوادث جمة … بان امرأ القيس بن تملك بيقرا

تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت ❊ على خملى خوص الركاب واوجرا
ولما بدت حوران والال دونها ❊ نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا
تقطع اسباب اللبانة والهوى ❊ عشية جاوزنا حماة وشيزرا
عشية جاوزنا حماة وسيرنا ❊ اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا ❊ وخملا لها كالقر يوما مخدرا
بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ❊ وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما ❊ نحاول ملكا او نموت فنعذرا
واني زعيم ان رجعت مملكا ❊ بسير ترى منه الفرانق ازورا
على ظهر عادي يحار به القطا ❊ اذا سافه العود الديافي جرجرا
اذا قلت روحنا ارن فرانق ❊ على جلعد واهي الاباجل ابترا
على كل مقصوص الذنابى معاود ❊ بريد السرى بالليل من خيل بربرا
اذا زعته من جانبيه كلاهما ❊ مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا كليهما
اقب كسرحان الغضا متمطر ❊ ترى الماء من اعطافه قد تحدرا
لقد انكرتني بعلبك واهلها ❊ ولابن جريج كان في حمص انكرا

وما ا

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت ❊ مرابطها من بربعيص وميسرا
الا رب يوم صالح قد شهدته ❊ بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
ولا مثل يوم في قذاران ظللته ❊ كاني واصحابي على قرن اعفرا
لها امانان من سقوط وجية ❊ وهل انا الا حي قيس بن شمرا

وقال امرؤ القيس بن حجر

احار بن عمرو كاني خمر ❊ ويعدو على المرء ما ياتمر
فلا وابيك ابنة العامري ❊ لا يدعي القوم اني افر
تميم بن مر واشياعها ❊ وكندة حولي جميعا صبر
سكاسكها والسكون الكرام ❊ واحيا معاوي ذي المفتخر
حسان الوجوه كرام الجدود ❊ اولئك قومي بهاليل غر
ملوك الورى واسود الشرى ❊ يطوفون حولي عند الذعر
اذا ركبوا الخيل واستلاموا ❊ تحرقت الارض واليوم قر
تروح من الحي ام تبتكر ❊ وماذا عليك بان تنتظر
امرخ خيامهم ام عشر ❊ ام القلب في اثرهم منحدر

وشاقتك بين الخليط الشطر ٭ وفيمن اقام من الحي هر
وهر تصيد قلوب الرجا ل ٭ وافلت منها ابن عمرو حجر
رمتني بسهم اصاب الفؤاد ٭ غداة الرحيل فلم انتصر
فاسبل دمعي كفض الجمان ٭ او الدر رقراقه المنحدر
اذا هي تمشي كمشي النزيف ٭ يصرعه بالكثيب البهر
برهرهة رودة رخصة ٭ كخرعوبة البانة المنفطر
فتور القيام قطيع الكلام ٭ تفتر عن ذي غروب خصر
كان المدام وصوب الغمام ٭ وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها ٭ اذا طرب الطائر المستحر
فبت اكابد ليل التمام ٭ والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها ٭ فثوبا نسيت وثوبا اجر
فلم يرنا كالئ كاشح ٭ ولم يفش منا لدى البيت سر
وقد رابنا قولها يا هناه ٭ ويحك الحقت شرا بشر
وقد اغتدي ومعي القانصان ٭ وكل بمرباة مقتفر

فيدركنا

فيدركنا فغم داجن ٭ سميع بصير طلوب نكر
الص الضروس حني الضلوع ٭ تبوع طلوب نشيط اشر
فانشب اظفاره في النسا ٭ فقلت هبلت الا تنتصر
فكر اليه بمبراته ٭ كما خل ظهر اللسان المجر
فظل يرنح في غيطل ٭ كما يستدير الحمار النعر
واركب في الروع خيفانة ٭ كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد ٭ ركب فيه وظيف عجر
وساقان كعباهما اصمعان ٭ لحم حماتهما منبتر
لها عجز كصفاة المسيل ٭ ابرز عنها جحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس ٭ تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما ٭ اكب على ساعديه النمر
لها ثنن كخوافي العقاب ٭ سود يفين اذا تزبئر
فان اقبلت قلت دباءة ٭ من الخضر مغموسة في الغدر
وان ادبرت قلت اثفية ٭ ململمة ليس فيها اثر

ذنبه

وان اعرضت قلت سرعوف قرد ٭ لها خلفها مسبطر

ولها لقة كسحوق اللبان ٭ اضرم فيها الغوي السعر

لها عذر كقرون النساء ٭ ركبن في يوم ريح وصر

لها جبهة كسراة المجن ٭ حذفه الصانع المقتدر

لها منخر كوجار الضباع ٭ فمنه تريح اذا تنبهر

وتعدو كعدو نجاة الظباء ٭ اخطاها الحاذق المقتدر

لهو عين لها حدرة بدرة ٭ شقت مآقيهما من اخر

وللسوط فيها مجال كما ٭ تنزل ذو برد منهمر

لها وثبات كصوب السحاب ٭ فواد خطا وواد مطر

وقال امرؤ القيس بن حجر

ديمة هطلاء فيها وطف ٭ طبق الارض تحرى وتدر

تخرج الود اذا ما اشجذت ٭ وتواريه اذا ما تعتكر

وترى الضب خفيفا ماهرا ٭ ثانيا برثنه ما ينعفر

وترى الشجراء في ريقها ٭ كرؤوس قطعت فيها الخمر

ساعة

ساعة ثم انتحاها وابل ٭ ساقط الاكناف واه منهمر

راح تمريه الصبا ثم انتحى ٭ فيه شؤبوب جنوب منفجر

ثج حتى ضاق عن آذيه ٭ عرض خيم فخفاف فيسر

قد غدا يحملني في انفه ٭ لاحق الاطلين محبوك ممر

وقال امرؤ القيس ولم يروها البصريون

لعمري لقد بانت لحاجة ذي الهوى ٭ سعاد وراعته العراق مربعا

وقد عمر الروضات حول محطط ٭ الى اللج مرعى من سعاد ومسمعا

ببيت ترى ذاراه من سعاد تعقها ٭ وتسحج عيناك الدموع فتدمعا

وقال امرؤ القيس

تقول لي ابنة الذهلي لما ٭ عزفت عن الصبا واللهو الا

ارى الملك الذي قد كان فينا ٭ بعيد رغابا وبعيد ما لا

وتعطي الفتية المثلى ويروى ٭ نداه ويضطلع الثقالا

ويحجبهم تحمله ردا حا ٭ مع الاشراق احيا حلالا

ويغدو في النطاق مستكرا ٭ تخال به اداوى هلالا

شيد لعبد حزته نحو با * واصح خلقه خلقا مذا لا
نقلتها ولد الحق تما * يسل ولو عدلت بالجبا لا
الم تر ان الدهر عولــ * ختور العهد يلتهم الرجا لا
ازال عن المصانع ذا الوا * وللصحاك قد نصب الحبا لا
والشب في المحالب ذا رعين * وقد سلك الحزون والرما لا
وبين المرا في الاحيا طورا * وساه الدهر عن كثب فما لا

وقال امرؤ القيس

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مالك ليلة القر والخصر
اذا البازل الكوما راحت عشية * تلاوذ من ريح الاصابل والحجر
وما قام من الكوما حدسنا عم * اذا ما راى ضيفا ولو كان محتقر

وقال امرؤ القيس رواها الاصمعي وابو عبيده وهي من النحو

صرمتك بعد تواصل دعد * وبدا لدعد بعض ما يبدوا
طال الزمان ولا تشخص غاطم * لاه ابن عمك والنوى تعدوا
ان تهجري يا دعد او تبدلي * غيري فليس لعاديد عهد

ولقد تواعدني الاوانس كالدمى * بعد الهدو ويخالو عدُ
ولسوف احزى وتلك شيمته * والموت فوق رقابنا بعدُ
نغ الحقايب سوقها محكورة * وعوارب رجاتها درد
وحصورها مخروفة وسوتها * مخطوطة وبطونها ملد
وفروعها سعبنة واترفها * برعيته وثديها نهد
وخدودها مصقولة وعيونها * مكحولة وشفاههابرد
ولقد شهدت الخيل وهي كانها * بالدارعين نعانق رعد
يخفي ابت يلم عمل الشوق * وبزل عن صهاة اللبد
للناس موالذي ومعايش * مالا يبيد وما لنا الحمد

وقال امرؤ القيس بن حجر

ذكرت نفسك ما لن تعودا * فهاج التذكر قلبا عميدا
تذكرت هندا وا ترابها * وايام كنت لها مستقيدا
وازمان كنت بها معجبا * اطيع الغوي واعصي الرشيدا
ويعجبني اللهو والمسمعات * فاصبحت ازمعت عنها صدودا

وما دمت قيصر في ملكه ٭ نقربني وركبتا لبريدا

وقال علقمة الفحل مجاوبا لامرئ القيس في
قصيدة التي اولها خليلي مرا بي على ام جندب

ذهبت من الهجران في كل مذهب ٭ ولم يك حقا طول هذا التجنب

فقد وعدتنا موعدا لو عريته ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

وقالت فان تبخل عليك وتعتلل ٭ تسؤك وان يكشف غرامك تذرب

وذي نعمة كانت لنا في سعاطه ٭ ونقربه هرنا ذا البال ثعلب

فالست مرئيا من بعيد كانه ٭ دراهم عيد في ملاء مهذب

تراهن من تحت الغبار تراصلا ٭ خوارج من حمد الزوى المنصب

فادركهن ثانيا من عنانه ٭ يمكر الرائح المتحلب

فعادا درعا من حمار وخاضب ٭ وتيس وثور كالهشيمة قهب

الى ان تروحنا بلا متعتب ٭ على كسيد الدهر المتاوب

جنيب الى الاصحاب غير ملعن ٭ تعيدونه بالامهات وبالاب

وقال امرؤ القيس بن حجر

ل

لمن الديار عشيتها بسحام ٭ فعمايتين فهضب ذي اقدام

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ٭ تمشي النعاج بها مع الارام

دار لهند والرباب وفرتنا ٭ ولميس قبل حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا ٭ نبكي الديار كما بكى ابن حذام

دار لهم ادم لاهلك خرق ٭ اذ تستبيك بواضح بسام

ازمان فوها كلما نبهتها ٭ كالمسك بات وظل في الفدام

افلا ترى اظعانهن بعاقل ٭ كالنخل من شوكان حين صرام

حور يعللن العبير روادعا ٭ كمها الشقائق او ظباء سلام

فظللت في دمن الديار كانني ٭ نشوان باكره صبوح مدام

انف كلون دم الغزال معتق ٭ من خمر عانة او كروم شبام

وكان شاربها اصاب لسانه ٭ موم يخالط جسمه بسقام

ومجدة اعملتها فتكمشت ٭ رتك النعامة في طريق حام

يأتي عليها القوم وهو خفيها ٭ عوجاء منسمها رثيم دامي

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري ٭ اني امرؤ صرعي عليك حرام

نجوت خير جزاء ناقة واحد • ورجعت سالمة القرى بسلام

فكأنما بدر وصيل كتيفة • وكأنما من عاقل أرمام

أبلغ سبيعا إن عرضت رسالة • أني كجهدك إن عشوت أمامي

أقصر إليك من الوعيد فإنني • مما ألاقي لا أشد حزامي

وأنا المنبه بعد ما قد نوموا • وأنا المعالن صفحة النوام

وأنا الذي عرفت معد فضله • وأنا البرجاس ابن أم قطام

فإذا أذيت ببلدة ودعتها • ولا أقيم بغير دار مقام

وقال امرؤ القيس بن حجر

وعد سكان

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت • كخط زبور في مصاحف رهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت • عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فسحت دموعي في الرداء كأنها • كلى من شعيب ذات سح وتهتان

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شيء سواه بخزان

فإما تريني في رحالة جابر • على حرج كالقر تخفق أكفاني

فيا رب مكروب كررت وراءه • وعان فككت الغل عنه ففداني

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة • فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

وخرق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهوة المشي مذعان

وغيث كألوان الفنا قد هبطته • تعاور فيه كل أوطف حنان

على هيكل يعطيك قبل سؤاله • أفانين جري غير كز ولا وان

كتيس الظباء الأعفر انضرجت له • عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وخرق كجوف العير قفر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان

يدافع أعطاف المطايا بركنه • كما مال غصن ناعم بين أغصان

ومجر كغلان الأنيعم بالغ • ديار العدو ذي زهاء وأركان

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم • وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وحتى ترى الجون الذي كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان

وقال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس

معنا ضليلا ينازع من يقول الشعر فنازع التوأم جد قتادة

ابن الحرث ابن التوأم اليشكري فقال له اجز ما اقول فقال نعم فقال امرء القيس

احار ترى بريقا هب وهنا فقال التوأم كنار مجوس تستعر استعارا

فقال امرء القيس ارقت له ونام ابو شريح فقال التوأم

اذا ما قلت قد هدأ استطارا فقال امرء القيس

كأن هزيزه بوراء غيب فقال التوأم عشار وله لاقت عشارا

فقال امرء القيس فلما ان علا كنفي اضاخ فقال التوأم

وهت اعجاز ريقه فحارا فقال امرء القيس

فلم يترك بذات السر ظبيا فقال التوأم ولم يترك بجلهتها حمارا

فلما رآه امرء القيس ماتنه ولم يكن في ذلك العصر شاعر يماتنه اي يطاوله

الى ان لا ينازع الشعر احدا بعده مدى الدهر اي اخر الدهر

وقال امرء القيس

لمن طلل ابصرته فشجاني • كخط زبور في عسيب يماني

ديار لهند والرباب وفرتنا • ليالينا بالنعف من بدلان

ليالي يدعوني الهوى فاجيبه • واعين من اهوى الي رواني

فان

فان امس مكروبا فيا رب بهمة • كشفت اذا ما اسود وجه جبان

وان امس مكروبا فيا رب قينة • منعمة اعملتها بكران

لها مزهر يعلو الخميس بصوته • اجش اذا ما حركته يدان

وان امس مكروبا فيا رب غارة • شهدت على اقب رخو اللبان

على ربذ يزداد عفوا اذا جرى • مسح حثيث الركض والذألان

ويخدي على صم صلاب ملاطس • شديدات عقد لينات متان

وغيث من الوسمي حو تلاعه • تبطنته بشيظم صلتان

مكر مفر مقبل مدبر معا • كتيس ظباء الحلب العدوان

اذا ما جنبناه تأود متنه • كعرق الرخامى اللدن في الهطلان

تمتع من الدنيا فانك فان • من النشوات والنساء الحسان

من البيض كالآرام والادم كالدمى • حواصنها والمبرقات الرواني

امن ذكر نبهانية حل اهلها • بجزع الملا عيناك تبتدران

فدمعهما سكب وسح وديمة • ورش وتوكاف وتنهملان

كأنهما مزادتا متعجل • فريان لما تسلقا بدهان

وقال امرؤ القيس

ان بني عوف ابتنوا حسبا ٭ ضيعه الدخللون اذ غدروا
ادوا الى جارهم خفارته ٭ ولم يضع بالمغيب من نصروا
لم يفعلوا فعل آل حنظلة ٭ انهم جير بئس ما ائتمروا
لا حميري وفى ولا عدس ٭ ولا است عير يحكها الثفر
لكن عوير وفى بذمته ٭ لا عور شانه ولا قصر

وقال امرؤ القيس

يا دار ماوية بالحائل ٭ فالسهب فالخبتين من عاقل
صم صداها وعفا رسمها ٭ بعدك صوب المسبل الهاطل
قولا لدودان عبيد العصا ٭ ما غركم بالاسد الباسل
قد قرت العينان من مالك ٭ ومن بني عمرو ومن كاهل
ومن بني غنم بن دودان اذ ٭ نقذف اعلاهم على السافل
نطعنهم سلكى ومخلوجة ٭ كرك لامين على نابل
اذ هن اقساط كرجل الدبا ٭ او كقطا كاظمة الناهل

حتى تركناهم لدى معرك ٭ ارجلهم كالخشب الشائل
حلت لي الخمر وكنت امرأ ٭ عن شربها في شغل شاغل
فاليوم اشرب غير مستحقب ٭ اثما من الله ولا واغل

وقال امرؤ القيس رواها الاصمعي

اماوي هل لي عندكم من معرس ٭ ام الصرم تختارين بالوصل ييأس
ابيني لنا ان الصريمة راحة ٭ من الشك ذي المخلوجة الملتبس
كاني ورحلي فوق احقب قارح ٭ بشربة او طاو بعرنان موجس
تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه ٭ يثير التراب عن مبيت ومكنس
يهيل ويذري تربها ويثيره ٭ اثارة نباش الهواجر مخمس
فبات على خد احم ومنكب ٭ وضجعته مثل الاسير المكردس
وبات الى ارطاة حقف كانها ٭ اذا ما الثقتها غبية بيت معرس
فصبحه عند الشروق غدية ٭ كلاب ابن مر او كلاب ابن سنبس
مغرثة زرقا كان عيونها ٭ من الذمر والايحاء نوار عضرس
فادبر يكسوها الرغام كانه ٭ على القور والآكام جذوة مقبس

واعلم ان لا اقتعد ان كون دونه … بعفيا لرمت ان اساويه يوم الغلس

كادركته بالحرس الملاحسا … كما شرق الولدان ثوب المقدس

وعدوس من خكر النقيع وكركر … كرم الجياد الغادر المنفس

وقال امرؤ القيس وهي برواية ابي عبيدة والاصمعي

ايا هند لا تنكحي بوهة … عليه عقيقته احسبا

مرسعة بين ارساغه … به عسم يبتغي ارنبا

ليجعل في ساقه كعبها … حذار المنية ان يعطبا

فلست بخزرافة في القعود … ولست بطياخة اخدبا

ولست بذي رثية امر … اذا قيد مستكرها اصحبا

وقالت بنفسي شباب له … ولمته قبل ان يشجبا

واذ هي سوداء مثل الجناح … تغطي المطانب والمنكبا

فلما اتيحت بغرابة … يشبهها قططا مصعبا

تجاوب اصوات انيابها … كما رعت في الطالة الاخطبا

كالدر ملتئم حلقته … تراه اذا ما علا ثم لبا

وقال

وقال امرؤ القيس بن حجر

ارانا موضعين لامر غيب … ونسحر بالطعام وبالشراب

عصافير وذبان ودود … واجرى من مجلحة الذئاب

فبعض اللوم عاذلتي فاني … ستكفيني التجارب وانتسابي

الى عرق الثرى وشجت عروقي … وهذا الموت يسلبني شبابي

ونفسي سوف يسلبها وجرمي … فيلحقني وشيكا بالتراب

الم انض المطي بكل خرق … امق الطول لماع السراب

واركب في اللهام المجر حتى … انال ماكل القحم الرغاب

وكل مكارم الاخلاق صارت … اليه همتي وبه اكتسابي

لقد طوفت في الآفاق حتى … رضيت من الغنيمة بالاياب

ابعد الحارث الملك بن عمرو … وبعد الخير حجر ذي القباب

ارجي من صروف الدهر لينا … ولم تغفل عن الصم الهضاب

واعلم انني عما قليل … سانشب في شبا ظفر وناب

كما لاقى ابي حجر وجدي … ولا انسى قتيلا بالكلاب

وقال امرؤ القيس

تاوبني دائي القديم فغلسا ❁ احاذر ان يرتد دائي فانكسا

ولم ترم الدار الكثيب بعسعسا ❁ كاني انادي او اكلم اخرسا

فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا ❁ وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

فلا تنكروني انني انا جاركم ❁ ليالي حل الحي غولا فالعسا

فاما تريني لا اغمض ساعة ❁ من الليل الا ان اكب فانعسا

فيا رب مكروب كررت وراءه ❁ وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا

ويا رب يوم قد اروح مرجلا ❁ حبيبا الى البيض الكواعب املسا

يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه ❁ كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

اراهن لا يحببن من قل ماله ❁ ولا من راين الشيب فيه وقوسا

وما خلت تبريح الحياة كما ارى ❁ تضيق ذراعي ان اقوم فالبسا

فلو انها نفس تموت جميعة ❁ ولكنها نفس تساقط انفسا

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ❁ لعل منايانا تحولن ابؤسا

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ❁ ليلبسني من دائه ما تلبسا

الا ان بعد العدم للمرء قنوة ❁ وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال امرؤ القيس حين جدر بانقرة وقام بها حتى مات

لمن طلل داثر آيه ❁ تقادم في سالف الاحرس

فاما تريني بي عرة ❁ كاني نكيب من النقرس

وصيرني القرح في جبة ❁ تخال لبيسا ولم تلبس

ترى اثر القرح في جلده ❁ كنقش الخواتم في الجرجس

وانشد ابو عبيدة لامرئ القيس

سقى [illegible] فقلعها ❁ ملث سماكي فهضبة ايهبا

ثم على الجبين حتى عبرة ❁ لذات النقاع فانحى تصوبا

فلما تدلى من اعالي ظبية ❁ اتت له ريح الصبا فتحلبا

وقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمون ❁ دمون انا معشر يمانون

وانا لاهلنا محبون ❁ ثم قال

ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا ❁ لا صحو اليوم ولا سكر غدا

اليوم خمر وغدا امر ۝ قد ذهبت مثلا ثم قال

خليلي ما في اليوم مصحى لشارب ۝ ولا في غد اذ ذاك ما كان مشرب

ثم قال ايضا

ارقت لبرق بليل اهل ۝ يضيء سناه باعلى الجبل

اتاني حديث فكذبته ۝ بامر تزعزع منه القلل

بقتل بني اسد ربهم ۝ الا كل شيء سواه جلل

فاين ربيعة عن ربها ۝ واين تميم واين الخول

الا يحضرون لدى بابه ۝ كما يحضرون اذا ما اكل

ثم ان امرأ القيس قال لما اتاه قتل ابيه

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ۝ القاتلين الملك الحلاحلا

تالله لا يذهب شيخي باطلا ۝ حتى ابيد مالكا وكاهلا

يا خير شيخ حسبا ونائلا ۝ وخيرهم قد علموا فواضلا

نحن جلبنا القرح القوافلا ۝ يحملننا والاسل النواهلا

وحي صعب والوشيج الذابلا ۝ مستثفرات بالحصى جوافلا

يستثفر الاواخر الاوائلا ۝ وقال ايضا

الا يا لهف هند اثر قوم ۝ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

وقاهم جدهم ببني ابيهم ۝ وبالاشقين ما كان العقاب

وافلتهن علباء جريضا ۝ ولو ادركنه صفر الوطاب

وقال ايضا

اتاني واصحابي على راس صيلع ۝ حديث اطار النوم عني فانعما

فقلت لعجلي بعيد مآبه ۝ ابن لي وبين لي الحديث المجمجما

فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل ۝ اباحا حمى حجر فاصبح مسلما

وقال ايضا ويروى ابو سعيد هذه الابيات للوليد بن عدي الكندي

سائل بني اسد بقتل ربهم ۝ حجر بن ام قطام عز قتيلا

اذ سار ذو التاج الهمام بجحفل ۝ لجب يجاوب جرتاه صهيلا

حتى اباد الخيل عرضا منهم ۝ تشفى وزاد على الشفاء غليلا

ارحي الدروع بهم فسرتهم بها ۝ والنار تحلمهم بها تحليلا

والبيض بقم سند بدحرجها ۝ نكفى بذلك للعدى تنكيلا

واقام يسقي الخمر في هاماتهم ۝ ملكا يعل بشربها تعليلا

حلت لي من ثعلب كريم هنا ٥ ارار ... ابى ارى ... عشو ... لا
حتى يبيد ... هم فانا ... ٥ ... فيهم لا ... ون ... لا

وقال ايضا

يا لهف هند ... ٥ ... فالحبس ... الحلاحل

وقال ايضا

سار بنو القوم الاولى فاعلن ٥ ... الملك ... همام
اصبح ... ٥ فا ... والرمح ... كل حام
فبان بن عمرو ومن كاهل ٥ ومن ... كل خرق همام
واصبح الملك يحيى بها ٥ صمبا ... في الخصام
واصبح القوم ايادي سبا ٥ هنا وهنا ما لهم من نظام

وقال امرؤ القيس ايضا

طلبنا فلم يترك وترا علمته ٥ لبكر بن غسان وعلي بن همام
نول كاني اذ نزلت على المعلى ٥ نزلت على البواذخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى ٥ بمقتدر ولا ملك الشام

اخر

اصد نشاص ذي القرنين حتى ٥ تولى عارض الملك الهمام
اقر حشا امرئ القيس بن حجر ٥ بنو تيم مصابيح الظلام

وقال ايضا لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ٥ طريف بن مال ليلة القر والخصر
اذا البازل الكوماء راحت عشية ٥ تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال ايضا

اذا ما كنت مفتخرا ففاخر ٥ ببيت مثل بيت بني سدوس
ببيت يستر الرؤساء فيه ٥ فيا ما الا منازع او جلوس

وقال ايضا

هم ابناء لقمن بن عاد ٥ اذا ما احجم الناس القريس

وقال ايضا

دع عنك نهبا صيح في حجراته ٥ ولكن حديثا ما حديث الرواحل
كان دثارا حلقت بلبونه ٥ عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
تلعب باعث بجيران خالد ٥ واودى دثار في الخطوب الاوائل
فاعجبني مشي الحزقة خالد ٥ كمشي اتان حلئت بالمناهل

ابت اجأ ان تسلم العام جارها ۝ فمن شاء ان ينهض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية امنا ۝ واسرحها غبا باكناف حايل

بنو ثعل جيرانها وحماتها ۝ وتمنع من رجال سعد ونابل

تلاعب اولاد الوعول رباعها ۝ دوين السماء في رؤوس المجادل

مكللة حمراء ذات اسرة ۝ لها حبك كانها من وصايل

وقال ايضا

احللت رحلي في بني ثعل ۝ ان الكريم للكريم محل

ووجدت خير الناس كلهم ۝ جارا واوفاهم ابا حنبل

اقراهم خيرا وابعدهم ۝ شرا واجودهم لدى المحل

وقال ايضا

يا ثعلا واين مني بنو ثعل ۝ الا حبذا قوم يحلون بالجبل

نزلت على عمرو بن درماء بلطة ۝ فيا كرم ما جار ويا حسن ما فعل

تظل لبوني بين جو ومسطح ۝ تراعي الفراخ الدارجات من الحجل

وما زال عنها معشر يعشيهم ۝ يذودهم حتى تولوا لهم بجل

كابلغ معدا والعباد وطيا ۝ وكندة اني شاكر لبني ثعل

وقال امرؤ القيس

اذا ما لم تكن ابل فمعزى ۝ كان قرون جلتها عصي

تروح بلا نشاز قد يبس ۝ الى عسل الجاد لها الوكي

اذا ما قام حالبها ارنت ۝ كان الحي بينهم نعي

تروح كانها مما اصابت ۝ معلقة باحقيها الدلي

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا ۝ وحسبك من غنى شبع وري

وقال امرؤ القيس بن حجر

عيناك دمعهما سجال ۝ كان شانيهما اوشال

او جدول في ظلال نخل ۝ للماء من تحتها مجال

من ذكر ليلى واين ليلى ۝ وخير ما رمت ما ينال

فقد قطع الارض وهو قفر ۝ وصاحبي بازل شملال

ناجية نابية انحلها ۝ كان غاركها اثال

كانها مفرد شبوب ۝ تلفه الريح والطلال

وكانها عنز بطن واد ٭ تعدو وقد ازداد الهزال

عدوا ترى بينها ابواعا ٭ تحفر اكرع عجال

وعابط قد هبطت وحدي ٭ للقلب من خوفها وجال

صاحب عليه ربيع اكر ٭ كان قربانه الرجال

تقدمي هنه سوح ٭ عليها العض والحبال

كانها المرتع طلوب ٭ كان خرطومها منشال

تقطع ارحالها ضريرا ٭ اذى بر الحبوبة والاحتيال

قلوب حران ذى اوراك ٭ قرنا كما يرزق العيال

مغارة ذات قيروان ٭ كان اسرابها الرعال

كانها حرشف مبثوث ٭ كالجراد يبرق النعال

صبحتها الحي ذا صباح ٭ فكان اشقاهم الرجال

وقال ايضا

الا انعم صباحا ايها الربع وانطق ٭ وحدث حديث الركب ان شئت واصدق

وحدث بان زالت بليل حمولهم ٭ كنخل من الاعراض غير منبق

حملن حوايا واقتعدن قعائدا ٭ وحففن من حوك العراق المنمق

وفوق الحوايا غزلة وجآذر ٭ تضمخن من مسك ذكي وزنبق

فاتبعتهم طرفي وقد حال دونهم ٭ غوارب رمل ذي الاء وشبرق

على اثر حي عامدين لنية ٭ فحلوا العقيق او ثنية مطرق

فعزيت نفسي حين بانوا بجسرة ٭ امون كبنيان اليهودي خيفق

اذا زجرت الفيتها مشمعلة ٭ تنيف بعذق من غراس ابن معنق

تروح اذا راحت رواح جهامة ٭ باثر جهام رائح متفرق

كان بها هرا جنيبا تجره ٭ بكل طريق صادفته ومأزق

كاني ورحلي والقراب ونمرقي ٭ على يرقاء ذي زوائد نقنق

تروح من ارض لارض بطية ٭ لذكرة قيض حول بيض مفلق

يجول بآفاق البلاد مغربا ٭ وتسحقه ريح الصبا كل مسحق

وبيت يفوح المسك من حجراته ٭ بعيد من الآفات غير مروق

دخلت على بيضاء جم عظامها ٭ تعفي بذيل الدرع اذ جئت مودق

وقد ركدت وسط السماء نجومها ٭ ركود نوادي الربرب المتورق

وقد اغتدي قبل العطاس بهيكل • شديد مشك الجنب فعم المنطق
بعثنا ربيئا قبل ذلك مخملا • كذئب الغضى يمشي الضراء ويتقي
فظل كمثل الخشف يرفع راسه • وسائره مثل التراب المدقق
وجاء خفيا يسفن الارض بطنه • ترى الترب منه لاصقا كل ملصق
فقال الا هذا صوار وعانة • وخيط نعام يرتعي متفرق
فقمنا باشلاء اللجام ولم نقد • الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا • على ظهر ساط كالصليف المعرق
كان غلامي اذ علا حال متنه • على ظهر باز في السماء محلق
راى ارنبا فانقض يهوي امامه • اليها وجلاها بطرف ملقلق
فقلت له صوب ولا تجهدنه • فيذرك من اعلى القطاة فتزلق
فادبرن كالجزع المفصل بينه • بجيد الغلام ذي القميص المطوق
فادركهن ثانيا من عنانه • كغيث العشي الاقهب المتودق
فصاد لنا ثورا وعيرا وخاضبا • عداء ولم ينضح بماء فيعرق
وظل غلامي يضجع الرمح حوله • لكل مهاة او لاحقب سهوق

وقام

وقام طوال الشخص اذ يخضبونه • قيام العزيز الفارسي المنطق
فقلنا الا قد كان صيد لقانص • فخبوا علينا فضل ثوب مطرق
وظل صحابي يشتوون بنعمة • يصفون غارا باللكيك الموشق
ورحنا كانا من جواثى عشية • نعالي النعاج بين عدل ومشنق
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا • تصوب فيه العين طورا وترتقي
واصبح زهلولا يزل غلامنا • كقدح النضي باليدين المفوق
كان دماء الهاديات بنحره • عصارة حناء بشيب مفرق

وقال ايضا

نعم صباحا وانعم عنا ضيما • هلا اتاك الخبر ما لي
اما ترى حالهم تبلى • نحوعا وشبابا بالسعالي
عشية سرى ذاكا لنا • معرقات بجوع وهزال

وقال ايضا

لم تتباطأ استغاثك • من اهل وما ل
ذاك وكم سودا كمدية • لستقبل القوم بوجه كالحجا

كما يطعننا بالكلم فينا ... فذاد وجروت الخمال

أيام صحبكم طمو متر ... كأنما نطحت في حرم الب

من كل قبا تعدوا الى الكرى ... اذا دنت الخيل بالقوم الثقال

وقال ايضا

أبعد الحارث الملك ابن عمرو ... له ملك العراق الى عمان

مجاورة بني شمجى بن جرم ... معرهم حبا ملك ذا الحنان

وقال ايضا

الى على استب لوم كما ... ولم تلوما حجرا ولا عصما

كلا بيني الا لم يجمعا ... شئ واحوالنا بني جشما

حتى تزور الضباع ملحمة ... كأنها من ثمود او ارما

وقال ايضا

غشيت ديار الحي بالبكرات ... فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحليت فنفي فمنعج ... الى عاقل فالجب ذي الامرات

ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا ... اعد الحصى ما تنقضي عبراتي

اعني على التهمام والذكرات ... يبتن على ذي الهم معتكرات

بليل التمام اذ وصلت سلمى ... تقاسمه ايامها نكرات

كأني ورحلي والقراب ونمرقي ... على ظهر عير وارد الخبرات

أرن على حقب حيال طروقة ... كذود الاجير الاربع الاشرات

عنيف بتجميع الضرائر فاحش ... شتيم كذلق الزج ذي ذمرات

ويأكلن بهمى جعدة حبشية ... ويشربن برد الماء في السبرات

فأوردها ماء قليلا انيسه ... يحاذرن عمرا صاحب القترات

تلث الحصى لثا بسمر رزينة ... موارن لا كز ولا معرات

ويرخين اذنابا كأن فروعها ... عرى حلل مشهورة ضفرات

وعنس كألواح الاران نسأتها ... على لاحب كالبرد ذي الحبرات

فغادرتها من بعد بدن رذية ... تغالي على عوج لها كدنات

وابيض كالمخراق بليت حده ... وهبته في الساق والقصرات

وقال امرؤ القيس

الا قبح الله البراجم كلها ... وجدع يربوعا وعفر دارما

وآثر بالملحاة آل مجاشع * رقاب إماء يقتنين المفارما

وما قاتلوا عن ربهم وربيبهم * ولا آذنوا جارا فيظعن سالما

ولا فعلوا فعل العوير بجاره * لدى باب هند إذ تجرد قائما

وقال امرؤ القيس يهجو منقرا وكان رجل

لحام فراه اغلف نتكم بهذا

لقد طمحت عينا غير كاذبة * ابلت اعلمنا لا اماجي الشمر

إذا طعنت به مالت عمامته * كما تجمع تحت الفلكة الوبر

وقال ايضا

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * بضاحي الدجى بالسيل من فوق حيرا

اجاد قسيا كالقطا فسحطا * وجاوري عجل نقير بن اثمرا

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا * بذي شطب عضب كمشية قسورا

وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة * فإن لها شعبا ببلطة زيمرا

نيافا تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وقال ايضا

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه من ستره

عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع في يسره

فرماها في فرائصها * من إزاء الحوض أو عقره

برهيش من كنانته * كتلظي الجمر في شرره

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

فهو لا تنمي رميته * ماله لا عد من نفره

مطعم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره

وخليل قد أفارقه * ثم لا أبكي على أثره

وابن عم قد تركت له * صفو ماء الحوض عن كدره

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

وابن عم قد تخطت به * مثل صوت المدرى عن دره

وقال يمدح سعد بن الضباب الايادي

لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر * ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

الا انما الدهر يوم وليلة ٭ وليس على شي قويم بمستمر
اغادي الصبوح عند هر وفرتنا ٭ وليدا وهل افنى شبابي غير هر
لسل بنات الطلح عند محجر ٭ احب الينا من ليالى على وقر
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ٭ معتقة مما تجي به التجر
كنا عنتين من نعاج تبالة ٭ على جوذرين او كبعض دمى هكر
اذا قامتا تضوع المسك منهما ٭ ورا عجزين اللطيمة والقطر
كان التجار ازلوا بسبية ٭ من الخص حتى انزلوها على يسر
فلما استطابوا صب في الصحن نصفه ٭ ووافى بماء غير طرق ولا كدر
بماء سحاب زل عن متن صخرة ٭ على جرف اخرى طيب ماؤها خصر
خداب جرت بين الدي ففرند ٭ وبين صوى لا دحال ذي ارت والسدر
لعمرك ان ما ضرني وسط حمير ٭ واقوالها الا المخيلة والسكر
وغير الشقا المستبين وليتني ٭ اجر لساني يوم ذلكم مجر
لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ٭ احب الينا منك فافرس حمر
تنكير يهنا سعد ويعيذ وعليهم ٭ يمشي لركاب المزنات والجرر

دبور

وتعرف فيه من ابيه شمائلا ٭ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ٭ ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
لعمرك ما سعد بخلة اثم ٭ ولا نانا عند الحفاظ ولا حصر
لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ٭ مرابط للامهار والعكر الدثر
احب الينا من اناس بقنة ٭ يروح على اثار شائهم النمر

وقال ايضا

اعني على برق اراه وميض ٭ يضي حبيا في شماريخ بيض
ويهدا تارة سناه وتارة ٭ ينوء كتعتاب الكسير المهيض
وتخرج منه لامعات كانها ٭ اكف تلقى الفوز عند المفيض
قعدت له وصحبتي بين ضارج ٭ وبين تلاع يثلث فالعريض
اصاب قطيات فسال اللوى له ٭ فوادي البدي فانتحى لليريض
نبيت دماء في رياض انيقة ٭ يجيل سوابيها لما تفيض
بلاد عريضة وارض اريضة ٭ مدافع غيث في فضاء عريض
فاضحى يسح الماء عن كل فيقة ٭ يحوز الضباب في صفاصف بيض

فاسقى به اختى ضعيفة اذ نأت * واذ بعد المزار غير القريض
ومرقبة كالزج اشرفت راسها * اقلب طرفى فى فضاء عريض
فظلت وظل الجون عندى بلبده * كانى اعدى عن جناح مهيض
يبارى شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبى النحيض
احفظه بالنقر لما علوته * ويرفع طرفا غير جاف غضيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض
له قصريا عير وساقا نعامة * كفحل الهجان الينتحى للعضيض
يجم على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسى بعد المخيض
ذعرت به سربا نقيا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض
فاقصد نحته فاعرض نورها * كفحل الهجان ينتحى للعضيض
ووالى ثلاثا واثنتين واربعا * وغادر اخرى فى قناة رفيض
فآب ايابا غير نكد مواكل * واخلف ماء بعد ماء فضيض
واشرق كسنبوق سناء وسنم * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر فى الديار مريض

كأن

كان الفتى لم يغن فى الناس ليلة * اذا اختلف اللحيان عند الجريض

وقال ايضا امرؤ القيس بن حجر

ارى ناقة القيس قد اصبحت * على الاين ذات هباب نوارا
رات هلكا بنجاف الغبيط * فكادت تجد لذاك الهجارا

وقال ايضا

انكرت ليلى عن الوصل * وبانت ورثت معاقد الحبل
ولووا اتباعهم وقد سلوا * بذا المتاع فضربا لمهل
وتحت لعمر ابيك ناحية * افلو فراغ معاهد المحل
ثم ما ضلت عن اكلها * محريم الهيام ونقلة الاسل
وموشر عذب مذاقته * برد الزلال بذائب النحل
من كان يامل عفر دارى بن * اهل الاود بها وذى الرجل
فليأت وسط قبابهم يلقى * ولبات وسط جنيسه حلل
يا هل اتاك وقد تحدثه * الود القديم مسمة الرحل
انى لعمرو ما اتيت فلم * اعدل الى بدل ولا مثل

لاخ رضيت به وشارك في الانساب * والاصهار والفضل
ولسلمى اسباب علقت بها * بيض من فلق وامن ذلل
لما بها بين افرن والجبال * قلت فداؤه اهلي
هم سيبلغهم التمام فدا * ظني به سبالا او سبلي
واني على عطفان واحتلفوا * دين بحي وهارب محبلي
ويحبس بحتا العذر يوقدها * بعضا الغريب فاجمع على

وقال ايضا

اذود القوافي عني ذيادا * ذياد غلام جري جرادا
فلما كثرن واعيينه * تخير منهن ستا جيادا
فاعزل مرجانها جانبا * واعزل من درها المستجادا

وقال ايضا

لا تسلمني يا ربع لمن * وكنت اراني قبلها بك واثقا
مخافة نوى يا سير بغربة * فرى غربيات تسمل البوارقا
فاما تريني اليوم في راس هضبة * فقد نعتدي اقود اجرد قانيا

ولد

وقد اذعر الوحش الرتاع بعقرة * وقد اجتلي بيض الخدود الرقائقا
نواعم يجلون متون نقية * عبيرا وريطا جاسدا وشفا

وقال ايضا ولم يروها ابو سعيد

من ذكر سلمى اذ نايك شوص * فتقصر عنها خطوة وتبوص
شوص فكم من دونها من مفازة * وكم ارض جدب دونها ولصوص
ترات لنا يوما بسفح عنيزة * وقد حان منها رحلة وقلوص
باسود ملتف الغدائر وارد * وذي اشر تشوفه وتشوص
وجاءته مثل السدوس ولونه * كشوك السيال وهو عذب نقيص
ودعها وسل الهم عنك بجسرة * مداخلة صم العظام اصوص
تظاهر فيها التي لا هي بكرة * ولا ذات ضغن في الزمام قموص
اوب بعوب لا يواكل نهزها * اذا قيل سير المدلجين نصيص
كاني ورحلي والقراب ونمرقي * اذا شبر الوالصقار وبيص
على نقنق هيق له ولعرسه * بمنعرج الوعساء بيض رصيص
اذا راح للادحي اوبا يفنها * يحاذر من ادراكه ويحيص

أذلك أم جون يطارد آتنا ٭ حملن فأربى حملهن دروص

طواه اضطمار الشد فالبطن شازب ٭ معالى على المتنين فهو خميص

بحاجبه كدح من الضرب جالب ٭ وحاركه من الكدام حصيص

كأن سراته وجدة متنه ٭ كنائن يجري فوقهن دليص

ويأكلن من قو لعاعا وربة ٭ تجبر بعد الأكل فهو نميص

تطير عفاء من نسيل كأنه ٭ سدوس أطارته الرياح وخوص

تصيفها حتى إذا لم يسغ لها ٭ حلي بأعلى حائل وقصيص

تغالبن فيه الجزء لولا هواجر ٭ جنادبها صرعى لهن قصيص

أرن عليها قاربا وانتحى لها ٭ طوالة أرساغ اليدين نحوص

فأوردها من آخر الليل مشربا ٭ بلائق خضرا ماؤهن قليص

فيشربن أنفاسا وهن خوائف ٭ وترعد منهن الكلى والفريص

فأصدرها تعلو النجاد عشية ٭ أقب كمقلاء الوليد خميص

فجحش على أدبارهن مخلف ٭ وجحش لدى مكرهن وقيص

وأصدرها بادي النواجذ قارح ٭ أقب ككر الأندري محيص

وقال أيضا

تطاول ليلك بالإثمد ٭ ونام الخلي ولم ترقد

وبات وباتت له ليلة ٭ كليلة ذي العائر الأرمد

وذلك من خبر جاءني ٭ ونبئته عن أبي الأسود

ولو عن نثا غيره جاءني ٭ وجرح اللسان كجرح اليد

لقلت من القول ما لا يزال ٭ يؤثر عني يد المسند

بأي علاقتنا ترغبون ٭ أعن دم عمرو على مرثد

فإن تدفنوا الداء لا نخفه ٭ وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

وإن تقتلونا نقتلكم ٭ وإن تقصدوا لدم نقصد

متى عهدنا بطعان الكماة ٭ والمجد والحمد والسودد

وبني القباب وملء الجفان ٭ والنار والحطب المفأد

وأعددت للحرب وثابة ٭ جواد المحثة والمرود

سبوحا جموحا وإحضارها ٭ كمعمعة السعف الموقد

ومطردا كرشاء الجرور ٭ من خلب النخلة الأجرد

وذا شطب غامضا كلمه • اذا صاب بالعظم لم يتأود
ومشدودة الصك موضونة • تضاءل في الطي كالمبرد
تفيض على المرء اردانها • كفيض الاتي على الجدجد

وقال ايضا

لعمري لقد بانت بحاجة ذي الهوى • سعاد وراعت بالفراق فروعا
وقد عمر الروضات حول مخطط • الى اللج مرأى من سعاد ومسمعا
متى تريا رأس سعاد تقف بها • وتسجح عيناك الدموع فتدمعا

وقال [illegible] حين قتل المنذر بن ماء السماء ابا حجر

الا يا عين بكي لي شنينا • وبكي للملوك الذاهبينا
ملوكا من بني حجر بن عمرو • يساقون العشية يقتلونا
فلو في يوم معركة اصيبوا • ولكن في ديار بني مرينا
فلم تغسل جماجمهم بغسل • ولكن بالدماء مرملينا
تظل الطير عاكفة عليهم • وتنتزع الحواجب والعيونا

وقال امرؤ القيس بن حجر

حيي الحمول بجانب العزل • اذ لا يلايم شكلها شكلي
ماذا يشق عليك من ظعن • الا صباك وقلة العقل
منيتنا بغد وبعد غد • حتى بخلت كأسوأ البخل
يا رب غانية لهوت بها • ومشيت متئدا على رسلي
لا استقيد لمن دعا لصبى • قسرا ولا اصطاد بالختل
وتنوفة جرداء مهلكة • جاوزتها بنجائب فتل
فيبتن ينهسن الجبوب بها • وابيت مرتفقا على رحلي
متوسدا عضبا مضاربه • في متنه كمدبة النمل
يدعى صقيلا وهو ليس له • عهد بتمويه ولا صقل
عفت الديار فما بها اهل • ولوت شموس بشاشة البذل
نظرت اليك بعين جازية • حوراء حانية على طفل
فلها مقلدها ومقلتها • ولها عليه سراوة الفضل
اقبلت مقتصدا وراجعني • حلمي وسدد للتقى فعلي
والله انجح ما طلبت به • والبر خير حقيبة الرحل

ومن الطريق جائر وهدى ٭ قصد السبيل ومنه ذو دخل
انى لاحرم من يصارمني ٭ واجد وصل من يبتغي وصلي
واخي اخاء ذي مكاشرة ٭ سهل الخليقة ماجد الاصل
حلوا اذا ما جئت قال الا ٭ في الرحب انت ومنزل السهل
نازعته كاس الصبوح ولم ٭ اجهل مجدة عذرة الرحل
انى بحبلك واصل حبلي ٭ وبريش نبلك رايش نبلي
ما لم اجدك على هدى اثر ٭ يقرو مقصك قائف قبلي
وشمائلي ما قد علمت وما ٭ نبحت كلابك طارقاً مثلي

وقال عمرو القنى يمدح عمرو بن بحير بن عطا بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويعرج بني عمرو

الا ان قوماً كنتم امس دونهم ٭ هم منعوا جاراتكم آل غدران
عوير ومن مثل عوير ورهطه ٭ واسعد في ليل البلابل صفوان
ثياب بني عوف طهارى نقية ٭ واوجههم بيض المشاهد غران
هم بلغوا الحي المضلل اهله ٭ وساروا بهم بين العراق ونجران

فقد اصبحوا والله اصفاهم به ٭ ابر بايمان وادفى بجيران

وقال ايضا

سالت بهن نطاع في رأد الضحى ٭ والآل من ساقة الاوراد
يخرجن من خلل الغبار عشية ٭ بالدارعين كانهن ظباء

وقال ايضا

عفا سقط من اهله فحزور ٭ فمنه بوليه ان الدار بدور
فجزع محياة كان لم تقم بها ٭ سلامة حولا كاملا وقدور

وقال ايضا

الا ابلغ بحير بن عمرو ٭ وابلغ ذلك الحي الحريز بيانا
بانى قد هلكت بارض قوم ٭ بعيداً من دياركم بعيدا
ولو انى هلكت بارض قومي ٭ لقلت الموت حق لا خلود
اعالج ملكا قيصر كل يوم ٭ واحذر بالمنية ان يعودا
بارض الشام لا نسب قريب ٭ ولا شاف فيسندوا ويعودا
ولو وافقتهن على اسيس ٭ وخافقين ان يردن بنا ورودا

على قلص تطل ستلات • اذ يشهن ما يعرفن عودا

وقال ايضا

ما هاج هذا الشوق غير منازل • دوارس بين يذبل فذقان

ان ذكر نبهانية حل اهلها • بجزع الملا عيناك تبتدران ويروى من اهل اعرابة

كانهما مزادتا متعجل • فريان لما تسلقا بدهان

وعرت على مستطرة نكرت بها • عدت في سواد الليل مثل السوان

يبحر فيها سش يرى بليا • ولحيته نضح من الغثيان

تمتع من الدنيا فانك فان • من النشوات والنساء الحسان

من البيض كالغزلان والعنس كالدما • حواضنها والمرهقات الرواني

وقال ايضا في سعد بن الضباب

منقتعا لليث من اكل ذي حجر • وكاد الليث يودي ابن حجر

منعت فاتت ذو وي وغنى • على ابن الضباب حيث يذري

سأشكرك الذي دافعت عني • وما يجزيك مني غير شكري

فما جار لها وثق منك عقدا • وتركك للطريد اعز نفر

وما

وقال يرثي الحارث بن حبيب وكان خرج معه الى الشام فهلك

ثوى عند الرديم جوف بصرى • ابو الايتام والكل العجاف

ومن يحيى الجفان اذا دعاه • ويحمل خطة الانكد الضعاف

وقال يمدح قيسا وشمرا ابني زهير بن سلامان بن ثعل بن العون من طي

ارى ابلي والحمد لله اصبحت • ثقالا اذا ما استقبلتها صعودها

رعت بجبال ابني زهير كليهما • تماسين حتى ضاق عنها جلودها

وقال امرء القيس حين نزل في بني عدوان

تدليت من وايل وكندة عدوان • وفهما صمي ابنة الجبل

قوم يحاجون بالبهام والنسوان • قصار كهيئة الحجل

وقال ايضا

ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم • وابلغ بني لبنى وابلغ تماضرا

وابلغ ولا تترك بني ابنة منقر • ابلغهم اني ارجا برا

احنظل لو كنتم كراما صبرتم • وحظة ولا تلقى التميمي صابرا

وقال في الخيل وصفاتها

لخير ما طلعت شمس وما غربت ٭ معلق بنواصي الخيل معصوب
قد اشهد الغارة الشعواء تحملني ٭ جرداء عارية منها الظنابيب
كأن هاديها اذ قام ملجمها ٭ قعو على زورة زوراء منصوب
فيا رتها اذا استعرضتها تلع ٭ للناظرين وفي الرجلين تجنيب
يكفيها العلام الحرب اذ جهت ٭ كفاه اذ عضت الخيل الكلاليب
والخيل تشعل في جو مصطرم ٭ كأنهن جراد او يعاسيب
او دعلة من رعال كان دونها ٭ علا لاوا بداسا دوتكليب
اذا تبعها الرواد سابقة ٭ لا تحتلم فرق منها وتحبيب
تكر الرسغ منها في مركبة ٭ وافي الذراعين والساقين تخنيب
رفاقها حرم رجن بها حذم ٭ ولحمها زيم والبطن مقبوب
والسيد نهم والآل محذر ٭ والبطن منطمر والمتن ملحوب
والعين طامحة واليد سابحة ٭ والرجل ضارحة واللون غربيب
كأنها حين فاض الماء واختلفت ٭ صقعاء لاح لها بالقرقر الذيب
فابصرت شخصه من فوق مرقبة ٭ بجهاف هواء الجو مقروب

لارر

وقال ايضا

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبه ٭ ذكرى حبيب ببعض الارض قد رابه
قالت سليمى اراك اليوم مكتئبا ٭ والرأس بعدي رأى الشيب قد عابه
وجار بعد سواد وحدثه ٭ كمعقب الريط اذ نشرت هدابه
ومركب تسكن العقبان قلته ٭ اشرفته مشرفا والعش بهتانه
عمدا لارقب ما بالجو من نعم ٭ فيا ظرا نجا منه وعزا ابه
لما نزلنا الى ركب معقلة ٭ شعث الرؤوس كأن ذوقها غابه
لما ركبن دفعناهن ذو فترة ٭ حتى احتويا سوامًا ثم اربابه

وقال ايضا

يروى البعد زيان زيدان

ابعد زيان قرقرا جلد ٭ وكان من جند ام سفر ٍدا
لا يبقى القوم كل منطقهم ٭ الا سرارا تخال الصرت مرددا
قامت رقاش واصحابي على عجل ٭ تبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال ايضا

جزعت ولما اجزع من البين مجزعا ٭ وودعت قلبا بالكواعب مولعا

فاصبحت ودعت الصبا غير انني ◦ اراقب خلات من العيش اربعا

فمنهن قولي للندامى ترفعوا ◦ يداوون نشاجا من الخمر مترعا

ومنهن ركض الخيل تركض بالقنا ◦ يبادرن سربا آمنا ان يفزعا

ومنهن نقر العيس والليل ساطع ◦ يوممن جهولا من الارض بلقعا

خوارج من برية نحو قرية ◦ يجددن وصلا او يقربن مطمعا

ومنهن سوف الخود قد بلها الندى ◦ تراقب منظوم التمائم مرضعا

يعز عليها ريبتي ويسوؤها ◦ بكاه فتثني الجيد ان يتضوعا

بعثت اليها والنجوم خواضع ◦ حذارا عليها ان تهب فتسمعا

فجاءت كشبه المشي هيابة السرى ◦ تدافع ركناها كواعب اربعا

يزجينها مشي النزيف وقد جرى ◦ صباب الكرى في مخه فتقطعا

تقول وقد جردتها من ثيابها ◦ كما رعت مكحول المدامع اتلعا

وجدك لو شيء اتانا رسوله ◦ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فبتنا نصد الوحش عنا كاننا ◦ قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا

نصد عن المأثور بيني وبينها ◦ وتدني علي السابري المضلعا

اذا اخذتها هزة الروع امسكت ◦ بمنكب مقدام على الروع اروعا

دمار

اقول وقد قالوا مضى لسبيله ◦ مضى غير رعديد الجنان ولا نكس

كان جدا ذا الليل داسوداده ◦ عليك ورد الضوء من مطلع الشمس

ارى كل رزء دون قدر رزيئك ◦ فليس بلا يبني ليومك ما يبني

قافية الشين وقال يرثي ◦ قوما من اصدقائه من العرب

لتبدو اليوم نسوة آل كعب ◦ ماجيا دمعهن الخدوش

على الفرسان من سلمى بنيم ◦ تسلهم الردى مثل العروش

مضوا وبقيت بعدهم مهيضا ◦ كما نهض الجناح بغير ريش

ومن نهشت اسنتها كعب ◦ فلا درياق للرجل النهيش

فيا نفسي ابكي اسفا عليهم ◦ فبعدهم لعمرك لا تعيشي

قافية الصاد وقال يرثي صديقه من العرب

ما هاج من ذي طرب مخاص ◦ ليلا الى العوام والقلاص

ارسلها اخفاء في خماص ◦ زوراء عن رعي الحمى الواصي

بعد مطال القرب الخصاص ◦ ولم الى غاياتها الاقاصي

قذى المآقي لبيد الحناصي ٭ في مطرق اليحر شواص
حلن المداري حلن في العقاص ٭ كان حتوا الكوكب الوباص
درقاء من رزق بني ملاص ٭ حتى اقتبن الحسن بالنواصي
منتقة من جانب الشاص ٭ تطلع الرود من الخصاص
مالي وما للعذر المعاصي ٭ كالعير محزوبا على القماص
اين ابو العوام للعواصي ٭ يروضها والخيل والرواص
وردعها بين القنا العراص ٭ من آمن الغلام والقراص
وللقرى والطرق الخراص ٭ وللقنا ملدعن بالاحراص
هيهات لا راعي للعواص ٭ [illegible] لتراصي
سم المطايا الليل الارقاص ٭ يرجعن ابن ما بلا تحاص
زاما العنق والتوم في انتقاص ٭ وتعيد ودعن جامح الخلاص
تعدا للعاد بدين العصاص ٭ قام الحجازي وجا المناصي
من معشر مطيها لاعياص ٭ بين لباس الحديد والمصاص
لهم بآتاب الندى تواص ٭ من كل سباق المدى نواص

وبقايا من دارسات حلول ٭ خبرتنا عن اهلها الاخبار
عبقات الربى كان عليها ٭ لظمين يعفون العطار
وقباب كانما رفعوا منها ٭ لمستر شد الظلام منار
عقدوا بينها وبين نجوم الافق ٭ في سالف الليالي جوار
اين عنا بانك الحزاطف حلقن ٭ وابعين عندك الاوكار
ورجال امثال السيوف سوابك ٭ تداعوا قرابها وشفار
لحبذا الهلال الحلول اهلا ٭ يوم بانوا وحبذا الدار دار
لم يكونوا الا كركب تمادى ٭ يرهة في مناخه ثم سار
٭ قافية الزاء وقال يرثي صديقا له ٭
اطمح بطرفك هل ترى ٭ الا مصابا او حرزا
نابي الغزي ثم يلحقنا ٭ الزمان بمن تقدما
اغدوا وراء الذاهبين ٭ متهزئ الزفرات هزا
لا ناظرا اثرا ولا ٭ متوجس للقوم ركزا
ابكي ظبا لحجت يدي ٭ منها باصدقها مهزا

تركت صبابة الهوى لا ۝ بحق الزمان على عمر
حتى مضى بكم يوم كم ۝ الفضاء لجلد ازا
ولم استطع منافيا ۝ لله عزما عاد عجزا
هل غادروا الا حشا ۝ قلقا وقلبا مستفزا
امسى كان من الثقى ۝ باضالعي وقعا ووخزا
يا ثانيا للنفس لا ۝ يا ثالثا لعينين عزا
عصنو عشت في المير ۝ ما اجل وما اعز ا
عز الحمام ان القرن ۝ اما عز بزا

قافية الشين وقال يرثي صديقا له

بقاء الفتى مستانف من فنائه ۝ وما الحي الا كالدفين في الرمس خم
ارى الناس وردا بين حوض ان الردى ۝ فمن فارط او بالغ الورد
ويجري على من مات دمعي وانما ۝ بكيت ولكني بكيت على نفسي
وكل فتى باق سيتبع من مضى ۝ وكل غد جاء سيلحق بالامس
فلا يبعدنك الله من منفرد ۝ راى الموت انسا فاستراح

انور